

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي

بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع متوسط بالمقاطعة التفتيشية
الخامسة بولاية الجلفة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

فريجة أحمد

إعداد الطالب :

سني براهيم

السنة الجامعية: 2015/2014

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي

بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع متوسط بالمقاطعة التفتيشية
الخامسة بولاية الجلفة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

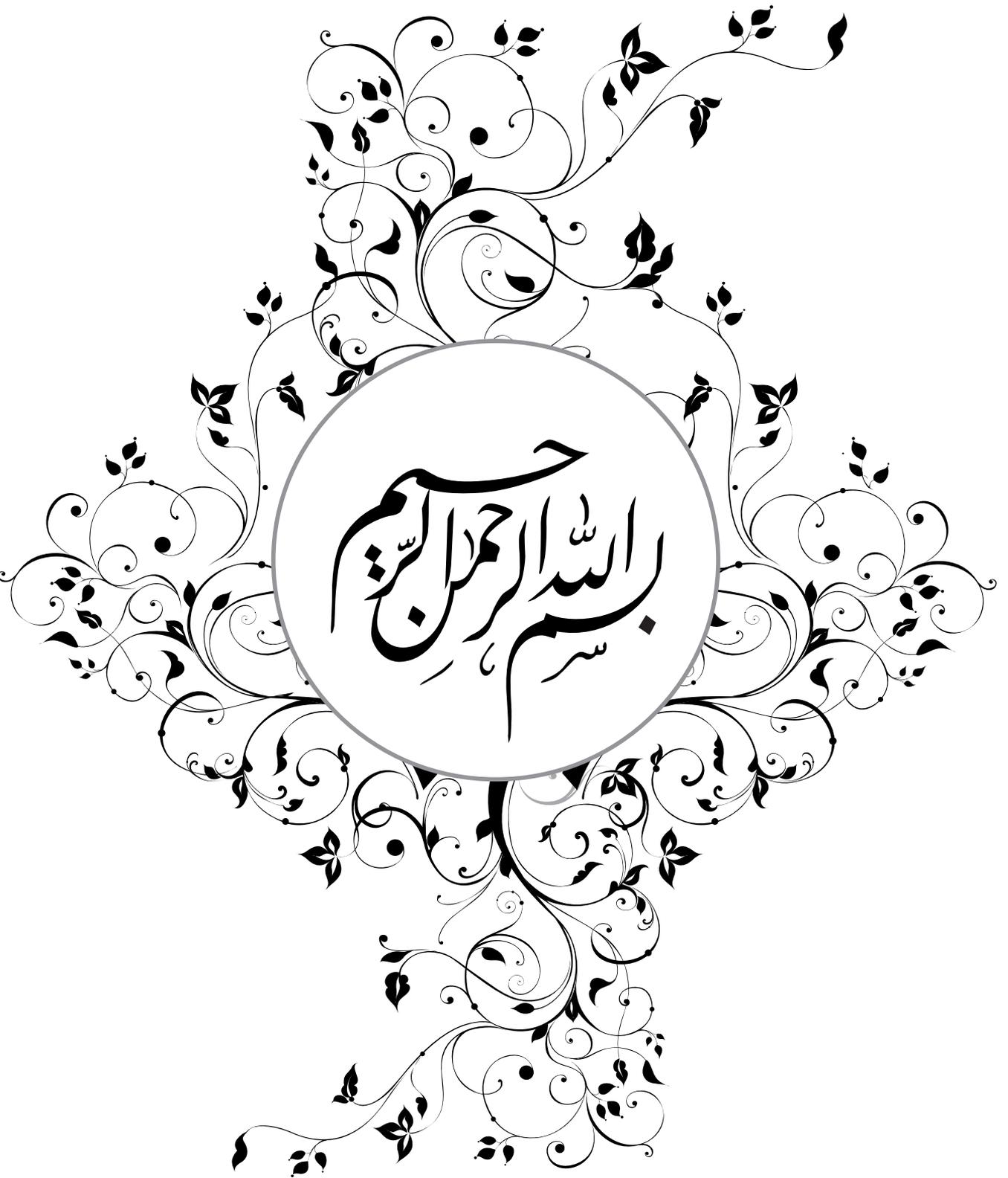
فريجة أحمد

إعداد الطالب :

سني براهيم

السنة الجامعية: 2015/2014







إلى اللذين قضى ربك بطاعتهما . . .

إلى جميع عائلة: سني

أهدي هذا البحث المتواضع.

﴿ سني براهمي ﴾

شكر وتقدير

توجه بأسمى آيات العرفان والشكر إلى أستاذنا
الدكتور **فريجة أحمد** على قبوله الإشراف على هذه المذكرة
وعلى صبره علينا كما توجه بأسمى آيات التقدير والعرفان
إلى أساتذتنا الأجلاء وإلى إدارة القسم والكلية الذين لقينا منهم
كل حفاوة وإعانة فما ادخروا في ذلك جهدا ولن تفيهم عبارات
الشكر وبنات الفكر وحب اليراع مهما نمق العبارات ولو نمر
يسيرا من فضلهم .

إهداء

شكر و تقدير

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة

أ - ب

3

الجانب النظري

4

الفصل الأول: موضوع للدراسة

5

تمهيد

6

1 - إشكالية الدراسة

8

2- أهمية و أسباب اختيار الدراسة.

8

1-2 أهمية الدراسة.

9

2-2 أسباب اختيار الدراسة.

10

3- أهداف الدراسة.

11

4- التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة.

12

5- الدراسات السابقة.

27

خلاصة.

الفصل الثاني: العوامل الأسرية المساهمة في التنشئة الاجتماعية والتعليمية

28

للتلميذ

29

تمهيد.

30

1- تعريف الأسرة.

30

1-1 التعريف اللغوي.

30

2-1 التعريف الاصطلاحي.

32

2- خصائص الأسرة.

33

3- أهمية الأسرة.

36

4- أنواع الأسرة.

36

1-4 الأسرة الممتدة

36

2-4 الأسرة النووية

37

3-4 الأسرة المركبة

37

4-4 الأسرة المشتركة

38

5-وظائف الأسرة.

39

1-5 الوظيفة البيولوجية.

40

2-5 الوظيفة الاجتماعية.

46

3-5 الوظيفة التربوية.

47

4-5 الوظيفة الاقتصادية.

943-4 أنماط الاتصال في التفاعل الصفي اللفظي
974-4 أهميته
985-4 قياسه
1006-4 التفاعل الصفي اللفظي و الادارة الصفية
1037-4 العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي اللفظي
105خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

107تمهيد
1081 فروض الدراسة
1092 مجالات الدراسة
1091-2 المجال الجغرافي للدراسة
1102-2 المجال الزمني للدراسة
1112-3 المجال البشري للدراسة
1133 مجتمع البحث وعينة الدراسة
1131-3 مجتمع البحث
1132-3 عينة الدراسة
1144 منهج الدراسة
1175 أدوات جمع بيانات الدراسة
1191-5 الاستبيان
1202-5 المقابلة
1213-5 السجلات و الوثائق
1226 الأساليب الإحصائية للدراسة
123خلاصة

الفصل الخامس: عرض بيانات ونتائج الدراسة

124تمهيد
1251- عرض البيانات العامة للدراسة
1262- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى
127• خلاصة تحليل الفرضية الأولى
1383- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية
155• خلاصة تحليل الفرضية الثانية
1604-الاستنتاج العام للدراسة
1851-4 الاستنتاجات المتعلقة بنتائج البيانات العامة
1892-4 الاستنتاجات العامة المتعلقة بفروض الدراسة

.....خلاصة

.....خاتمة

.....قائمة المصادر والمراجع

.....الملاحق

فهرس الجداول

- جدول رقم(01) يمثل جدول الاتصال لفلاندرز 99
- جدول رقم(02) يمثل نظام الاتصال لغاللوي 100
- جدول رقم(03) يبين أسماء و مواقع متوسطات المقاطعة التفتيشية الخامسة.....110-111
- جدول رقم(04) يبين عدد مفردات مجتمع البحث..... 114
- جدول رقم(05) يبين عدد التلاميذ المتفاعلين صفيا 116
- جدول رقم(06) يبين عدد أفراد العينة المسحوبين من كل متوسطة..... 117
- جدول رقم(07) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الجنس 127
- جدول رقم(08) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب السن 128
- جدول رقم(09) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب إعادة سنة دراسية..... 129
- جدول رقم(10) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب معدل مادة اللغة لعربية..... 130
- جدول رقم(11) يبين علاقة مبادرة التلميذ الى المشاركة بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية 131
- جدول رقم(12) يبين علاقة التعبير الشفوي للتلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية..... 131
- جدول رقم(13) يبين علاقة طبيعة العبارات الموظفة من التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية 132
- جدول رقم(14) يبين علاقة طبيعة النصوص التي يمل إليها التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية 133
- جدول رقم(15) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الحالة العائلية للوالدين..... 134
- جدول رقم(16) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة منفصلي الأبوين أو الأيتام حسب من يكفلهم..... 135
- جدول رقم(17) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب عدد الإخوة..... 136
- جدول رقم(18) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب مرتبته بين إخوته 137
- جدول رقم(19) يبين علاقة وجود حوار داخل الأسرة بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية 138
- جدول رقم(20) يبين علاقة معاملة والدي التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية 141
- جدول رقم(21) يبين علاقة وجود شجار بين والدي التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية 143
- جدول رقم(22) يبين علاقة متابعة أحد الوالدين تحصيل التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية 145
- جدول رقم(23) يبين علاقة توفير والدي التلميذ جوا دراسيا له بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية 145

- العربية 146
- جدول رقم(24) يبين علاقة تخصيص والدي التلميذ وقتا للجلوس للتحدث عن الدراسة بتفاعله الصفي
- اللفظي في حصص اللغة العربية 148
- جدول رقم(25) يبين علاقة تشجيع الوالدين التلميذ على إبداء رأيه بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة
- العربية 149
- جدول رقم(26) يبين علاقة أسلوب عقاب الأبوين للتلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة
- العربية 150
- جدول رقم(27) يبين علاقة مقابلة الوالدين لحسن تصرف التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة
- العربية 152
- جدول رقم(28) يبين علاقة تحديد الوالدين أوقات اللعب و ممارسة الهوايات للتلميذ بتفاعله الصفي
- اللفظي في حصص اللغة العربية 154
- جدول رقم(29) يبين علاقة المستوى التعليمي لأب بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة
- العربية 161
- جدول رقم(30) يبين علاقة المستوى التعليمي لأم التفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة
- العربية 165
- جدول رقم(31) يبين علاقة مطالعة أحد أبوي التلميذ للكتب بالتفاعل الصفي في حصص اللغة العربية 168
- جدول رقم(32) يبين علاقة توجيه الأبوين التلميذ لمشاهدة برامج تلفزيونية معينة بتفاعله الصفي اللفظي
- في حصص اللغة العربية 170
- جدول رقم(33) يبين علاقة توجيه الأسرة لاستغلال التلميذ جهاز الكمبيوتر في الدراسة بتفاعله الصفي
- اللفظي في حصص اللغة العربية 172
- جدول رقم(34) يبين علاقة توجيه الأسرة لاستغلال التلميذ الشبكة العنكبوتية في الدراسة بالتفاعل الصفي
- اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية 174
- جدول رقم(35) يبين علاقة المكتبة البيتية بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية
- 176
- جدول رقم(36) يبين علاقة مناقشة الوالدين للتلميذ فيما يطالع بالتفاعل الصفي اللفظي لديه في حصص
- اللغة العربية 178
- جدول رقم(37) يبين علاقة توجيه الوالدين التلميذ للحفاظ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة
- العربية 180
- جدول رقم(38) يبين علاقة اصطحاب التلميذ في تظاهرات ثقافية بتفاعله الصفي اللفظي 183

فهرس الأشكال

- شكل رقم (1) يمثل نمط الاتصال الأحادي بين المعلم والتلميذ 94
- شكل رقم (2) يمثل نمط الاتصال الثنائي بين المعلم والتلميذ 95
- شكل رقم (3) يمثل نمط الاتصال الثلاثي 96
- شكل رقم (4) يمثل نمط الاتصال متعدد الاتجاهات 97
- شكل رقم (5) المخطط البياني لأفراد العينة حسب الجنس 127
- شكل رقم (6) المخطط البياني لأفراد العينة حسب السن 128
- شكل رقم (7) المخطط البياني لأفراد العينة حسب إعادة سنة دراسية 129
- شكل رقم (8) قطع دائري يبين توزع أفراد العينة حسب معدلهم في مادة اللغة العربية 130
- شكل رقم (9) قطع دائري يبين توزع أفراد العينة حسب عدد الإخوة 136
- شكل رقم (10) قطع دائري يبين علاقة المستوى التعليمي للأب بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية 161
- شكل رقم (11) قطع دائري يبين علاقة المستوى التعليمي للأم بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية 165

مقدمة

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية مسؤولة عن توفير بيئة نظامية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية على نحو متكامل، من أجل مساعدة التلميذ على الاندماج مع مجتمعه الكلي والتكيف معه، ولهذا اهتم علماء الاجتماع بالمدرسة بكونها تمثل نظاما من أنظمة التفاعل الاجتماعي التربوي يتضمن تفاعلا اجتماعيا خاصا بالتلميذ مع معلمه داخل القسم أو خارجه من خلال العمليات التعليمية المختلفة الصفية وغير الصفية.

ويعتبر التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية مظهر من مظاهر التعلم الاجتماعي ويتفق الدارسون لجماعة القسم أن العامل الأساسي في نجاح التلميذ في المدرسة أو فشله إنما يعود بالدرجة الأولى إلى نوع معاملة المعلم لتلاميذه، ومدى تفاعله معهم على اعتبار أن التعليم عملية دينامية تقوم على التفاعل بين المعلم و تلاميذه و يحتل الكلام في هذه العملية دورا مهما حيث يمثل حجر الزاوية في أي تعلم صفي فمن الصعب أن يوجد تعليم و تعلم دون وجود التفاعل اللفظي بين المعلم و التلميذ و لهذا الأخير أهميته بين أطراف العملية التعليمية في تحقيق الأهداف المرجوة ومن الأهداف الرئيسية له التحصيل الدراسي .

و يشكل التفاعل الاجتماعي المنطلق الأساسي لأية حياة اجتماعية أو تربوية، و من غير هذا التفاعل تفقد الحياة الاجتماعية جوهر وجودها و يتم التفاعل الاجتماعي وفقا لمنظومة من المعاني و الأفكار و المفاهيم و على أساس قدرة الفرد على تبادلها مع الآخرين عن طريق اللغة.

وهذه الدراسة تسعى للبحث في العلاقة الممكن وجودها بين العوامل الأسرية والتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و تلميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية .

لهذا تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول حيث تم في **الفصل الأول** (موضوع الدراسة) تحديد إشكالية الدراسة و صياغة فروضها و تبين أهميتها و أسباب اختيارها و من ثم تحديد أهدافها إضافة إلى التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية لها و أخيرا عرض الدراسات السابقة و التعليق عليها.

أما **الفصل الثاني** من الدراسة فقد خصص للعوامل الأسرية و ذلك بالتطرق الى تعريف الأسرة و خصائصها وأنواعها الى جانب وظائفها و أهميتها و من ثم العوامل الأسرية المرتبطة بمساعدة التلميذ على التعلم وتاليا عوامل مشكلات التلاميذ النفسية و التحصيلية و أخيرا التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة التعليمية للتلميذ.

و في **الفصل الثالث** تم التطرق للتفاعل الصفي وذلك بالتعرض في بدايته للتفاعل الاجتماعي و مفهومه و أسسه و كذا أهميته و مستوياته و بعض النظريات المفسرة له و من ثم التفاعل الصفي و تعريفه و خصائصه و أنواعه و معيقاته و من ثم الفاعل الصفي اللفظي و تعريفه و القائمون عليه و أنماط الاتصال به و أهميته و قياسه و العوامل المؤثرة فيه.

أما **الفصل الرابع** فقد خصص لأهم الإجراءات المنهجية و فيه تم و فيه تم التطرق لفروض الدراسة و كذلك مجالات الدراسة من : مجال جغرافي و زمني و بشري إلى جانب عينة الدراسة و خصائصها و منهج الدراسة إضافة إلى أدوات جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان و المقابلة و السجلات و الوثائق و أخيرا الأساليب الاحصائية الموظفة في هذه للدراسة.

أما **الفصل الخامس** فخصص لعرض بيانات و نتائج الدراسة فتم عرض بيانات الدراسة و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى و كذلك تحليل و مناقشة الفرضية الثانية و من ثم الاستنتاج العام للدراسة فالاستنتاجات الخاصة بنتائج البيانات العامة و الاستنتاجات العامة الخاصة بفروض الدراسة و قد تم التعرض لمناقشة النتائج و تفسيرها على ضوء العوامل الأسرية و مناقشة النتائج على أساس فرضيات الدراسة أما الجانب الأخير من هذا الفصل فقد وضع لخلاصة نتائج الدراسة و أخيرا الخاتمة ففائمة المراجع و تاليا الملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2- أهمية وأسباب اختيار الدراسة
- 1-2 أهمية الدراسة
- 2-2 أسباب اختيار الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة
- 5- الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد

يعد هذا الفصل و المتمثل في الإطار المنهجي للدراسة من بين الخطوات المهمة للقيام بالبحث العلمي، كونه يضعه في إطارها السوسولوجي، وذلك بتبيين الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة، التي لا بد أن تنطلق من فكرة تحدد من خلالها إشكالية وتبني على أساسها الفروض إضافة إلى تحديد أهمية و أسباب اختيار الدراسة دون غيرها لتظهر أهمية تناولها و الأهداف المرجو تحقيقها منها و لا ننسى ضرورة تحديد المفاهيم الاجرائية التي تسمح بادراك ما يقصده الباحث بالمفاهيم التي تناولها في دراسته كونه مختلفة الدلالات لاعتبارات كثيرة إضافة إلى الدراسات السابقة و ما لها من أهمية حيث تساعد على تناول موضوع هذا على مستوى التصورات و نسعى للتأكد منها من خلال البحث الميداني عن طريق الممارسة.

1 - إشكالية الدراسة

التعليم قبل كل شيء هو عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه، لذا كان التفاعل الصفي محركاً لعملية التعليم حيث تكمن أهميته بين أطراف العملية التعليمية في كونه يساعد على تحسين مستوى التعليم، ويقلل من هيمنة الأستاذ، ويعطي الفرصة للمتعلم لإبداء الرأي والتعبير عن أفكاره وإثرائها. فهو إذن يشكل جواً للتعلم الذاتي مما يبرز أن المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت لتحقيق أهداف المجتمع وأغراضه التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى وكما يقول جون ديوي تعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ، فهي الأداة الرسمية للتربية والتعليم لجأت المجتمعات إليها حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت دائرة المعارف الإنسانية لذا نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع وبذلك أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المجتمع القومي تتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضاً على ثقافة المجتمع، وقبل ولوج التلميذ المدرسة فإنه يكون قد تشرب الكثير من الأسرة اجتماعياً وثقافياً ومعرفياً وانفعالياً فلأسرة مكانة هامة بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية وفي رعايتها واهتمامها بنموهم الجسدي والمعرفي والانفعالي والثقافي والاجتماعي وترعى الأسرة الطفل في عدة جوانب لترك فيه آثارها، وتكون رعايتها له أول الأمر ضرورية ولا غنى له عنها لاستمرار بقائه ومن بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقيم ودفع الأبناء نحو أهداف الوالدين والأهداف الاجتماعية وهناك عدة عوامل تؤدي بشكل فردي أو مجتمعة إلى حدوث التنشئة الاجتماعية، ومن بين هذه العوامل الأسرة والمدرسة ... (1).

وعندما يصل الطفل إلى المدرسة يكون قد حقق جانبا كبيرا من نمائه العاطفي والنفسي والمعرفي، وبعض المفكرين يبالغون في ذلك انطلاقاً من الأهمية الخاصة لمرحلة الطفولة على المستوى البيولوجي والنفسي والاجتماعي فالطفل عندما يصل إلى المدرسة يكون قد هيئ تربوياً إلى حد كبير، وهذا يعني أن المدرسة عندما تباشر دورها تجاه التلميذ فإنها لا تباشره على مبدأ الصفحة البيضاء فالتلميذ يحمل قيماً وأفكاراً كما أن له شخصية محددة هي مجمل نتائج التأثيرات

(1) هشام حسان: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، مطبعة النقطة، ط.1، مصر، 2008م، ص.100، 101.

الأسرية السابقة للحياة المدرسية⁽¹⁾ فخصوية الطفل و معارفه و مهاراته تمثل المنطلق الأول بين الأسرة و المدرسة، و بالتالي فهذه الأخيرة تمارس تأثيرها انطلاقاً من معطيات أسرية سابقة و عندما يدخل الطفل إلى المدرسة لا يتوقف تأثير الأسرة بل يستمر قويا فاعلا في مستوى نجاح التلميذ و مستوى تحصيله بصورة عامة⁽²⁾ .

بالمقابل ركز علماء التربية على دراسة عملية التفاعل بكل أبعادها داخل القسم والتي تتم بين المعلم و التلميذ و تتخذ طابع التواصل اللفظي عند الأداء و من هنا أصبح من الضروري التوقف قصد البحث عن العلاقة المفترضة بين الشروط الأسرية التي يوجد فيها التلميذ و تفاعله الصفي اللفظي مع معلمه أثناء الدرس .

و بغية و ضع تصور دقيق لمشكلة الدراسة صاغ الباحث تساؤله الرئيس على النحو التالي:

هل للعوامل الأسرية علاقة بعملية التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية؟

ويهدف هذا التساؤل إلى الوقوف على العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ ، و من هذا المنطلق و المنحى تولدت ضرورة لإيجاد مقاربة سوسولوجية لا تستثني التوليف بين العملية التعليمية التعلمية و العوامل الأسرية ، وللتمكن من هذه المقاربة تذهب بنا الدراسة إلى ثنايا و مقاصد مشتقة من نفس مضمون التساؤل الرئيسي للولوج إلى خطوط تحليل إجرائية عبر تساؤلات فرعية هي:

1- هل للعامل الاجتماعي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية ؟

2- هل للعامل الثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية ؟

أما فرضيات الدراسة فقد جاءت مصاغة على النحو الآتي:

(1) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي بنبوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، مؤسسة الجامعة للدراسات و التوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004م، ص، ص. 135، 136.
(2) المرجع نفسه، ص. 137.

الفرضية العامة : للعوامل الاجتماعية الأسرية علاقة بعملية التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية

والتي انبثقت عنها الفرضيتان الجزئيان الآتيتان:

الفرضية الجزئية1: للعامل لاجتماعي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية .

الفرضية الجزئية2: للعامل الثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية .

2- أهمية وأسباب اختيار الدراسة

إن اختيارنا لموضوع الدراسة نابع من إدراكنا لأهمية التفاعل الصفي اللفظي في القسم بين المعلم و التلميذ اللذان يشكلان عنصرين هامين في الموقف التعليمي و الذي به يحصل التعلم و ينعكس على التحصيل الدراسي و الحياة المدرسية للتلاميذ و الذين يتباينون من حيث البيئة الأسرية التي نشأوا فيها و هذا ما جعلنا نركز على العوامل الأسرية و علاقتها المفترضة بالتفاعل الصفي اللفظي في مادة اللغة العربية .

2-1 أهمية الدراسة :

تأخذ أهمية الدراسة أبعادا علمية و عملية نوجزها في الآتي:

• الأهمية العلمية:

- نظرا لأن التفاعل الصفي ظاهرة تربوية و اجتماعية كونه يندرج ضمن التفاعل الاجتماعي فهو ظاهرة حرية بالاهتمام تدخل في نسق المدرسة ككل
- ونظرا لأهمية المدرسة باعتبارها المؤسسة الثانية بعد مؤسسة الأسرة في التنشئة الاجتماعية
- ونظرا لظهور المعالجات السوسولوجية الحديثة التي خاضت في البحث و الربط بين التفاعل الصفي و البيئة الأسرية ، بات لزاما المشاركة في استكشاف أسرار ونتائج هذا الربط لإثراء الحقل السوسولوجي

• الأهمية العملية:

- التطبيق الميداني للتحقق من اكتشاف العلاقة المفترضة بين العوامل الأسرية للتلميذ بعملية التفاعل الصفي اللفظي.
- نظرا لأهمية التفاعل الصفي في العملية التعليمية و علاقته بالتحصيل الدراسي باعتباره من الأهداف المرجوة للمدرسة

2-2 أسباب اختيار الدراسة:

من أسباب اختيار الدراسة ما هو ذاتي و موضوعي نوجزها في الآتي

• الأسباب الذاتية:

- البحث في العلاقة المفترضة بين العوامل الأسرية و التفاعل الصفي اللفظي باعتباره أحد أهم المرتكزات التي يبنى عليها الموقف التعليمي التعليمي.
- ارتباط موضوع الدراسة باهتماماتي المهنية و العلمية .
- لكوني أب أسرة أحرص على أبنائي و مشاركتهم في الأنشطة الصفية و تحصيلهم الدراسي و هذا الأخير هو ما يؤرق الآباء قاطبة .
- الفضول العلمي الذي يحرك في داخلي طاقات تدفعني إلى البحث عن العوامل الأسرية الاجتماعية و الثقافية و علاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي .

• الأسباب الموضوعية:

- سعيًا لإضافة اسم للدراسات يحمل الدقة والسلامة البنيوية من جميع النواحي النظرية والتطبيقية والإجابة بطريقة علمية على تساؤلات الدراسة، ارتأيت جملة من الأسباب الموضوعية دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع فعلى سبيل الذكر:
- إن واقع التحصيل الدراسي لأبنائنا التلاميذ ينم عن تدهور و تفاوت بينهم في مستويات التفاعل الصفي و من ثم اللفظي و الأغراض المنتظرة منه في بناء شخصية التلميذ باعتبار هذا الأخير الهدف الأسمى لمدرستنا إلى جانب الأهداف المتباينة الأخرى .

- كون التلميذ يرد إلى المدرسة مزودا بقيم و معايير و معارف كان قد تشرّبها في الأسرة باعتبارها البوتقة الأولى التي نشأ فيها .
 - على اعتبار أن منظومتنا التربوية اعتمدت على ما اصطلح عليه بالتدريس بالمقاربة بالكفاءات و الاعتقاد بان التلميذ يستمدح كفاءاته و معارفه السابقة في العملية التعليمية التعليمية.
 - التنويه بأهمية العامل الثقافي الأسري الذي ينعكس على أسلوب تنشئة التلميذ و فهم حاجياته السيكولوجية و المعرفية.
 - اعتبار أن المدرسة و القسم ليسا بمعزل عن المؤثرات الاجتماعية .
 - العمل على تصحيح الرؤية الضبابية للكثيرين حول عملية التفاعل الصفي و التي يظنونها مقتصرة على أداء المعلم فقط.
 - تصحيح الرؤية عند الكثيرين الذين يرون العملية التعليمية التعليمية و التحصيل الدراسي منوط بما تتيحه المدرسة من معارف و مهارات و سلوكات و قيم و معايير فحسب
 - تقديم بحث علمي حول ركيزة من أهم ركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية التعليمية ألا و هي التفاعل الصفي.
 - معرفة علاقة بعض العوامل الأسرية للتلميذ بالتفاعل الصفي و بالتالي التحصيل الدراسي
- هذه بعض الأسباب الموضوعية التي أدت بي إلى اختيار هذا الموضوع و الاهتمام به ، دون غيره من المواضيع الاجتماعية التربوية ولعل هناك أسباب موضوعية أخرى لم أقف عليها و لكن سأسعى إلى تقديم ما هو علمي في موضوع دراستي المتواضعة هذه.

3- أهداف الدراسة

لابد للباحث أن يحدد أهداف دراسته بشكل دقيق حيث يترتب عنه ضبط تحديد نوع المجتمع و العينة التي سيستخدمها في البحث مما يساعد الباحث على تحديد معالم طريق دراسته و يدفعه الى تحقيق الأهداف المنتظرة منها . كما يعتمد المقيّمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة لأهدافها. لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدرسته وأن يُعدّ هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدرسته.

وفي هذه الدراسة حدد الباحث الأهداف التالية

- الكشف عن العلاقة المفترضة بين العامل الاجتماعي الأسري و التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في مادة اللغة العربية

- الكشف عن العلاقة المفترضة بين العامل الثقافي الأسري و التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في مادة اللغة العربية

4- التعريفات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة

المفاهيم هي الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث⁽¹⁾ مؤكدا على علاقة المفهوم بالواقع فالمفاهيم توجه الباحث للمنظور و تعيين نقطة الانطلاق حيث يسهل إدراك العلاقات بين الظواهر و تحديد العمليات و الإجراءات الضرورية لملاحظة تلك الفئات و المتغيرات التي يمكن أن تمدنا بمعلومات أكثر عن موضوع الدراسة و السماح بإجراء الاستنتاجات العلمية فبالاستنباط و المنطق يمكن تعميم المفاهيم المطورة على حالات أخرى⁽²⁾ و ما المفاهيم الإجرائية إلا تعبير عن واقع البحث ذاته فهي تتصف بخصوصية اجتماعية تميزها عن مثيلاتها في مجتمعات أخرى لذا كان لزاما على الباحث تحديدها على ضوء المعطى الميداني للدراسة

- **التعريف الإجرائي للعوامل الأسرية:** و نقصد بها العامل الاجتماعي و الثقافي الأسري.

✓ فالعامل الاجتماعي الأسري: يمثل جملة الطرق و الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع الأبناء والتي يرونها كفيلة بتربيتهم. إضافة إلى الرعاية و المتابعة لتحصيلهم و توفير الشروط المساعدة على ذلك.

✓ والعامل الثقافي الأسري: المرحلة الدراسية التي اجتازها الوالدان بنجاح وينقسم المستوى التعليمي إجرائيا إلى خمسة أقسام : - أمّي - كتابي - ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي إضافة إلى الاستهلاك الثقافي.

(1)معن خليل عمر:مناهج البحث في علم الاجتماع،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،الأردن، 2004م، ص.56.

(2)علي غربي:أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية و المحددات الواقعية،في:أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،العدد3، 1999م،منشورات جامعة منتوري، دار البحث،قسنطينة،الجزائر،ص.96.

-التعريف الإجرائي للتفاعل الصفي اللفظي : الكلام المباشر الذي يجري في القسم خلال حصة مادة اللغة العربية و يتمثل في مشاركة التلميذ برده على الأسئلة الموجهة من قبل المعلم داخل القسم و تناوله الكلمة والإفصاح عن رأيه و أفكاره وفهم المقروء و القدرة على التعبير الشفوي .

-التعريف الإجرائي للمعلم: المدرس الذي يعلم تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط و يلقتهم مجموع الأنشطة المقررة في حصة مادة اللغة العربية والتي تتضمن أنشطة تتمثل في دراسة النصوص و القراءة المشروحة و النحو و التعبير الشفهي و الوضعية الإدماجية و التي تخضع لمنهاج و برنامج دراسي محدد من وزارة التربية الوطنية.

-التعريف الإجرائي للتلميذ: ممتدرس المستوى الرابع من التعليم المتوسط و الذي يتلقى برنامج اللغة العربية خلال الحصة الدراسية المخصصة لها.و المتحصل على علامة متوسطة ما بين الفصلين الأول و الثاني يعادل أو يفوق 15 من 20 في مادة اللغة العربية

5- الدراسات السابقة

من صفات العلم التراكمية فنهاية بحث ما ماهي إلا بداية لبحث آخر و تعتبر الدراسات السابقة لأي موضوع من أهم العوامل التي تساعد الباحث و ترشده فهي تساعده و تمكنه من فهم الموضوع فهما جيدا و توسيع زاوية رؤيته لأهم جوانبه إضافة إلى أن الدراسات السابقة توجه الباحث الوجهة الصحيحة و من ثم تتضح له الإجراءات و الخطوات التي ينبغي إتباعها في مراحل البحث العلمي كما يرى الكثير من الباحثين أن الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري أو أدبيات الموضوع من أوجه كثيرة و تشمل الدراسات السابقة كل المساهمات العلمية التي لها صلة بالموضوع المراد بحثه فهي تزود الباحث بالمعايير و المقاييس و المفهومات الإجرائية و الإصلاحية التي يحتاجها⁽¹⁾.

و من خلال بحثنا المتواصل لم نجد دراسة سابقة تناولت متغيري دراستنا (العوامل الأسرية و التفاعل الصفي اللفظي) و لكن وجدنا دراسات تشترك مع دراستنا في متغير التفاعل الصفي اللفظي أو متغير العوامل الأسرية و التي سنوردها كما يلي :

(1) إبراهيم التوهامي:الدراسات السابقة في البحث العلمي،في:أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،العدد3، 1999م،منشورات جامعة منتوري ،دار البعث ،قسنطينة،الجزائر، ص،ص. 103،104.

الدراسة الأولى:

دراسة: علي نحيلي

زمن الدراسة: 1997م

موضوع الدراسة: العلاقة بين تحصيل الوالدين علمياً وتحصيل الأبناء

مدة الدراسة: شهر

مكان الدراسة: دمشق سوريا

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: هل يؤثر مستوى تحصيل الوالدين في التحصيل العلمي للأبناء ؟

منهجية الدراسة: الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: تم اختيار أسرتين من كل منطقة من مناطق مدينة دمشق : في الأسرة الأولى الوالدان متعلمان ، وفي الثانية الوالدان غير متعلمين ، وكان عدد الأسر الداخلة ضمن البحث 32 : (الآباء =32) و (الأمهات =32) ، وقد تم اعتبار الأسرة المتعلمة من الثانوية العامة وما فوق أ ما الأسرة غير المتعلمة فكانت إما أمية لم تتعلم أو حصلت على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية

هدف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مستوى تحصيل الوالدين ومستوى تحصيل الأبناء العلمي .

نتائج الدراسة:

– تبين أن الآباء المتعلمين يحرصون على مشاهدة برامج علمية في التلفاز بنسبة 50% وتقل

إلى 25% للأمهات المتعلمات والنسبة قليلة جداً للوالدين غير المتعلمين فهي 19% للآباء و13% للأمهات.

- تبين أن متابعة الفعاليات الثقافية قليلة جداً سواء للوالدين المتعلمين أو غير المتعلمين، فالنسبة المئوية للآباء المتعلمين الذين يتابعون الفعاليات الثقافية 6%، و معدومة بالنسبة للأمهات المتعلمات وأيضاً بالنسبة للوالدين غير المتعلمين.
- تبين أن ما نسبته 69% من الآباء المتعلمين يهتمون بالمطالعة بينما قل لدى الأمهات المتعلمات حيث مثلوا ما نسبته 38% وانعدم عند الآباء غير المتعلمين، ووصل 13% للأمهات غير المتعلمات، ويعود انعدام المطالعة للآباء غير المتعلمين بسبب المستوى التعليمي أو لا وانشغالهم الطويل بعملهم ثانياً.
- أما بالنسبة لإجابة الآباء على تساؤلات الأبناء العلمية والثقافية فتصل النسبة للآباء المتعلمين 81% وهي نسبة عالية، و 56% للأمهات المتعلمات وتقل عند الوالدين غير المتعلمين فهي عند آباء 25% ولأمهات 19%، بالطبع لأن فاقده الشيء لا يعطيه، وذلك لجهلهم بهذه المعلومات.
- تبين أن النسبة المئوية المتعلقة بتقصي الآباء لإجابات أسئلة الأبناء بالنسبة للوالدين المتعلمين 44% أما بالنسبة للوالدين غير المتعلمين فكانت 19% للآباء و 25% للأمهات.
- بالنسبة للاهتمام بمتابعة ما توصل إليه العلم فكانت بالنسبة للأمهات المتعلمات 25% وللآباء المتعلمين 56% وللوالدين غير المتعلمين كانت النسبة 13% .
- تبين أن حرص الآباء على شراء كتاب علمي مثل ما نسبته لدى الآباء المتعلمين 63% وانخفضت إلى 19% بالنسبة للأم المتعلمة أما بالنسبة للآباء غير المتعلمين، والأمهات غير المتعلمات فهي 13%.
- تبين أن الوالدين المتعلمين وغير المتعلمين يحرصان على حث الأبناء على الاستذكار، إلا أنه عند الوالدين المتعلمين نسبتها أكثر حيث بلغت 88% عند الآباء، و 94% عند الأمهات و 50% عند الآباء غير المتعلمين و 75% عند الأمهات غير المتعلمات.

- تبين أن كلا الوالدين المتعلمين و غير المتعلمين يوفران جوا دراسيا مناسباً للأبناء للاستذكار إلا أن هذه النسبة تزداد عند الوالدين المتعلمين فهي عند (الأب = 88% - الأم = 94%) وعند الوالدين غير المتعلمين (الأب = 63% - الأم = 75%) .
- بالنسبة للزيارة الدورية إلى المدرسة لمتابعة الأبناء تبين أنها قليلة بالنسبة للوالدين المتعلمين حيث بلغت 31% للآباء و 38% للأمهات، وتقل أكثر من ذلك بالنسبة للوالدين غير المتعلمين فهي للأب = 6% وللأم = 13% .
- بالنسبة لحضور مجالس أولياء الأمور بلغت نسبة الوالدين المتعلمين 50% للآباء و 44% للأمهات وتقل النسبة للوالدين غير المتعلمين فهي 6% للآباء و 19% للأمهات.
- بالنسبة لاستجابة الآباء للإدارة المدرسية إذا ما وجه لهم خطاب استدعاء، تبين أن النسبة كبيرة فيما تعلق بالوالدين المتعلمين فهي 63% للآباء و 81% للأمهات ، وقليلة بالنسبة للوالدين غير المتعلمين حيث مثلوا ما نسبته 44% .
- بالنسبة لمعرفة فيما إذا هناك صعوبات أو مشاكل تواجه الأبناء في الدراسة تبين أن الوالدين المتعلمين يحرصان على تذليل الصعوبات عند أبنائهم فبلغت لدى الآباء 60% والأمهات 88% أما الوالدين غير المتعلمين فبلغت النسبة 25% للآباء، و 50% .
- بالنسبة لمساهمة الآباء في حل مشكلات الأبناء الدراسية تبين بشكل واضح أن الوالدين المتعلمين يساهمان في حل مشكلات أبنائهم فكانت بالنسبة للآباء 81% و للأمهات 88% وتقل كثيراً عند الآباء غير المتعلمين وتصل إلى 19% وللأمهات غير المتعلمات تصل إلى 31% .
- بالنسبة لتشجيع الأبناء على المطالعة تبين أن الوالدين المتعلمين يحثان أبناءهما على المطالعة بنسبة كبيرة تبلغ 81% للآباء و 75% للأمهات أما بالنسبة للوالدين غير المتعلمين فهي قليلة جداً 19% للآباء و 31% للأمهات .

– بالنسبة لوجود مكتبة منزلية فقد بلغت الإجابة بالنسبة للوالدين المتعلمين 88% وللوالدين غير المتعلمين 13% .

– بالنسبة لمرافقة الابن إلى معرض الكتب وُجد أن العائلة المتعلمة سواء الأب أو الأم مرافقتهم قليلة جداً فبلغت 6% بالنسبة للأب و13% بالنسبة للأم. والملفت للنظر أكثر من ذلك أنه عند الآباء غير المتعلمين بلغت الصفر والأمهات غير المتعلمات 81%.

– بالنسبة لانتقاء ما يشاهد الأبناء من برامج في التلفاز فهي قليلة جداً بالنسبة للطرفين الآباء 13% والأمهات 38% إلا أنها تقل أكثر عند الوالدين غير المتعلمين حيث تبلغ الصفر عند الآباء و6% عند الأمهات.

– مساهمة الوالدين في رسم المجال العملي للأبناء كانت بالنسبة للوالدين المتعلمين بمقدار 63% عند الآباء و56% عند الأمهات وبنسبة معتبرة للوالدين غير المتعلمين حيث بلغت 25% للآباء و25% للأمهات.

– بالنسبة لحث الأبناء على إتقان لغة أجنبية، تبين أن الوالدين المتعلمين يحثان أبنائهم على إتقان لغة أجنبية بنسبة 69% للآباء، و75% للأمهات وتقل إلى 38% للآباء غير المتعلمين و44% للأمهات غير المتعلمات.

– بالنسبة للاهتمام بالمستوى العلمي لأصدقاء الأبناء فالوالدان المتعلمان مثلوا ما نسبته 69% للآباء و75% للأمهات وتقل إلى 31% عند الآباء غير المتعلمين و44% عند الأمهات غير المتعلمات.

– 75% من الآباء المتعلمين يؤمنون بأبناءهم إذا تأخروا دراسياً و يقابلها 56% عند الآباء غير المتعلمين.

– تبين أن 16% بالنسبة لمكافأة الأبناء إذا ما تفوقوا دراسياً نجد أن التعزيز لا بأس به لدى الوالدين المتعلمين.

– 75 % للآباء و69% للأمهات يعمدون إلى مكافأة الأبناء إذا ما تفوقوا دراسياً يقابلها 50%

للآباء و69% للأمهات . من الوالدين غير المتعلمين .

– بلغت الرغبة في أن يكون التلميذ في صف يتوافر فيه جو المنافسة بالنسبة عند الآباء

المتعلمين 81% وعند الأمهات المتعلمات 69% أما عند الآباء غير المتعلمين فبلغت 63% وعند

الأمهات غير المتعلمات 81%.

– استثمار عطلة نهاية الأسبوع لتجديد النشاط عند الوالدين المتعلمين 44% أما عند غير

المتعلمين فبلغت 13% للآباء و25% للأمهات.

و خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى تحصيل الوالدين ومستوى تحصيل الأبناء العلمي .

الدراسة الثانية:

دراسة: هنودة علي

زمن الدراسة: 2011/2012م

موضوع الدراسة: التفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي

مدة الدراسة: سنة

مكان الدراسة: زريعة الواد بسكرة الجزائر

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة: هل توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي و التحصيل الدراسي

لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

منهجية الدراسة: الوصفي الارتباطي

عينة الدراسة: 115 تلميذ

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقات الارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي و التحصيل

الدراسي

نتائج الدراسة:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل المدرسي (تلميذ، إدارة) و التحصيل الدراسي من جهة و بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ، زملاء) و التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عند مستوى دلالة 0.05.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفاعل المدرسي (تلميذ، أستاذ) و التحصيل الدراسي من جهة و بين التفاعل الاجتماعي المدرسي (تلميذ، مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي) و التحصيل الدراسي من جهة ثانية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي عند مستوى دلالة 0.05.
- النتيجة العامة توجد علاقة ارتباطية بين التفاعل الاجتماعي المدرسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الدراسة الثالثة:

دراسة: حليلة قادري

زمن الدراسة: 2009م-2010م

موضوع الدراسة: التفاعل الصفّي بين الأستاذ و التلميذ في المرحلة الثانوية

مدة الدراسة: دون ذكر

مكان الدراسة: ثانويتنا أحمد عبد الرزق، و ابن باديس الواقعتين بمدينة وهران الجزائر

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة:

- هل هناك علاقة بين سلوك التلاميذ في القسم، و معاملة الأستاذ لهم؟

- هل هناك علاقة بين الجو العام في القسم، و إدارة الأستاذ للقسم؟

منهجية الدراسة: الوصفي الارتباطي

عينة الدراسة: عينتان الأولى 56 تلميذا و 30 أستاذا

هدف الدراسة:

- معرفة عناصر التفاعل الصفّي للتلاميذ في المرحلة الثانوية
- معرفة إمكانية وجود ارتباط بين سلوك التلميذ و معاملة الأستاذ للتلميذ و بين الجو العام القسم و إدارة الأستاذ له

نتائج الدراسة:

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين سلوك التلاميذ، ومعاملة الأستاذ لهم حيث أن هناك ارتباط موجب بين هذين البعدين، إذ أن "ر" المحسوبة والمقدرة بـ 0.93 أكبر من "ر" الجدولية والبالغة 0.44 عند مستوى الدلالة 0.01، ودرجة الحرية 33.

- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الجو العام في القسم، وإدارة الأستاذ للقسم حيث اتضح أن قيمة "ر" المحسوبة والمقدرة بـ 0.96 أكبر من "ر" الجدولية والتي تساوي 0.35 عند درجة الحرية 55، ومستوى الدلالة 0.01،

الدراسة الرابعة:

دراسة: زعيمية منى

زمن الدراسة: 2012-2013

موضوع الدراسة: الأسرة المدرسة و مسارات التعلم(العلاقة ما بين خطاب الوالدين و التعلمات المدرسية للأطفال)

مدة الدراسة: سنة

مكان الدراسة: ولاية قسنطينة الجزائر

طبيعة الدراسة: ميدانية

إشكالية الدراسة:

- هل يلعب الوالدان دورا في النجاح المدرسي للأبناء كما تعكسه نتائجهم في مختلف الاختبارات التحصيلية التي خضعوا لها؟

- ما هي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجاً بين الوالدين و الذي من شأنه أن يلعب دوراً مهماً في مسارات التعلم للأبناء؟

منهجية الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: 153 أسرة من أولياء تلاميذ السنة الرابعة متوسط

هدف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين التنشئة الأسرية و عملية النجاح المدرسي لدى الأبناء من حيث الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة و النجاح المدرسي

- معرفة العلاقة بين الخطاب الأسري و عملية النجاح المدرسي لدى الأبناء من حيث الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة و النجاح المدرسي

نتائج الدراسة:

- تبين أن 95.42% من الآباء والأمهات يهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة، لأن توفير الجو الملائم لهم داخل المنزل والاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة لهم له الأثر الفعال في عطائهم داخل المدرسة فمن المؤكد أن إهمال الآباء وانشغالهم بأعمال أخرى وترك أبنائهم دون مراقبة وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل كالخلافات العائلية أو الحرمان من أحد الوالدين حيث تعد الاضطرابات العائلية والتفكك الأسري أسباب تؤدي إلى فقدان الطفل الأمن والطمأنينة، حيث أن عدم الاستقرار قد يسبب للتلميذ اضطرابات انفعالية عنيفة تعيقه عن أداء واجباته المدرسية ومراجعة دروسه.

- تبين أن ما نسبته 89.54% من الأولياء يهتمون بتوفير مستلزمات الدراسة من كتب وكراريس وكل ما يحتاجه أبنائهم من أجل تدرسهم ولا يحرمونهم أبدا من أي شيء وهو مؤشر واضح على الاهتمام الأسري للوالدين بدراسة الأبناء ونجاحهم المدرسي، ولعله أمر يسعى إليه جميع الأولياء بغض النظر عن مداخلهم على توفير جميع المتطلبات المادية والمستلزمات الدراسية وذلك حتى لا ينشغل الأبناء عن شيء آخر سوى دراستهم.

- ما نسبته 79.73% من الآباء والأمهات من يقدمون يد المساعدة لأبنائهم في حل بعض الواجبات المدرسية والمراجعة والاستذكار و يعود ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي للآباء والأمهات

- ما نسبته 97.38% من الأولياء من يهتمون دائما بمتابعة نتائج الأعمال المدرسية لأبنائهم ولعله دليل واضح على الاهتمام الوالدي بمستقبل الأبناء المرتبط بمستواهم التعليمي والشهادة المتحصل عليها وما يمثلونه من فخر في حالة تحصيلهم على نتائج جيدة.

- ما نسبته 90.19% من الأولياء من يقومون بتحسيس أبنائهم بأهمية المدرسة والمعرفة.

- ما نسبته 58.16% من الأولياء يدعمون أبنائهم بدروس خصوصية خارج القسم في المواد

التي يتفوق فيها وفي المواد التي لا يتفوقون فيها، فتلقي الدروس الخصوصية أصبح ضرورة

في التعليم كما أنها تعمل على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وترفع من نسبة النجاح المدرسي.

- ما نسبته 77.12% من الأولياء يحرصون على مراقبة الواجبات المدرسية لأبنائهم وهذا لتحسيس الابن بأهمية الأعمال المدرسية ونتائجها.

- كما اتضح أن ردة فعل الأولياء تختلف اتجاه النتائج الدراسية لأبنائهم إلا أن أكبر نسبة هي الدعم الإيجابي للأبناء بطلب بذل مجهود أكبر وذلك بنسبة قدرت بنسبة 51.63% الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى المستوى التعليمي للأولياء تليها نسبة 22.87% للأولياء الذين يقومون بتوبيخ أبنائهم وهي متقاربة مع ردة فعل الأولياء الذين يشجعون أبنائهم والتي قدرت بنسبة 15.68%، كما ورد من بين ردود الفعل المعاقبة وذلك بنسبة 06.53%، أما الأولياء الذين لم تكن لهم ردة فعل واضحة أو بدا عليهم عدم الاهتمام فكانت نسبتهم 03.26% وبالتالي فردود أفعال الأولياء وعلى اختلافها تتضمن الاهتمام الذي يوليه الأولياء لتعليم أبنائهم وبالتالي الرسالة الايجابية التي ينقلونها إليه عن أهمية الدراسة.

- ما نسبته 78.43% من الأولياء في حالة وقوع مشكلة في المدرسة تخص الأبناء فإنهم يتصلون بالمدرسة ويعملون على حل المشكلة بينما 57.51% من الأولياء يهتمون بحضور اجتماعات أولياء التلاميذ و هذا دليل على الاهتمام الوالدي بالمدرسة ونجاح أبنائهم المدرسي.

- ما نسبته 79.08% من الآباء والأمهات بينوا أن أبنائهم لا يعانون مشاكل في المدرسة ولعله أمر راجع إلى حرص الأولياء على متابعة لنتائج الأعمال المدرسية لأبنائهم ومراقبة إنجازهم لواجباتهم المدرسية.

- أما بالنسبة لزيارة المدرسة التي يدرس بها الأبناء تبين أن ما نسبته 54.24% منهم يقومون بزيارات للمدرسة التي يتدرس بها الأبناء للاطمئنان على نتائجهم الدراسية ولعله مؤشر واضح على اهتمام الآباء بمتابعة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء سعيا منهم للوصول إلى أقصى مستوى تحصيلي يستطيعون به الوصول والالتحاق بنوع التعليم الذي يرغبون فيه أو الدراسة التي يرغبونها حيث أن النظام التعليمي الحالي يعطي الفرص الأفضل لمن يحصل على معدل ودرجات أعلى.

- تؤكد نتائج الدراسة على أن الأولياء يقومون بتشجيع وتحفيز أبنائهم ويرفعون من معنوياتهم وذلك ما تبينه نسبة 94.11% من خلال المكافآت التي يمنحونها لأبنائهم المتفوقين في الدراسة والتمثلة في الجوائز المالية والهدايا والذهاب في رحلات سياحية بالإضافة إلى إقامة حفلات تكريمية لهم تعبيراً عن نجاحهم وتفوقهم في المدرسة بنسبة 98.23% و بالتالي يؤثر التشجيع والتحفيز الأبناء على نجاح والتفوق في الدراسة بزيادة ثقتهم بأنفسهم وهذا ما تبينه نسبة 97.38%

- ما يمثل نسبة 96.07% من الأولياء يظهرون الرضا عن أبنائهم إذا تفوقوا أكثر في الدراسة وهذا ما يجعل الأبناء أكثر اعتزازاً بأنفسهم وتقديراً لذاتهم ما يزيدهم تشجيعاً نحو تحقيق النجاح المدرسي.

- ما يمثل نسبة 95.42% من الأولياء بينوا بأنهم يتحدثون مع أبنائهم بضرورة الدراسة والنجاح المدرسي وهذا لتحفيزهم أكثر على تحقيق النجاح المدرسي حيث يعتبر تشجيع وتحفيز الأبناء على الدراسة نوعاً من تعزيز الدافع نحو النجاح والتحصيل الدراسي.

- ما يمثل نسبة 97.38% من الأولياء أنهم يقدمون النصائح والتوجيهات اللازمة لأبنائهم من أجل النجاح المدرسي، ويتبين أن الأولياء في حالة النتائج الدراسية الضعيفة يستعملون أسلوب التوجيه والنصح ويتعدون عن أساليب العقاب البدني والعقاب اللفظي المتمثل في اللوم والتوبيخ بنسبة 75.16% فالتعزيز والدعم الوالدي لا يؤدي إلى تحقيق إنجاز عالٍ فقط بل يتعدى ذلك إلى تنمية روح المبادرة والتنافس وتطوير الأداء لدى الأبناء بحيث يمكنهم ذلك من الوصول إلى مستويات متقدمة ورفيعة من التحصيل الدراسي، فقد بين أغلب الأولياء أنهم يقومون بتنمية روح المنافسة العلمية لدى أبنائهم وهذا ما تمثله نسبة 94.11% .

- وتبين أن نسبة 96.07% من الأولياء يحثون أبنائهم على المراجعة والاستذكار من أجل الحصول على نتائج دراسية جيدة تسمح لهم بالنجاح والتفوق.

- وتبين أن نسبة 98.03% من الأولياء يفتخرون ويعتزون بنجاح أبنائهم في الدراسة ويستعملون كلمات المدح والشكر والثناء على الأبناء كلما نجحوا وتفوقوا في دراستهم وهذا ما يجعل الأبناء أكثر اعتزازاً بأنفسهم وتقديراً لذاتهم ما يزيدهم تشجيعاً نحو النجاح.

- تبين أن 96.73% من الأولياء يتوقعون نجاح أبنائهم في شهادة التعليم المتوسط وبنائج أفضل ولعله مؤشر واضح على الانتظارات الإيجابية للأولياء ومن المدرسة ومدرس أبنائهم، فكثيرا ما يكون النجاح والتفوق الدراسي نتيجة التوقع الوالدي واستثارة الآباء لدوافع الأبناء نحو الدراسة وتحقيق درجات مرتفعة من التحصيل الدراسي ومن ثم النجاح المدرسي.
- كما اتضح أن الأولياء يرون أن المدرسة مصدر لتحقيق النجاح الاجتماعي بنسبة 90.84 % - تبين أن 77.78 % من الأولياء ينتظرون من المدرسة تمكين أبنائهم من امتلاك قدرات وكفاءات تمكنهم من مجابهة مختلف المشكلات التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية والمستقبلية كما أنهم كذلك ينتظرون من المدرسة أن تعمل على تحسين تفكير الأبناء بنسبة 89.54 % من خلال تنقيفهم وتزويدهم بمختلف المعارف والمعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية .
- تبين أن الأولياء بنسبة 32.02 % تطرقوا إلى أهمية حصول أبنائهم على شهادة قبل المدرسة كأمر ملموس تقدمه المدرسة في تصورهم، ثم تليها نسبة 29.41 % من الأولياء الذين يرون أن المدرسة تعلم أبنائهم أشياء تفيدهم مستقبلا، في حين نجد أن ما نسبته 19.60 % من الأولياء بينوا بأن المدرسة تحقق للأبناء الاستقلالية وما نسبته 15.03 % يرون أن المدرسة تجعل الأبناء مثقفين.
- تبين أن أغلب الأولياء يرون أنه من خلال الدراسة بإمكان أبنائهم النجاح في المستقبل وذلك بنسبة 92.81 %
- اتضح أن الأولياء يحملون اعتقادا قويا بأن أبنائهم سيحصلون على وظيفة تناسبهم وفي مجال التخصص بعد إنهاء الدراسة بنسبة 67.32 %
- ما نسبته 95.42 % من الأولياء ينتظرون من المدرسة فتح مسارات التكوين والتعليم العالي أمام أبنائهم، كما تبين لنا أن نسبة كبيرة من الوالدين لديها موقف إيجابي اتجاه المدرسة وهذا ينعكس إيجابا على مستوى النجاح المدرسي للأبناء ويزكي هذا الطرح أن ما نسبته 95.42 % من الآباء والأمهات طموحهم هو متابعة أبنائهم الدراسة إلى أبعد مدى ووصولهم إلى مراتب عالية في التعليم بنسبة 94.77 % فالانتظارات الإيجابية لها دور في النجاح المدرسي للأبناء لأن التوقع الوالدي يؤدي إلى استثارة الآباء لدوافع الأبناء نحو الدراسة وتحقيق درجات مرتفعة ومن ثم تحقيق النجاح المدرسي. ونجد أن أغلب الآباء والأمهات عينة الدراسة لديهم موقف إيجابي اتجاه الدراسة وهذا انعكس إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.

و كانت خلاصة النتائج :

- وجود ارتباط بين سلوك التلاميذ و معاملة الأستاذ للتلميذ
- وجود ارتباط بين الجو العام في القسم و إدارة الأستاذ للقسم
- الخطاب الأسري للوالدين القائم بالاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع و التحفيز بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء

التعقيب على الدراسات السابقة:

رغم الاشتراك بين موضوع الدراسات السابقة وأحد متغيري موضوع دراستنا إلا أن تناولهما للموضوع كان من زاوية أخرى كون بحثنا منصبا على كشف العلاقة الممكن وجودها بين العوامل الأسرية و التفاعل الصفي اللفظي في ظل المقاربات النظرية المفسرة لهذا الأخير و هذا ما سينتج عنه حتما اختلاف بين الدراسات السابقة و موضوع دراستنا في الجانبين النظري و الميداني و رغم استفادتنا من هاته الدراسات فإننا ننوه إلى بعض نقاط الاختلاف التالية:

-في الجانب النظري:

الدراسة الأولى: ركزت في طرحها على مستوى تعليم الوالدين و أهملت بقية العوامل الأسرية الأخرى المتمثلة في العامل الاقتصادي و بنية الأسرة و وضعها الاجتماعي كما أن المستوى الثقافي ليس مرتبطا بالتعليم و إن كان إجرائيا في بعض الدراسات يحدد به فمظاهره تتعدد نذكر منها الاستهلاك الثقافي و الحرص على متابعة الأبناء عاطفيا و وجدانيا و توفير الجو المناسب للدراسة و متابعة تحصيلهم .

الدراسة الثانية: ركزت في طرحها على التفاعل الاجتماعي في المدرسة بين التلميذ و الإدارة و التلميذ و مستشار التوجيه و أهملت التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ أنفسهم فما يوجد بين التلاميذ من علاقة تعاونية أو صراعية له أثره على تحصيلهم الدراسي.

الدراسة الثالثة: ركزت في طرحها بصفة أكبر على التواصل بين المعلم و التلميذ و أسلوب إدارة الصف و أغفلت العلاقة المتفاعلة بين المعلم و التلاميذ أنفسهم في الموقف التعليمي و كأن التلميذ متأثر فقط و ركزت على سلوك التلميذ رغم أن عنوان الدراسة التفاعل الصفي

الدراسة الرابعة: ركزت في طرحها على المدرسة و الأسرة لكنها في جانب المدرسة أغفلت الصف و الإدارة الصفية للمعلم و جماعة القسم

-في الجانب التطبيقي:

1. منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الأولى أما في الدراسة الثانية فقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي شأنه شأن الدراسة الثالثة أما الدراسة الرابعة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و في دراستنا سنستخدم الوصفي الارتباطي.

2. العينة:

في الدراسة الأولى تم اختيار أسرتين من كل منطقة من مناطق مدينة دمشق ففي الأسرة الأولى الوالدان متعلمان ، وفي الثانية الوالدان غير متعلمين ، وكان عدد الأسر الداخلة ضمن البحث 32 : (الأباء =32) و (الأمهات =32) ، نظرا لكون الباحث لا يستطيع حصر جميع الأسر و معرفة تباينها من حيث المستوى التعليمي ، بينما في الدراسة الثانية فقد تم اختيار 115 تلميذا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بنسبة 50% من مجتمع البحث و تعتبر ممثلة تمثيلا جيدا للمجتمع الأصلي أما في الدراسة الثالثة فقد تم اختيار عينتين الأولى 56 تلميذا من تلاميذ الثانية ثانوي فكانت الاختيار قصديا و 30 أستاذا من ثانويتي أحمد عبد الرزاق، و ابن باديس الواقعتين بمدينة وهران كون الدراسة عبارة عن مقال فكان اختيار الثانويتين بشكل قصدي و تم اختيار العينتين عشوائيا أما الدراسة الرابعة فقد كان مجتمع الدراسة يتكون من 06 مؤسسات للتعليم المتوسط تضم في مجموعها 747 تلميذا مسجلين بالسنة الرابعة متوسط، تم استخراج 153 تلميذا وقد اختيروا بطريقة طبقية عشوائية، وبالتالي استخراج عينة الآباء التي هي ممثلة من خلال التلاميذ المتمدرسين بالسنة الرابعة متوسط .

3. أدوات جمع البيانات:

في الدراسة الأولى اعتمد الباحث على الاستبيان أما في الدراسة الثانية فقد وظف الباحث الاستبيان و المقابلة و الملاحظة بالمشاركة في حين أن الدراسة الثالثة اعتمدت على الاستبيان أما في الدراسة الرابعة فتم الاعتماد على أداتي المقابلة الموجهة و الاستبيان أما في دراستنا فقد اعتمدنا على أداتي المقابلة المقننة بالنسبة للمعلمين و استبيان بالنسبة للتلاميذ .

4. الأساليب الإحصائية:

في الدراسة الأولى تم استخدام التكرارات و النسب المئوية شأنه شأن الدراسة الرابعة أما في الدراسة الثانية فقد تم استخدام التكرارات و النسب المئوية و مقاييس النزعة المركزية و التشتت و كذا معامل "بيرسون" أما في الدراسة الثالثة فقد تم استخدام التكرارات و النسب المئوية إلى جانب معامل بيرسون" أما في دراستنا فقد استخدمنا التكرارات و النسب المئوية ومعامل الارتباط " كاي تربيع "لمعرفة العلاقة لكون دراستنا تسعى للكشف عن العلاقة المفترضة بين العوامل الأسرية و التفاعل الصفي اللفظي و هذا ما سينعكس على قراءة النتائج.

خلاصة:

مما سبق التطرق إليه في هذا الفصل من أسباب اختيار الموضوع، والهدف من دراسة إشكالية موضوع البحث، الفروض وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع يمكننا أن نحدد على مستوى التصور و الممارسة المعالم الأساسية المنتظر استهدافها بالبحث و التنقيب و الموازنة مما يبين معالم طريق الدراسة .

الفصل الثاني: العوامل الأسرية المساهمة في التنشئة الاجتماعية و التعليمية للتميز

تمهيد

1-تعريف الأسرة

1-1 التعريف اللغوي

2-1 التعريف الاصطلاحي

2- خصائص الأسرة

3- أهمية الأسرة

4- أنواع الأسرة

1-4 الأسرة الممتدة

2-4 الأسرة النووية

3-4 الأسرة المركبة

4-4 الأسرة المشتركة

5- وظائف الأسرة

1-5 الوظيفة البيولوجية

2-5 الوظيفة الاجتماعية

3-5 الوظيفة الأسرية

4-5 الوظيفة التربوية

5-5 الوظيفة الاقتصادية

5-5 الوظيفة النفسية

6-5 الوظيفة الثقافية للأسرة

7-5 الوظيفة الأخلاقية

6- العوامل الأسرية المرتبطة بمساعدة التلميذ على التعلم

7- عوامل مشكلات التلاميذ النفسية و التحصيلية

8- التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة

التعليمية للتميز

خلاصة

تمهيد:

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية فإن الأسرة كانت و لاتزال أهم مؤسسة اجتماعية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأطفال وإشباع حاجاتهم النفسية وفي رعايتها واهتمامها بنموهم الجسدي والمعرفي والانفعالي والثقافي والاجتماعي. حيث تؤثر في مكتسبات التلميذ المادية و المعنوية فيعزى لها عملية التطبيع الاجتماعي و تشكيل شخصية الطفل و إكسابه مختلف أنماط السلوك.

و العوامل الأسرية المختلفة الثقافية منها و الاقتصادية و الأساليب التي يتبعها الآباء في توجيه و تنشئة أبنائهم تنعكس على مدى إدراكهما لحاجيات التلميذ و رغباته و السبل التي يمكن من خلالها تنمية شخصيته و تعليمه فالتلميذ يتفاعل مع والديه يكتسب ما يؤهله لتكوين العلاقات الاجتماعية و إدراك الواقع من حوله قبل أن يلج إلى المدرسة.

1- تعريف الأسرة:

1-1-1 التعريف اللغوي:

قال عَلِيٌّ **﴿لَمَّا خَلَقْتَهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ (1) أي شددنا خلقهم، فمن الناحية اللغوية فهي تعني حسب ما ورد في لسان العرب عشيرة الرجل و أهل بيته و رهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم (2) و هي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسرا و أسارا: قيده ،و أسره أخذه أسيرا، و لكن قد يكون الأسر طوعية يرتضيه الإنسان لنفسه لأنه يجد فيه الحماية و من هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فهي تنبئ بهذا المفهوم اللغوي عن المسؤولية لأن الأسر و القيد قد يفهم منه العبء الملقى على الإنسان (3).**

« و من ناحية ثانية يرى البعض الآخر أن كلمة أسرة تشير إلى التآزر أو التناصر و التضامن فيقول زهير حطب أن هذا المصطلح صيغة أخرى للفعل أزر بمعنى ناصر بتبديل السين بالزاي و هذا أمر معروف في اللغة العربية و مهما كانت أصول صيغة الكلمة فكلاهما في هذه الحالة يشيران إلى الالتزام المتبادل في مختلف المجالات و إلى التواكل و التعاون في سبيل المصلحة المشتركة » (4).

1-2-2 التعريف الاصطلاحي:

هناك عدة تعريفات للأسرة فليس هناك تعريف جامع مانع رغم كون الأسرة أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي حيث تتباين تعريفاتها باختلاف طبيعة كل مجتمع، و نتعرض لبعض تعريفاتها في ما يلي:

- (1) القرآن الكريم، سورة الإنسان، الآية: 28.
- (2) محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع، دار صادر، بيروت، لبنان، دون سنة، ص. 20.
- (3) عبد المجيد سيد منصور، زكرياء الشريبي: الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤولية)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ص. 15.
- (4) حلیم بركات: المجتمع العربي في القرن العشرين بحث في التغيرات الاجتماعية الأحوال و العلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط. 1، 2000م، ص. 362، 363.

فيعرفها **مصطفى بوتفنوشنت** بكونها: نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي يظهر ويتطور فيه، بحيث إذا كان هذا المجتمع يمتاز بالثبات امتازت هي الأخرى بذلك، أما إذا كان المجتمع متغيراً [...] فتتغير هي الأخرى وفق نمط هذا التغير وظروفه في المجتمع⁽¹⁾.

وهناك من عرفها على حسب وظيفتها حيث يعرفها **محمد عاطف غيث** بأنها «جماعة اجتماعية بيولوجية ونظامية تتكون من رجل وامرأة وأبناؤها ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء»⁽²⁾.

ويرى **كلود ليفي سترانس** أن الزواج هو مصدر جماعة الأسرة التي تشكل نواة تشمل الزوج و الزوجة و أطفالهما و كذلك من أولياء مرتبطين بهاته النواة⁽³⁾.

ويعرفها **كل من برجس و لوك** «بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، و يعيشون تحت سقف واحد و يتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام»⁽⁴⁾.

و «يعرفها **إرنست بورجيس** بأنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ويعرفها **اجبيرن** بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج و زوجة و أطفال أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده أو زوجة بمفردها مع أطفالها»⁽⁵⁾.

و هناك من عرفها على أساس العلاقات الاجتماعية السائدة ضمنها حيث يرى **وافي** بأنها رابطة اجتماعية بين زوجين و أطفالهما و قد تشمل أفرادا آخرين شرط أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجين و الأطفال⁽⁶⁾.

وركز بعضهم في تعريفها على أهميتها حيث يرى **رابح تركي** بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل و ينمو و يكبر حتى

(1) مزوز بركو: التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص و السمات، في: مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، بدون هيئة، العدد 21-22، 2009م، ص. 45.

(2) محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1989م، ص. 176.

(3) مزوز بركو: المرجع السابق، ص. 45.

(4) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط. 1، عمان، الأردن، 2004م، ص. 116.

(5) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: المرجع السابق، ص. 133.

(6) عدنان ابراهيم أحمد، محمد المهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي (الأنساق الاجتماعية التربوية)، منشورات جامعة سبها، ط. 1، سبها، ليبيا، 2001م، ص. 185.

يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها⁽¹⁾

كما أنها تعد مؤسسة اجتماعية قائمة و مبنية على التناسل و الميولات الأبوية و الأمومية⁽²⁾.
و من هذه التعريفات السابقة نستطيع القول أن الأسرة تتكون من زوج و زوجة و أبنائهما ويعيشون في مكان واحد و تجمعهم علاقة اجتماعية كما و أنها تقوم بعدة وظائف: وظيفة إنجابية و كذا وظيفة التنشئة الأسرية و وظيفة اقتصادية أي تأمين المتطلبات المادية.

2- خصائص الأسرة:

تقوم الأسرة على العموم على أساس علاقات الزواج يعيش جل أفرادها تحت سقف واحد تربطهم علاقة القرابة الدموية.

1-2 الأسرة أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

2-2 تعتبر حجر الزاوية التي ترتكز عليها بقية المؤسسات الاجتماعية الأخرى بحيث أن صلاح أو فساد هذا الأخير مرتبط بها.

3-2 الأسرة تضي على حياة الفرد طابعها ومزاجها إن كان مبنيا على أساس ديني عقائدي أو غيره⁽³⁾.

4-2 الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفسادا فان ذلك ينعكس على وضع المجتمع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعايير الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسدا فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.

5-2 تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فقد كانت تقوم في القديم بكل ملتزمات الحياة واحتياجاتها ورغم تطور الأسرة إلا أنها ما زالت تؤدي وظائفها الاقتصادية، إلا أن الأسرة الحديثة تعين لكل فرد عمل

(1) تركي رابح: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، الجزائر، 1990م، ص. 168.

(2) مزوز بركو : المرجع السابق، ص.45.

(3) مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981م، ص.44، 45.

اقتصادي فنجد العامل الاقتصادي والتفكير التقديري يسيطران على عقلية الراغبين في الزواج قبل كل شيء (1).

2-6 الأسرة وحدة إحصائية (2)، حيث تُتخذ لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان والمستوى المعيشي وظواهر الحياة والموت، وكذلك تتخذ عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب المتوسطات الإحصائية، والإحصائيات في هذا المجال يجب أن تكون دقيقة، لأن الدولة هي التي ترسم سياستها العمرانية وتضع مشروعاتهم الإصلاحية سواء كانت طويلة أو قصيرة الأجل على أساس البيانات الإحصائية المستقاة من ميدان البحث.

2-7 الأسرة ليست عملا فرديا أو إداريا، ولكنها من عمل المجتمع وثمره من ثمرات الحياة الاجتماعية.

2-8 تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية قد تمتد طوال العمر.

2-9 تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكلفها بها التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج الذي يجري تحديده بشكل يختلف عن سائر العقود حيث لا يملك فيه الطرفان حرية وضع جميع الشروط أو تغييرها نتيجة ما يتفقان عليه (3).

3- أهمية الأسرة: (4)

للأسرة أهمية كبيرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها المؤسسة الأولى التي يكون فيها الطفل، وتتعامل معه بالطرق والأساليب المتعددة ومن هذه الأهمية نذكر:

3-1 نظرا لأنها تعد المدرسة الاجتماعية الأولى التي ينتمي لها الطفل فهي أول جماعة وثيقة الصلة به فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، بمعنى أن الطفل يتلقى فيها طريقة إدراكه للحياة، كما يتلقى التوجيه، و أسلوب التوافق مع المجتمع و الآخرين.

(1) عبد الهادي الجوهري: أصول علم الاجتماع، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001م، ص. 237.

(2) المرجع نفسه، ص. 238.

(3) مريم غضبان: مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: لوكيا الهاشمي، في الاجتماعي، معهد علم النفس و علوم التربية (علم النفس كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية)، جامعة قسنطينة، قسنطينة، الجزائر، 2005-2006، ص. 133، بحث لم ينشر.

(4) فيروز مامي زرافة: محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، منشورات مكتبة اقرأ، ط. 1، قسنطينة، الجزائر، 2008م، ص. 81.

3-2 نظرا لأنها تشرف على صياغة نموه الاجتماعي حيث تقوم بتشكيل شخصية الطفل و سلوكه من خلال ما تعلمه إياه، و ما تلقنه له من مبادئ و قيم، فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم أمه كذلك يتلقف رحم الأسرة الصغير فيشكله و يصوغ شخصيته .

3-3 كونها صاحبة الدور الأول و الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل فالأسرة هي الأشد تأثيرا حيث تكون صلتها بالطفل أكثر دواما⁽¹⁾.

ومن أهمية الأسرة أيضا:⁽²⁾

3-4 أنها تشكل مركز الوسيط بين الطفل و ثقافة المجتمع و أهدافه فهي تعد أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل بما تتضمنه من معارف و مهارات و اتجاهات و قيم وغيرها، بعد أن تكون قد أدخلت عليها تغييرا و تعديلا بما يتناسب مع طموحاتها الخاصة و مع الضغوط الاجتماعية بشكل عام .

3-5 كونها هي التي تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعي، إذ عن طريق الأسرة يتلقى الطفل أول الدروس في الصواب و الخطأ، و الحسن و القبيح ، و ما يجوز و ما لا يجوز و ما يجب أن يفعله و ما يجب عليه أن يتجنبه، و السبب في تجنبه ، و كيفية كسب رضا الجماعة و كيفية تجنب سخطها و غضبها عليه⁽³⁾.

فالأسرة هي التي تحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه و اختياراته . كما تحدد له أنواع النشاط و أساليب الترويح التي يمارسها، و أوقات ممارسته لها، و المدى الزمني الذي يستنفذه في ذلك .

3-6 كونها المدرسة الأولى التي تزود الطفل بالأسس التي تبنى عليها شخصيته إذ يتعلم الطفل من الأسرة كيفية النظر إلى ذاته مستقبلا و كيفية مواجهة المشكلات التي تعترضه، و التعود على معاملة الناس المحيطين به ، كما يتعلم المسؤولية و حرية الرأي و ديمقراطية اتخاذ القرار و ماله من حقوق و ما عليه من واجبات، و يتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتمثلها كأسلوب في سلوكه.

3-7 كونها المكان الوحيد في مرحلة المهد و ما بعدها للتربية المقصودة و لا تستطيع أية مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور ، فهي تعلم الطفل اللغة ، و تكسبه بدايات مهارات التعبير .

(1) جمال تالي: سوسيولوجيا تنشئة الطفل الأصم في المجتمع الجزائري، في: مجلة دفاتر المخبر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد السابع، فيفري 2011 م، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص. 131.

(2) مسعودة بداوي: أساليب المعاملة الوالدية و مشكلات الأبناء المراهقين، رسالة لنيل شهادة: الدكتوراه تحت إشراف: علي بوطاف، المعهد (علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008، ص.ص. 44، 45، بحث لم ينشر .

(3) جمال تالي، المرجع السابق، ص. 129.

3-8 كونها أكثر ديمومة، و الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل، المراهق مستقبلاً عند تقويمه لسلوكه.

3-9 كونها تمثل المدخل الذي يدخل منه الطفل رحاب الحياة الاجتماعية بكل أبعادها و أطرافها المترامية، و النموذج الأول للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه و نوع العلاقات التي يختبرها تمثل النماذج التي ستتشكل وفقاً لتفاعلاته و علاقاته الاجتماعية و يتأثر بها نموه الانفعالي و العاطفي و سلوكه فيما بعد في تعامله مع الآخرين.

3-10 تهتم الأسرة بتلبية حاجة الطفل إلى الحب المتبادل حيث يشعر الطفل بالارتياح إلى شعور الأبوين بالحب نحوه فالطفل الوليد لا ينشأ على حليب الأم وحده بل يحتاج إلى صدر حنون يغذيه دائماً بالعاطفة و المحبة أكثر من أي شيء آخر بالرغم من أنه لا يستطيع التعبير عنه و الطفل الذي لم تشبع حاجته من حنان و لديه قد يحقد عليهما و على المجتمع الذي ينتسبان إليه و من الممكن أن ينحرف في المستقبل و بكلمة جامعة إن أهمية الأسرة تكمن في كونها الوحدة الاجتماعية البانية للمجتمع و المحافظة عليه.

3-11 نظراً لكونها المحدد الفعلي لتوجهات الطفل فكراً و سلوكياً كما تبني اتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الخارجية .

و نظراً لهذه الأهمية الكبيرة للأسرة، و الدور الهام الذي يقوم به الوالدان في حياة أبنائهم ، ظهر حديثاً ما يطلق عليه مفهوم التربية الأبوية ، (Parent Education) و يهدف إلى توضيح دور الآباء و تحديد مستوى المعرفة الأساسية و المهارات اللازمة لتمكينهم من التعامل مع الأبناء، و إثراء الخبرة الإنسانية⁽¹⁾ .

و تتصل قضية الأسرة بصميم تكوين الإنسان لأنها أول مؤسسة تربية تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته.

وتحتل الأسرة مكانة هام بين المؤسسات الاجتماعية و التربوية من حيث الوظائف التي تؤديها في تنشئة الأطفال و إشباع حاجاتهم النفسية و في رعايتها و اهتمامها بنموهم الجسدي و المعرفي و الانفعالي و الثقافي و الاجتماعي. و ترعى الأسرة الطفل في عدة جوانب لتترك فيه آثارها و تكون رعايتها له أول الأمر ضرورية و لا غنى له عنها لاستمرار بقائه كما أنها ترعاه عاطفياً و معرفياً و فكراً و اجتماعياً عن طريق التأثير عليه و مده بكل ما يحتاجه ليكون فرداً متميزاً في مجتمعه

(1) مسعودة بدوي: المرجع السابق ذكره، ص. 45.

ومن بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقيم ودفع الأولاد نحو أهداف الوالدين والأهداف الاجتماعية.

وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية و أعظمها تأثيرا في حياة الأفراد و الجماعات. فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية. و هي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع ، و تدعيم وحدته ، و تنظيم سلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة ، و وفقا للنمط الحضاري العام⁽¹⁾.

4- أنواع الأسرة:

عرفت المجتمعات أشكالا للأسرة نذكر منها أربعة على وجه الخصوص:

1-4 الأسرة الممتدة Famille étendue:

تتكون الأسرة الممتدة من ثلاثة أو أربعة من الأجيال، وتضم الأب والأم وأولادهما غير المتزوجين، والمتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم، وفي كثير من الأجيال تمتد لتشمل أخت الأب والأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين، وهؤلاء جميعا سيكونون في منزل واحد، يترأسه رب الأسرة ويدير شؤونه الخاصة والعامة، وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضائها فممتلكات ووسائل الإنتاج تعود إليها وليس إلى غيرها.

إن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية.

2-4 الأسرة النووية أو النواة Famille nucléaire:

ويطلق عليها أيضا اسم الأسرة الزوجية أو الزوجية Famille conjugale واسم الأسرة البسيطة Famille simple ، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف كما سبق و أن ذكرنا من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد، ويعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر وفي العموم أن الأسرة النووية تتميز بالآتي:

✓ إن الأسرة النووية توجد في المجتمع إما بشكل وحيد سائد، أو بكونها الخلية الأساسية التي تتكون أنماط أسرية أخرى أكثر تعقيدا أو تركيبا.

(1) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص.115.

✓ يخيم الجو الديمقراطي عامة على الأسرة النووية، وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة زوجته⁽¹⁾.

✓ في حالة الأسرة النواة يتولى الأبوان رعاية أطفالهما والعناية بهما والأقارب نادرا ما يساهمون في ذلك بينما الأسرة الممتدة يشارك كل من الوالدين مع الأقارب.

✓ إنّ الأسرة النواة مستقلة استقلالاً تاماً من الناحية الاقتصادية عن أقاربها.

✓ تنظيم الأسرة النواة أسس حياتها ومعيشتها بصورة شعورية اختيارية تعتمد على رغبات الزوجين واتجاهاتهما.

وتتميز الأسرة النووية بأنها لا تتمتع بصفة الدوام أو الاستقرار في البقاء، وذلك لأنها تتعرض لعدد من التفكك والتغير، وقد يأخذ التفكك أو التغير شكلاً إيجابياً وقد يأخذ أيضاً شكلاً سلبياً وتتمثل الأشكال الإيجابية في استقلالية الأبناء، وتكوينهم لأسر جديدة تعيش في منازل أخرى قريبة أو بعيدة من منزل الأهل ومن الأشكال السلبية للتغير والتفكك الطلاق والهجرة وما إليها.

3-4 الأسرة المركبة:

ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية خاصة وفي المجتمعات الشرقية بصفة عامة، ويتألف هذا النوع من الأسر من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن.

وهذا النوع ما هو إلا مجموعة من الأسر البسيطة التي ترتبط معاً لتؤلف وحدة قرابية نتيجة لوجود الزوج بوصفه عضواً مشتركاً يربط بينهما جميعاً ويؤدي الدور نفسه والوظيفة نفسها لأكثر من زوجة وأبناء وتتميز بوجود نوعين من الأخوة هما الأخوة الأشقاء (من الأب نفسه ومن الأم نفسها) والأخوة غير الأشقاء (من الأب نفسه والأمهات مختلفات).

4-4 الأسرة المشتركة:

وهي تتكون في الغالب من أسرتين نوويتين أو أكثر ترتبط بعضها ببعض من خلال الأب عادة، وأغلب هذه الأسر تتكون من أخ وزوجته وأطفالها بالإضافة إلى أخ وزوجته وأطفالهما يتشاركون جميعاً في منزل واحد.

(1) عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط.1، بيروت، لبنان، 1999م، ص.53.

5- وظائف الأسرة:

تعتبر الأسرة بحق منظمة تربوية لها منهجها الجاد في تنشئة أبنائها، وذلك لأنها مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة، بغرض تربية وإعداد أفراد المجتمع، فهي بهذا المعنى تعتبر المؤسسة الجامعة لكل تلك المؤسسات الاجتماعية المختلفة فهي تعتبر الصورة التي تعكسها المرأة للمجتمع الكبير الذي يحتويها.

وبذلك فإن الأسرة لا تنحصر وظائفها في تربية الأبناء فحسب بل أن تلك الوظائف بتكاملها مع وظائف المؤسسات الاجتماعية المختلفة أي أن الأسرة بقدر ما لديها من وظائف مباشرة فإن عليها بالقدر نفسه وظائف غير مباشرة، وفي ضوء هذه الدراسة فقد تعددت وتنوعت الوظائف العامة للأسر تبعا لمفهومها الشامل بحيث يقتضي الطفل سنوات عمره الأول في كتف أسرته، حيث تبدأ أول العلاقات مع أفراد أسرته (الأب الإخوة الأم الأخوات) من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، إذ تعتبر بمثابة المحضن الطبيعي الأول الذي يؤثر في نموه الاجتماعي والنفسي والعقلي فهي المسؤول الأول عن تربية الطفل وتنشئته تنشئة سليمة، بدءا من الاختيار للزواج من سلالات صلبة عضويا ونفسيا، إلى أن يصير شابا.

ولما كانت سنوات الطفل الأولى من عمره هي من أهم مراحل حياته لما تتركه من أثر كبير في تشكيل شخصيته وطباعه ونموه، وذلك التشكيل يصاحب الطفل مدى الحياة، حسب آراء علماء الاجتماع والتربية، وأهمية هذا الأثر راجعة إلى طبيعة المرحلة بحيث تمتاز بنوع من الإتكالية على والديه والمرونة والقابلية للتأثير والتفاعل مع ما يحيط به الطفل من أفراد وأحداث فهو بفطرته وعفويته يحاكي ويفقد كل من العادات والسلوكيات والطباع التي تصدر من طرف والديه، فإذا كان الوالدين في المستوى المطلوب لتلك السلوكيات والطباع فحتما سترك هذا الأثر الإيجابي في شخصية الطفل، ما دامت الأسرة المنبع الطبيعي للحنان والعطف بعيدا عن جوانب السوء والانحرافات.

ولكي تتمكن الأسرة من أداء وظيفتها التربوية فإن نجاحها وتوافقها الاجتماعي وصلاحياتها مرتبطة بعدة مقومات من بينها المقوم الاقتصادي الذي يسمح بإشباع حاجات الطفل من مسكن ومأكل وملبس.

فالأسرة غير القادرة على توفير أسباب الصحة والرفاهية وأساليب العيش السعيدة للطفل من شأنها أن تجعله تعيسا لحرمانه من احتياجاته البيولوجية وكذا الترفيهية، فيصبح بذلك محلا للسخرية وتزرع في نفسه الشعور بالدونية والحرمان وبالنفور ممن حوله .

5-1 الوظيفة البيولوجية:

وهي تلك الوظيفة التي تعد فيها الأسرة مسؤولة عن إنجاب الأطفال فا الأسرة هي أصلح نظام للتناسل يضمن للمجتمع نموه و استقراره كما أنها تواصل مهمتها نحو الأعضاء الجدد وما يتعلق بذلك من رعاية صحية وجسمية سليمة وتدريب أعضاء الجسم تدريبا صحيحا هذا الأخير يؤدي إلى النمو السليم للطفل بيولوجيا⁽¹⁾.

و قد كانت الأسرة في الماضي تقوم بإنجاب الأطفال دون أن تكثر لعددهم لأن الأب يجد فيهم العون و أيضا لطبيعة الحياة الاجتماعية آنذاك و لكن مع تعقد الحياة و ارتفاع مستوى المعيشة أضحي لزاما على الوالدين التفكير في إنجاب القليل من الأبناء قصد توفير حاجياتهم على أكمل وجه .

و هذا مما يلاحظ في المجتمعات المتقدمة غير أن الحال يختلف في معظم الدول النامية و يعود ذلك إلى تأخر انتشار التعليم و سيطرة الكثير من المفاهيم و العادات و يتصل بالإنجاب مسؤولية الأسرة على رعاية الأطفال جسميا و صحيا و تسهم الناحية المادية للأسرة على توفير حاجاتهم من مسكن لائق و توفير الغذاء الصحي و العلاج الضروري كما و تساعد الناحية المادية في حياة الطفل جنينا و ذاك بتوفير الرعاية الصحية للأمر فتهيأ الشروط الموضوعية لإنجاب طفل صحيح البدن سليم العقل⁽²⁾.

- سلامة الأبوين من الناحية العقلية حتى لا ينجبوا أطفالا ضعفاء العقول.

- سلامة الأبوين من الناحية الجسمية وفي حالة عدم سلامتهم يجب منع النسل، حتى لا يكون هناك نسل ضعيف.

- يجب أن يكون عدد الأفراد في الأسرة متوازنا مع موارد الأسرة واحتياجات أفرادها.

(1) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص 123.

(2) زكية ابراهيم كامل، نوال ابراهيم شلتوت: أصول التربية و نظم التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، القاهرة، مصر، 2008م، ص، ص. 29، 30.

5-2 الوظيفة الاجتماعية:

يذكر حسان هشام أن التنشئة الاجتماعية تعتبر إحدى العمليات الاجتماعية أو الوسيلة التي عن طريقها يتحقق البقاء و الاستمرار للأجيال البشرية، و عن طريقها يتم نقل التراث الاجتماعي و الثقافي و الاستفادة من خبرات الماضي من أجل الحاضر و المستقبل. وهي العملية التي يكتسب فيها الفرد المواقف و القيم و السلوك و العادات و المهارات التي تنتقل إليه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة فيصبح الأطفال بموجب ذلك راشدين يسهمون في نشاط المجتمع الذي ينتمون إليه و يتمثلون مطالبهم يعملون على تطوره و إحداث تغيير فيما هو سائد. و يقصد بالتنشئة الاجتماعية العملية التي تحت تغييرات في الطفل البشري منذ ولادته، و ينتج عنها اكتسابه الصفة الاجتماعية الإنسانية. يطلق أحيانا على التنشئة الاجتماعية التطبيع الاجتماعي أو التشكيل الاجتماعي التطبيع الاجتماعي عملية تربوية مكتسبة من الحياة المحيطة تعتمد على استعداد الفرد و قدرته و طبقته الاجتماعية و مستواه التعليمي (1).

فالأسرة تقوم بتربية الطفل بعملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية كونها تصنع سلوكه بصفة اجتماعية و تشرف على نموه الاجتماعي و تكوين شخصيته و توجيهه فهي تقوم بتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وذلك بإكسابه الأساليب السلوكية و الاجتماعية والاتجاهات و القيم المعنوية، و تعتبر الأسرة الممثل الأول للثقافة و هي الجماعة ذات التأثير الأكبر (2).

و أساليب التنشئة داخل الأسرة تتأثر بعوامل كثيرة تتعلق بوضعها الاجتماعي الأيديولوجي الثقافي و هذا ما يؤدي إلى اختلاف أساليب التنشئة بين أسرة و أخرى في القطر الواحد و كذلك بين قطر و آخر (3).

و يرجع احتفاظ الأسرة بوظيفتها الرئيسية في التنشئة الاجتماعية لما لها من خصائص أساسية مميزة تجعل منها أنسب المؤسسات للقيام بعملية التنشئة الاجتماعية فرغم أن بعض المؤسسات ظهرت حديثا و ساهمت في عملية التنشئة الاجتماعية إلا أن الأسرة هي التي تتولى الاستمرار المعنوي للمجتمع و ذلك بتأصيل قيمه و معايير السلوك و اتجاهاته و عوائده و طرقه و بهذا تحفظ

(1) هشام حسان ، مرجع سابق، ص. 100.

(2) محمد فرحان القضاة، محمد عوض الترتوري : أساسيات علم النفس التربوي بين النظرية و التطبيق ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن، 2006م ، ص 195.

(3) هشام حسان ، المرجع السابق ، ص. 101.

كيانه الثقافي⁽¹⁾. و لن يتم ذلك إلا عن طريق التنشئة الأسرية المفترضة الأمر الذي يدعنا إلى تناول هذه الجزئية بنوع من التحليل الذي لا يخرج عن صميم الوظيفة الاجتماعية الأسرية.

5-2-1 التنشئة الأسرية:

و يقصد بها «... ما يحيط به الوالدان الطفل من (الرعاية أو الإهمال) من (التشجيع أو التثبيط) من (الدفء أو اللامبالاة) أو البرود تجاهه من أوامر و نواه و مطالب و عقوبات و تسامح مكونان جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل و أسرته، كما يعرفها الزهران بأنها استجابة الآباء لسلوك الطفل مما يؤدي الى تغير هذا السلوك و عرفها طاهر بأنها الطرق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم و هي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين و يعرفها كفاي بأنها كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما و يؤثر على الطفل و نمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لا، وتعرفها هدى قناوي بأنها الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الأبوان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما»⁽²⁾.

كما أنها «وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم و ينجحون في أعمالهم و يسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين كما تعرف بالرعاية الوالدية هي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية و التطبيع الاجتماعي»⁽³⁾.

5-2-2 آليات التنشئة الأسرية: (4)

من أجل تحقيق أهداف التنشئة الأسرية تستطيع الأسرة أن تقوم بمسؤولياتها التي أكلها لها المجتمع وفق ما يلي:

(1) عبد الله الزاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر و التوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2005م، ص. 304.

(2) عبد الله بن محمد هادي الحربي: أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بكل من النفاؤل و التشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة و الثانوية، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: هشام بن محمد ابراهيم مخيمر، (علم النفس، كلية التربية)، جامعة أم القرى، السعودية، 2010/2009م، ص. 23. بحث لم ينشر

(3) نصر الدين جابر: انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة، في: مجلة العلوم الإنسانية، العدد 9، جامعة قسنطينة، قسنطينة، الجزائر، ص. 38.

(4) معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2004م، ص. 147، 148.

• التفاعل الاجتماعي:

الذي ينطوي على التأثير و التأثير بين طرفين أو أكثر بشكل مباشر (وجه لوجه) أو غير مباشر (عبر وسائط معينة مثل وسائل الاتصالات و وسائل الإعلام) إلا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر من غير المباشر إضافة إلى أن المعايير و العادات و القيم تعمل على تميطة و ليس من المبالغة القول أن التفاعل الاجتماعي عماده السلوك و لا يمكن تصور قيام الجماعات الاجتماعية دون التفاعل الاجتماعي فالفرد يستجيب للمعنى الذي يخلعه على سلوك الآخر و بالتالي فإنه عبر هذه الآلية يتبلور عند المنشأ ذاته الاجتماعية و إرساء مبادئ أساسية لعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة و خارجها.

• التقليد أو المحاكاة من أجل التوحد: و الاستدخال و الاستدماج و الاقتداء

إنه من البديهي أن تقليد المنشأ للمُنشئ لا يحصل مرة واحدة أو بشكل مفاجئ بل بدرجات متفاوتة من احتواء الاتجاه الذي يتمثل في الإذعان الذي هو أضعف درجات الاحتواء و يكون الاستدخال أقواها فنحن مثلا قد ندعن لقيم شخص ما بغية الحصول على استجابة مقبولة منه أما في الاستدخال فإننا نقبل تأثيره و نتخذه رأيا لنا أما التوحد على أساس تشابه الشخص و موضوع التوحد فالطفل يتشرب قيم أبيه و البنات قيم أمها و ذلك بسبب التشابه الذي يدركه الطفل و التوحد ينظر إليه بمثابة قوة التحكم في الميل إلى الأشياء الحسنة .

• التعلم الاجتماعي:

و يمثل إكساب الطفل عادات و معايير و قيم المجتمع ليصطبغ بها ادراكه للعالم الخارجي المحيط به فالتعلم الاجتماعي يزود الفرد بالاتجاهات و القيم التي تيسر له القيام بأدواره الاجتماعية التي ترتضيها الجماعة و المجتمع و يختلف التعلم الاجتماعي باختلاف مراحل النمو فيبلغ أقصاه في مرحلتها الطفولة المبكرة و الوسطى و يؤكد رونر أن التعلم الاجتماعي يحقق حاجات أساسية في التنشئة الاسرية للفرد هي: تأكيد المكانة الاجتماعية، الحماية، السيطرة، الاستقلال، الحب والعطف و الراحة البدنية.

• ممارسة الأدوار الاجتماعية:

كثيرا ما تستخدم الأسرة طرق تحفيز متباينة لتحفيز المنشأ على ممارسة الدور المناط به و تكوين شخصيته الاجتماعية فتلجأ إلى:

- ✓ دافع الحصول على مكافأة في حالة ممارسته للدور المخصص له.
- ✓ دافع الخوف من العقاب في حالة عدم ممارسته للدور المتعلق به.
- ✓ دافع الخوف من عدم الحصول على اعتبار اجتماعي.
- ✓ دافع إغظة الآخرين .
- ✓ دافع الحسد.
- ✓ التلقين: و فيها يلقن الأبوان دورا الأمومة و الأبوة للأبناء .
- ✓ الكتب و المجلات و الراديو و التلفزيون: فيوجد بهذه الوسائل المعلومات الجمة عن كيفية تنشئة الأبناء و يرتبط ذلك بالمستوى التعليمي و الاقتصادي للأباء و كذا درجة التفتح على الخبرات الجديدة اضافة إلى ظروف المجتمع و مدى تحضره و مدى تفهمه للقضايا الاجتماعية الحيوية.

5-2-3 العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:(1)

• العلاقة بين الزوجين :

- ✓ السعادة الزوجية تعمل على تلاحم الأسرة مما يتيح جوا يساعد الطفل على نمو شخصيته متكاملة متزنة
- ✓ الوفاق بين الأبوين يتيح إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي و إلى توافقه الاجتماعي
- ✓ الخلافات الزوجية تشيع توترا و بالتالي ظهور السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة و الأنانية و لخوف و الشجار و عدم الاتزان الانفعالي .

(1) عبد الله الزاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق ،ص،ص.103،104.

• العلاقة بين الوالدين و الطفل (الاتجاهات الوالدية نحو الطفل):

فنوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين و الطفل و طريقة المعاملة عامل هام في تشكيل الطفل فالاتجاهات الوالدية تؤثر في تشكيل الشخصية المستقبلية للطفل إذ أن:

✓ العلاقات و الاتجاهات المشبعة بالحب و القبول و الثقة تؤدي إلى تقبل الطفل للآخرين و الثقة بهم.

✓ العلاقات و الاتجاهات السيئة و الظروف غير المناسبة كالحماية الزائدة و التمييز في المعاملة أو التسلط أو الإهمال يؤثر سلبا على نمو الطفل و صحته النفسية.

5-2-4 أساليب التنشئة الأسرية:

من الأساليب المتعددة للمعاملة الوالدية نذكر مايلي⁽¹⁾:

• النمط السلطوي :

الذي يعكس عدم تردد الآباء في استخدام الحزم عند الضرورة لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية فرغم كونهم يؤمنون بضوابط الحزم إلا أنهم منطقيون و عقلايون و مبالون لمراعاة حاجات الأبناء و بوجه عام يتمتع الأبناء بالاعتماد على النفس و بالثقة بالذات و يتمتعون باستكشاف بيئتهم و يقوم الآباء بتوجيههم على أساس من التوقعات الايجابية أو طلب المساعدة منهم في شؤون المنزل و توقع اضطلاعهم بدورهم في هذا الشأن أو تكليف الأبناء بمهام أو توجيههم للمحافظة على النظام و الانضباط و يقومون باستخدام القوة من خلال إصرارهم على التدخل في كل كبيرة و صغيرة في حياة أبنائهم و على ضوء إذنهما يتم تصرف البناء أو استخدام النظم القائمة على المبادئ مثل العدالة في إيقاع العقاب أو تقديم التفسير و الشرح حينما يكلف البناء بالقيام بعمل ما.

• النمط التسلطي:

في هذا الأسلوب يستخدم الآباء معايير جامدة فهم لا يؤمنون بالأخذ و العطاء مع الأبناء و يفرضون الطاعة و الانصياع لهم و يضعون نصب أعينهم التحكم بالأبناء و لا يشجعون استقلاليتهم و من مظاهر هذا الأسلوب استخدام العقاب البدني أو الوجداني بغية فرض رأيهم.

(1)معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص. 151.

• النمط المتساهل

و تكون به القيود قليلة فالآباء متسامحون بدرجة مفرطة و نادرا ما يعاقبون أبنائهم و يتقبلون ما يفعلونه مبدلين عدم اكرائهم و لكنهم في بعض الحالات يفقدون القدرة على التحمل فيلجئون للقوة و عموما يتسم الأطفال في بهذا النمط بالاعتمادية و عدم القدرة على ضبط النفس و عدم النضج.

• الأسلوب الديمقراطي:

يتضمن هذا الأسلوب انطلاقه من قيم الحب و التعاطف و التعزيز و الدعم و المساندة و المشاركة و الحوار و التبصر في العملية التربوية و هي العملية النفسية التي تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء و الأبناء و تتنافى مع كل أشكال العنف و الإكراه و غني عن الذكر أن التربية الديمقراطية ترى أن للطفل خصوصيته النفسية و الجسدية⁽¹⁾ .

و الواقع أن الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء في الأسرة سواء من جانب الأب أو الأم أو من جانبها معا، قائم على احترام الآخر في عملية التنشئة الاجتماعية و يسمح هذا النمط بإطلاق الطاقات المبدعة و يساهم إلى حد كبير في بناء شخصيات تتسم بقدر عال من الاتزان في تكوين شخصيته و تقديره لنفسه، وكذا الاستقلالية في الفكر و نموه نموا سليما⁽²⁾ .

• أسلوب التفرقة:

يتمثل أسلوب التفرقة في عدم المساواة بين الأبناء ذكورا و إناثا، صغارا و كبارا في المعاملة و العطاء و العواطف و الرعاية و الاهتمام الموجه إليهم و التفضيل بينهم بناء على نوع الطفل أو سنة أو جنسه أو ترتيبه بين إخوانه أو أي سبب عرضي آخر، و يكثر هذا الأسلوب من المعاملة في الأسر التي تتجب أكثر من طفلين.

(1) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، المرجع السابق، ص، ص. 238، 239.

(2) نعيم حبيب جعيني: علم اجتماع التربية المعاصرين النظرية و التطبيق، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2009م، ص. 243.

• أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل هذا الأسلوب بتشجيع الطفل على تحقيق رغباته كيفما شاء حيث أن قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها تجعله ينشأ ذا شخصية اتكالية ضعيفة تابعة لا تثق بذاتها و تتسم باللامبالاة و الأنانية و عدم الاستقلالية⁽¹⁾.

وكذلك لا ننسى أن وضع الأبناء تحت المراقبة الشديدة ومنعهم من الاختلاط بغيرهم و من مشاركتهم في النشاطات المختلفة خوفا عليهم و حمايتهم من المخاطر التي قد يُتَوَقَّعُ أن يتعرضوا لها أو المغالاة في المحافظة على الأبناء لدرجة مفرطة في غير أوقات تتطلب ذلك مما يؤثر على الأبناء و يعد هذا سمة غالبية على تعامل هؤلاء الآباء مع أبنائهم.

أسلوب الإهمال:

قد يُترك الطفل دون تشجيع السلوك المرغوب فيه و هذا من شأنه أن يولد الشعور بعدم الأمان و الوحدة فيحاول الطفل نتيجة لذلك بمحاولته استرعاء انتباه الآخرين و كذا الشعور العدائي و العجز عن تبادل العواطف خاصة في حالة شعوره بكونه منبوذاً أو مكروهاً و حتماً هذا الخضم كله ينعكس على تنشئته⁽²⁾.

و مظاهر الإهمال متعددة كاللامبالاة بنظافة الطفل أو إشباع حاجاته الضرورية و الفسيولوجية و النفسية و كذا عدم تشجيعه على السلوك المحمود مما يولد لدى الطفل روح العدوانية و ينعكس سلباً على شخصيته و تكيفه و نموه النفسي و الاجتماعي⁽³⁾.

3-5 الوظيفة التربوية:

« تمارس الأسرة مجموعة من العمليات الاجتماعية المستمرة ابتداء من التوافق الذاتي و التعاون و الإدراك و حتى الضبط الاجتماعي و ذلك يؤكد فاعلية الدور التربوي للأسرة بالنسبة للأفراد كما أن الأسرة تغرس في الأفراد الشعور بـ"النحن" و تدربهم عن طريق الخبرة على بعض الأدوار الاجتماعية [...] هذا فضلا عما تقدمه لهم من قيم ثقافية و اجتماعية و أنماط و معايير تنظم سلوك الأفراد»⁽⁴⁾.

(1) عبد الله الزاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص. 104.

(2) عبد الله الزاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص. 104.

(3) أبو جادو صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، ط. 1، عمان، الأردن، 1998م، ص. 219.

(4) فادية الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1993م، ص. 228.

فالأسرة تقوم بوظيفة ذات أهمية وتنشئة الطفل عامل من عوامل التربية، فالأسرة يتلقى فيها الطفل مبادئ التربية الاجتماعية و السلوك و آداب المحافظة على الحقوق و القيام بالواجبات⁽¹⁾ و في ظل يتعلم الطفل حسن السلوك ، و تنقل إليه ثقافة المجتمع، فتقوم الأسرة بتزويد الطفل بمبادئ وتقاليد وتعاليم النظام السائد وتغرس فيه الخلال والخصال التي تريدها، و يمثل دور الأسرة التربوي نمط التربية غير الرسمي لكونها تقوم بتربية غير مقصودة تشمل جوانب عديدة تتعلق بثقافة المجتمع و لكونه غير مقصودة فتقوم على تفضيلات الأبوين و موروثاتها الثقافية و الاجتماعية و السلوكية و هذا ما يجعل لدور الأسرة شأنًا متعاظمًا بالنسبة للطفل⁽²⁾.

ولا يبرز دور هذه الأخيرة بتعلم القراءة والكتابة فقط، بل تعدى ذلك إلى تعليم الحرف والصناعة والمتابعة للأطفال من حيث الواجبات المنزلية، وتحديد مدى تأخرهم في المدارس، وتقوم بإكسابه شخصية مترنة وفرد صالح في المجتمع⁽³⁾.

« إن التربية تعد عملية مستمرة لنمو الفرد و تشكيله اجتماعيا للعيش في مجتمعه بشكل متكامل فيه المعارف و المهارات و الاتجاهات و التصرفات المقبولة اجتماعيا عن طريق نقل الثقافة ذات المضمون الاجتماعي إلى الجيل الجديد [..] كما أن التربية تكسب الفرد معايير الثقافة و قيمها و تنمي لديه شخصية سوية و توافق بينه و بين بيئته[..] و التربية في كل ذلك تقرر مصير الفرد في مجتمعه و ذلك لأهميتها له و لمجتمعه... »⁽⁴⁾.

4-5 الوظيفة الاقتصادية:

منذ أن وجدت الأسرة كمؤسسة اجتماعية أوكلت لها عدة وظائف لعل أهمها الوظيفة الاقتصادية و التي تتجلى في تأمين ضروريات الحياة و متطلباتها و من ثمة إشباع حاجات أفرادها لذا كان الأب و الأم المسؤولين عن تأمين ذلك و قد كانت الأسرة في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا؛ لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه⁽⁵⁾.

ويلاحظ أن الأسرة الريفية لا تزال أسرة ممتدة وتمارس كثير من الجوانب الوظيفية الاقتصادية، فلا تزال العمليات الإنتاجية تتم في البيت وتقوم الأسرة بإنتاج عدد كبير من السلع

(1) عبد الله الرشدان :علم اجتماع التربية،المرجع السابق ،ص.123.

(2)فادية الجولاني، المرجع السابق،ص. 229.

(3) حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع والأسرة، شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية،مصر، 2003م، ص48.

(4) عدنان ابراهيم أحمد،محمد المهدي الشافعي،المرجع السابق ، ص. 120.

(5) سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية والنشر ، بيروت،لبنان، 1984م، ص67.

داخل الأسرة، وقد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على الوظيفة الاقتصادية في الأسرة حيث أن الأسرة تحولت في المجتمعات الحضرية إلى وحدة استهلاكية خالصة بدرجة كبيرة وأدى ذلك إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارجية بعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد سواء في العمل الزراعي أو الحرفي فسعى الأفراد وراء العمل في الأماكن المتعددة واستطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي وتيسرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل، ونمت الروح الفردية، ولم تعد الأسرة هي المكان الوحيد الذي يشبع الحاجات المادية للفرد⁽¹⁾.

ورغم بقاء الأسرة كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت إلى الاستهلاك بصفة أكبر وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الإنتاج⁽²⁾ ورغم ذلك فهي مازالت تنتج الكثير من متطلباتها في المنزل كالكثير من أنواع الغذاء والملابس وإصلاح بعض الأدوات المنزلية وهذا بدوره يلزمها بتوفير لوازم و متطلبات تدخل في خزانة المصاريف التي يوفرها رب الأسرة سواء أكان الأب أو الأم أو أحد الأبناء مما يتقاضاه من دخل مقابل أعمال يقومون بها تختلف في طبيعتها و مجالاتها⁽³⁾.

و لعل أهم ما يحدد الوظيفة الاقتصادية للأسرة وضعها الاقتصادي الذي يميزه دخلها المادي و يقاس إجرائياً من خلال المرتب المتقاضى أو المداخل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة و كذا يقاس المستوى الاقتصادي للأسرة بمدى ممتلكاتها العينية .

5-5 الوظيفة النفسية:

إن كان الطعام ضرورة فيزيولوجية للنمو الجسمي حتى يتحقق الحد الأدنى الضروري للنمو فلا بد من وجود بعض العناصر الغذائية الأساسية من كربوهيدرات وبروتينات ودهون ومعادن وفيتامينات، هذه العناصر ينبغي أن تتوفر معاً لتوليد الطاقة وبناء النمو الملائم، لا يمكن أن يحدث التفاعل الكيميائي بدون وجود الأكسجين، وهذه المكونات الغذائية يمكن مقارنتها بالغذاء الانفعالي الذي يتلقاه الطفل خلال العلاقات الشخصية مع أبويه وإخوته والأكسجين الموجود في الهواء يمكن أن يساوي الجو النفسي الذي تصنعه الأسرة، كما أن كمية الأكسجين القليلة وغير الكافية تؤدي إلى احتراق جزئي، كذلك فإن الطاقة النفسية المحدودة أو المتناقضة لا توفر العناصر النفسية الصحية في الجو الأسري والاستخدام الجزئي للعلاقات النفسية المتبادلة تؤدي إلى خلخلة الجو

(1) محمود حسن: مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط.2، بيروت، لبنان، دون سنة، ص.13.

(2) عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط.1، الإسكندرية، مصر، 2003م، ص. 155.

(3) المرجع نفسه، ص. 153.

الأسري، ويؤدي إلى تعثر النضج النفسي، والوحدة الأسرية تلعب دورا بارزا في نمو الذات وتحافظ على قوتها وتفكك وحدة الأسر لأي سبب من الأسباب يؤدي في بعض المواقف إلى شقاء أكيد للذات⁽¹⁾.

ويقول محمد حسن في كتابه الأسرة ومشكلاتها أنه يجب تقديم الهدايا البسيطة ونذكر المناسبات الخاصة، والاهتمام والنظرات الودية، وإبداء التقدير والتشجيع للمجهودات التي يبذلها الطرف الآخر للمشاركة في بعض المسؤوليات والميول المشتركة⁽²⁾.

و تجدر الإشارة هنا أن علاقة الأبوين ببعضهما البعض لها الأثر البالغ في نفسية أطفالهم فالسعادة الزوجية تحقق تنشئة سوية سليمة و دور الأم هام هاهنا لأنها مصدر إشباع الحاجات النفسية و الفسيولوجية للأطفال فتعدهم بالحب و العطف و الحنان و تخفف من ألامهم و تبث الطمأنينة في نفوسهم و من نافلة القول أن فقدان الطفل لأبيه يشكل خطرا على شخصية الطفل خاصة في سنواته العمرية الأولى مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية هذا و أن الأسر التي يسوده الخلاف تترك في نفسية أبنائها اختلالا في توازنهم الانفعالي مما يؤثر على تكوين شخصياتهم⁽³⁾.

كما أنه يمكننا القول أن هذه الوظيفة النفسية لا يمكن أن يقوم بها أحد غير الأسرة وخاصة الوالدين.

6-5 الوظيفة الثقافية للأسرة:

إن الثقافة هامة بالنسبة للعملية التربوية لأن هذه الأخيرة تقوم على دعامين:⁽⁴⁾

- 1) الطفل البشري مع عجزه و جهله الاجتماعي من جهة.
 - 2) الثقافة التي تسود الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يولد فيه الطفل و الثقافة هي التي تشكل الفرد الإنساني على أساس النموذج السائد.
- إن الدور الهام الذي تحققه الأسرة في تنشئة الفرد ثقافيا يعد من سماتها «فيها يتعلم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته، وإتباع تقاليده فالتنشئة الاجتماعية تهدف إلى نقل تراث

(1) محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981م، ص، ص. 22، 24.

(2) المرجع نفسه، ص. 88.

(3) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص. 253، 254.

(4) رابع تركي رابع، المرجع السابق، ص. 323.

المجتمع إلى الفرد بطبعه بطابع الجماعة التي يولد فيها والتي يتعامل معها»⁽¹⁾. باللغة التي تعتبر أحد وسائل نقل الثقافة، ثم إكسابه كل المفردات الثقافية التي تنقل الطفل تبعا لنمط التفاعل الذي يتم بين أفراد الأسرة وأيضا تعمل على نقل مفردات الثقافة المختلفة بالمجتمع للطفل وتعمل على اختيار ما يناسب الطفل تبعا لمرحلة نموه، ويجب أن ينطبع بالنمط العام للثقافة بالمجتمع.

5-7 الوظيفة الأخلاقية للأسرة:

وهذه الوظيفة الأخلاقية ترتبط بدور الأسرة في تنمية العادات والتقاليد والقيم السلوكية المرغوب فيها، ومنها أخلاقيات التعامل مع الآخرين واتجاهات الاحترام الخاص للفرد، وللنواحي والمجالات الاجتماعية العامة، مثل احترام الفرد لممتلكات العامة، احترام حقوق الآخرين، وكذلك تعليم عادات النظافة والأناقة والملبس والمأكل ... الخ، وأيضا يناط بالأسرة دور كبير في أوجه التدوق والتقدير لكل ما هو جميل في الكلمة المكتوبة أو المسموعة أو الصورة المرئية أو الفن والآداب والعلوم⁽²⁾.

6- العوامل الأسرية المرتبطة بمساعدة التلميذ على التعلم

يعتبر العامل: المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض و التي تنظم في نسق معين تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة⁽³⁾. و العوامل الاجتماعية هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة و أنظمتها و التي تساهم في تكوين الفرد و تربيته و يكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد و مجتمعه⁽⁴⁾ و يقصد بالعوامل الأسرية في بحثنا مجموعة الظروف الخاصة بالأسرة كبنيتها و وضعها لاقتصادي و الاجتماعي و مستواها الثقافي .

(1) عبد المنعم محمد حسن: الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، دار الاتحاد العربي للطباعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1989م، ص.41.

(2) عبد المنعم محمد حسن، المرجع السابق، ص.41.

(3) عدنان الدوري: أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي، دار السلاسل للنشر و التوزيع، ط.3، الكويت، 1984م، ص.60.

(4) إبراهيم حمد محمد حمد: أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، في: مجلة جامعة الأزهر، المجلد 10، العدد-A-2، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة، فلسطين، 2008م، ص.100.

6-1 عامل حجم الأسرة:

يلعب حجم الأسرة دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية فالأسرة كبيرة الحجم تجعل الآباء ميالين غالبا إلى أسلوب السيطرة في تحقيق الرعاية و مطالب الأبناء في حين أن الأسر الصغيرة الحجم يميل فيها الآباء إلى الحوار و الإقناع مما يعزز ثقة الأبناء بأنفسهم⁽¹⁾ .

فكثرة عدد أفراد الأسرة إضافة إلى عوامل أخرى يؤدي إلى قلق الأبوين و يؤثر على أسلوب معاملتهما للطفل و كيفية توجيهه حيث يضيق الخناق عليه و يعاق نموه الطبيعي و يحد من استقلاليتته⁽²⁾ .

6-2 العامل الاقتصادي للأسرة:

يتفق كثير من الباحثين على أهمية العامل الاقتصادي للأسرة فهو يؤثر في تنشئة الأطفال و تربيتهم خاصة «الشروط والعوامل المؤثرة في نتائج نشاط الأفراد عامة والصغار منهم بصورة أخص»⁽³⁾ . ويتمثل العامل الاقتصادي في:

• الدخل:

فالأسرة التي لديها دخل كاف أو كبير يساعدها على توفير الحياة السهلة للأبناء، المتمثلة في الحاجات اللازمة من غذاء صحي، والرعاية والملبس والمسكن، والاستمتاع بمتع الحياة المختلفة ومنها «المتعة العلمية والتكنولوجية عن طريق توفير الأجهزة كالتلفزيون والراديو والثلاجة وغيرها، وكذلك اللعب والسلع مما يثري الحياة النفسية والاجتماعية والأسرية بينما تسبب الحياة القاسية الناتجة عن الفقر وعسر العيش في وجود الإحساس بالحرمان وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكرهية والعزلة الاجتماعية»⁽⁴⁾ إضافة إلى «الإحباط بسبب قلة ذات اليد عندما يشعر الطفل بأنه عاجز عن مناقشة زملائه في المظهر الخارجي "اللباس" وشراء لوازمه المدرسية»⁽⁵⁾ .

(1)نعيم حبيب جعيني،المرجع السابق ،ص. 261.

(2) مواهب إبراهيم عياد ، ليلي محمد الخضري :إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دور الحضانه،منشأة المعارف ،الإسكندرية،القااهرة، 1997 م،ص 186

(3) عبد العزيز محي الدين: الحالة الاقتصادية وأثرها على التحصيل المدرسي للتميز لمرحلة الابتدائية، رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في الطفل والمراهق، 1983م، ص 97.

(4) مرسى منير السرحان: في اجتماعيات التربية، مكتبة الانجلومصرية ، القااهرة، 1974م،ص.188.

(5) محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1980م ، الجزائر، ص.47.

كما يجعل من الصعب تحقيق ما ترغب الأسرة الوصول إليه، كما يترتب عنه من سوء التوجيه والرعاية والتغذية وظهور بعض الأمراض الجسمية والأخلاقية، فالأب يكد لتوفير لقمة العيش وكذا الصرف على واجبات الحياة الأسرية، والأم قد تشارك العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد.

فدخل الأب لا يكفي حاجات الأسرة المتزايدة في كثير من الأحيان، ولذلك تضطر الأم للخروج إلى العمل و من ناحية أخرى تعد عملية مشاركة الزوجة في ميزانية الأسرة مرتبطة ارتباطا وثيقا باتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال و هذا ما يتناسب طرديا مع عمل الزوجة أو دخلها الخاص الذي يظهر جليا عند الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع إذ لا يعني تناقص مشاركة الزوجة في فئات اقتصادية أخرى و لكن بدرجات مختلفة⁽¹⁾.

و الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط بصفة مباشرة بحاجات التعلم و التربية للأسرة الميسورة تستطيع توفير و تلبية الحاجات المادية لأبنائها فتوفر الشروط المادية الموضوعية للتنشئة الاجتماعية من غذاء صحي و جيد إضافة إلى المسكن اللائق و الألعاب التربوية و الرحلات العلمية و امتلاك الحاسب الآلي و الفيديوهات التعليمية و الكتب و القصص .. الخ و على العكس و النقيض فالأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف تعجز عن تلبية ذلك فشعور الأطفال بالفاقة و العوز المادي و إحساسهم بالدونية ينعكس على تحصيلهم العلمي و يظهر هذا جليا حين تدفع بعض الأسر أبناءها إلى العمل المبكر و هذا من شأنه تكريس مزيد من الشعور بالحرمان و الضعف و يحرمهم من الفرص التربوية المتاحة⁽²⁾.

و في هذا الصدد يذهب إيليتش إلى الاعتقاد بأن اللامساواة المدرسية تتبع من اللامساواة الاقتصادية بشكل مباشر و يؤكد ذلك أيضا «بودون حيث يقول: بأن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددًا على مستوى نجاح أبنائها . و يرى جاك هلاك في هذا السياق أن الأسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية و التعليم و ذلك من شأنه أن يعطي للأطفال الذين ينحدرون من أسر غنية فرصا أفضل في متابعة تحصيلهم المدرسي والعلمي»⁽³⁾.

(1) عبد الرؤوف الضبع، المرجع السابق، ص. 153.

(2) نصر الدين بهتون: الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: رابح حروش، (علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية) ، جامعة باتنة، باتنة، الجزائر، 2007-2008م، ص. 94. بحث لم ينشر

(3) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، المرجع السابق، ص. 146، 147.

• المسكن:

يعد المسكن حاجة ضرورية بالنسبة للفرد والأسرة يأوي إليه ويقيه من كل مكروه، وكما يرى "محمد سويدي" «إنه مأوى يلجأ إليه الفرد ليجد الدفء والعاطفة، ويتيح له القدرة على التعبير عن شخصيته، وميوله، بإيجاد أشياء وتشكيلها داخل البيت، ثم ترتيبها وفق أسلوب خاص»⁽¹⁾.

والمسكن هو الوسط الاجتماعي الأول الذي يتلقى فيه الطفل تنشئته ويجد فيه العطف والحنان ويُنشئ أول علاقات اجتماعية مع أفراد أسرته، وإذا كان نظيفا وواسعا وأثائه جيد فهذا يحقق قسطا كبيرا من الراحة النفسية والحيوية والنشاط لأفراده وخاصة الأطفال فامتلاك مسكن معناه ضمان المستقبل، حيث تكون الأسرة على استعداد كامل لما تخبئه المستقبل .

وبقدر ما تكون مساحة البيت واسعة بقدر ما يشعر الطفل باستقلاليتة والمتعة والمناخ الملائم والجيد لمراجعة دروسه، خاصة إذا كان في البيت مكتبة متنوعة الكتب تساعده في رفع مستواه الثقافي والعلمي.

على العكس فإن المنزل الضيق الذي لا يوجد فيه مكان للمراجعة ومذاكرة الدروس مع كبر حجم الأسرة له آثاره السلبية على التلميذ، فالضغط الذي يشعر به الطفل والتوتر نتيجة الضيق قد يدفع به إلى الابتعاد عن المنزل واللجوء إلى الشارع بحيث يتلقى من يفسح له المجال للانحراف فيتعلم التدخين والمخدرات والسرقة وغيرها.

ويعد الفقر هو ما يحول «...دون تقدّم التلميذ في تعلمه، وأنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي كان التكيف أفضل وأحسن وعلى العكس، فإنه كلما كان المستوى ضعيفا ظهرت لدى الطفل حالات الانطواء والعزلة والابتعاد عن إقامة علاقات اجتماعية صحيحة»⁽²⁾.

وهذا ما أكدته سميرة أحمد السيد بقولها: «إن معظم الذين يرسبون ويعيدون سنة دراسية هم من أبناء الطبقات الدنيا في المجتمع، فهناك علاقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والنجاح المدرسي للأبناء وأن أكثر الذين يعيدون السنة الدراسية هم من الدول النامية، وهذا يعود إلى النظام التربوي أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع»⁽³⁾.

(1) محمد السويدي: محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1985م، صص.23،24.

(2) عبد العزيز محي الدين، المرجع السابق، ص.26.

(3) سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، ط.2، مصر، 1993م، ص.63.

3-6 العامل الاجتماعي للأسرة:

للأسرة دور كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل فلها التأثير الكبير على الفرد خاصة في مرحلة الطفولة، وتختلف التنشئة من أسرة إلى أخرى، وهذا حسب العلاقات السائدة داخل الأسرة والجو الأسري الذي بدوره يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

فالمنزل الذي تغمره المحبة والهدوء والتفاهم يحتضن أطفالا لهم شخصية متزنة ويتقنون بأهلهم فتنمو قدراتهم و تتعزز طموحاتهم مما يقلل من الصعوبات التي قد تعترضهم⁽¹⁾.

وتعتبر العلاقة بين الزوجين من أهم العلاقات الأسرية لمالها من تأثير كبير على التوافق الأسري، وعلى النمو السليم للأبناء، فقد تكون هذه العلاقة مبنية على التفاهم والانسجام والمحبة وعلى النمو السليم للأبناء، فقد تكون هذه العلاقة مبنية على التفاهم والانسجام والمحبة، فيتأثر بها الطفل فيحدث لديه استقرار نفسي يساعده على عمله المدرسي، كما يرى ميشال جيلى «إن الطفل يعيش في وسط ايجابي، حيث يوجد أهل هادئون، محبون، معاقبون يشجعون طفلهم يعطونه الثقة ويؤمنون استقلاليتة فإنه يتمتع بنجاح مدرسي جيد...»⁽²⁾.

فللروابط الأسرية أهمية كبرى في تنشئة الأطفال وتعاون الوالدين واتفاقهما، والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينشأ الأبناء نشأة متزنة، فيتأثر بذلك مستواهم التعليمي والدراسي. أما تعرض الأسرة للطلاق والهجر والانفصال فيعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة، وكثرة الغياب والهروب من المدرسة .

وقد يؤدي العراك بين الأبوين وتحريض بعض الأطفال من طرف الأم والأب ضد الطرف الآخر والإهمال والإذلال والقمع المستمر لرغبات الطفل إلى التأثير على تحصيله الدراسي، بل قد يلقي به ذلك في أحضان الجُنح والانحراف⁽³⁾.

كما أن كل خلاف عائلي وكل اختلال من الجانب العاطفي، يؤثر على تصرفات الأبناء وبالدرجة الأولى على عملهم المدرسي.

(1) خليل وديع شكور: تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، المعارف للطباعة والنشر ، لبنان، 1997م، ص.67.

(2) أحمد كامل مرسي ، عادل سليمان: المدرسة والمجتمع، مكتبة أنجلو المصرية، ط.1، القاهرة، 1972م، ص.26.

(3) محمد العربي ولد خليفة، المرجع السابق، ص.45.

و يعد الحرمان من أحد الأبوين بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر ذا تأثير كبير على التحصيل الدراسي للأطفال لأن حرمان الطفل من الأم وحنان الأبوين وعطفهما من أهم الصعوبات التي تواجه الطفل داخل القسم، لما لها من تأثيرات متواصلة ومستمرة في جميع مراحل حياته الدراسية، هذا إن لم يتوقف في منتصف الطريق.

فالتفكك الأسري له تأثيرات على مستوى التحصيل الدراسي للتمييز، وفي العلاقات المضطربة التي بينه وبين المعلمين، وبين الإدارة التعليمية وحتى زملائه، وفي النتائج السيئة التي يتحصل عليها في الامتحانات، واستمرار الخلافات بين الزوجين خاصة أمام الأبناء، يؤدي إلى شعورهم بالضيق والحرج، وتدفعهم إلى هجر المنزل ومعايشة رفقاء السوء، ثم الانحراف، وقد بين كل من "انجس" و"بروسون" إن هناك كثير من الأطفال كان تأخرهم المدرسي نتيجة انشغالهم بالمواقف العائلية، وفي حالات كثيرة كان يستحيل على التلميذ حتى مجرد المكوث في المدرسة، فقد كان مضطرباً تحت وطأة المشكلة حتى أنه كان يتوقع إن رجع إلى المنزل فقد يجد أبويه منفصلين أو يجد أحدهما قد غادر المنزل دون رجعة.

وإن لم يكن الطفل مضطرباً إلى درجة لا يستطيع معها تحمل الالتقاء في المدرسة، فهو لن يستطيع الانتباه إلى عمله حين يكون عقله منشغلاً بمتاعب المنزل.

و مما لا ريب فيه أن الأساليب التي يتبعها الأبوان تنعكس على الطفل سلباً أو إيجاباً فالولد الذي يحرص أبواه على حمايته حماية زائدة يحولان دون نموه الطبيعي فينشأ إتكالياً و ذلك الذي يعامل بقسوة ينشأ ذا شخصية تسودها المذلة و المسكنة أو ذا شخصية تغلب عليها روح التمرد و العصيان بينما الولد المبالغ في تدليله ينشأ ذا شخصية مائعة يتطلع دوماً أن يكون مركز و محط انتباه الناس و اهتمامهم⁽¹⁾.

4-6 العامل الثقافي للأسرة:

إن الثقافة السائدة في البيت هي التي تحدد شخصية الطفل، كما أنها أعم من مجرد التحصيل العلمي إذ أن تيلور "Taylor" يعرفها بأنها « هي هذا المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات

(1) رابح تركي، المرجع السابق، ص. 232.

و الفن و الأخلاق و القانون و العادات و كل القدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع»⁽¹⁾ .

ويعتبر المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين جزءا من ثقافة الأسرة، وإن كان به تتحدد نوعية التنشئة التي يتلقاها الطفل داخل أسرته فالأسرة المتقفة تزود أبناءها بأكبر قدر ممكن من الخبرات المفيدة وتوجههم إلى ما فيه صلاح أبنائهم، فإذا كان المستوى الثقافي للوالدين واسعا فإن التعليم الذي يتلقاه الطفل في المدرسة يكون مكملا لما يجري في المنزل.

ولتشجيع الطفل على التعلم والتحصيل، تلعب الأسرة ذات المستوى الثقافي والعلمي دورا

في:

- ✓ منح الوقت الكافي للطفل باللعب التلقائي الحر.
- ✓ توجيه الطفل بلطف وبطريقة متدرجة.
- ✓ تعود الطفل على تحمل المسؤولية.
- ✓ تجنب النزاعات العائلية أمامه أو إشعاره بذلك.

وكثيرا ما يكون للمستوى الثقافي للوالدين دور فعال ومحرض على التعليم والدراسة أو دور معرقل ومعوق حيث يرى الخبراء العرب أن مشكلة تعلم الوالدين تعتبر هامة بالنسبة لتربية أطفالهم وتعليمهم، بحيث أن مستوى الوالدين التعليمي يؤثر على التلميذ داخل المدرسة، وهذا ما يلاحظ في تحصيل التلميذ المدرسي، أي أن معظم الأطفال المنتمين إلى العائلات ذات المستوى التعليمي والثقافي المتدني يكون تحصيلهم متدنيا.

فالمستوى الثقافي و التعليمي للأبوين يلعب دورا هاما في بناء أساسيات التعلم لدى الأطفال من قراءة و كتابة و حساب⁽²⁾.

و المستوى الثقافي للأسرة يؤثر في التكوين اللغوي والفكري للأبناء ويدخل في ذلك ما يتوفر في البيت من كتب وصحف ومجالات، ومن تلفزيون و فيديو وكمبيوتر وغيرها، وتعمل الأسرة المتقفة على توفير ظروف ثقافية مناسبة فتتدخل الأسرة عن طريق التوجيه والنصح والنقاش والحوار.

(1) دونيس كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط.1، بيروت لبنان، مارس، 2007م، ص. 30.

(2) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص. 260.

لكن بعض الأسر لا تعير اهتمامها لتوفير ما يساعد أبناءها على التحصيل الدراسي، فقد بينت العديد من الدراسات انه كلما ارتفع المستوى الثقافي للوالدين ارتفع النجاح الدراسي لأبنائهم وإذا كان المستوى التعليمي للأسرة عال يعطي قيمة للثقافة فهذا يؤثر إيجابيا على التحصيل المدرسي للتميز ويمنحه فرصا لنجاحه.

وإذا كان الوالدان لديهما رصيد ثقافي متوسط أو عال كان الاهتمام بأبنائهم وتوفير جو دراسي ملائم، وتكون المساعدة من طرف الأهل في الحرص على المذاكرة مع أبنائهم وانجاز الواجبات وتوجيههم إلى الوسائل التي تفيدهم وتساعدهم في دراستهم وحثهم على المثابرة في العمل المدرسي وتشجيعهم على النجاح كما تراعي الأسرة المثقفة خصائص النمو النفسية والجسمية لأبنائها حسب ما تتطلبه كل مرحلة من مراحل نموهم المختلفة، أما إذا كان المستوى الثقافي والمعرفي للوالدين ضعيفا فهذا ينعكس سلبا على الأبناء «ويتضح ذلك في الآباء وانشغالهم بأعمالهم الخاصة، مما يحول دون مراقبة الأبناء وتشجيعهم، وقد يحقق بعض الآباء نجاحا اقتصاديا واضحا على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة، وبها لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم، فسرعان ما يمتص الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها على التحصيل»⁽¹⁾.

فأمية الكثير من الآباء و الأمهات و جهلهم بالأساليب السوية في تربية أبنائهم وتنشئتهم و بمطالب النمو و حاجاته، قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر في أبنائهم أسوأ تأثير من الناحية الصحية و الجسميـة و النفسيـة، و تسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض، و معاناتهم لعديد من المشاكل السلوكية التي قد تلازمهم طوال حياتهم ، و تؤدي إلى سوء توافقهم داخل الأسرة و خارجها

و المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا هاما فيما يطلق عليه **حثروبي** المرافقة المدرسية و « هي عملية المتابعة و المساعدة التي تتم خارج المدرسة من طرف الأولياء أو أحد الأقارب أو غيرهم للمتمدرسين إما لسد الثغرات التي تظهر من خلال تعلماته و نتائجه أو لتحضيره و إعداده لتعلمت جديدة أو في مساعدته لإنجاز وظائفه المنزلية أو لتحسين مستوى ما اكتسبه من تعلمات داخل الصف »⁽²⁾.

(1) يوسف مصطفى القاضي وأخران: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1981م، ص.403.

(2) محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص 333

و يشير حثروبي إلى أهمية الدعم التكميلي الذي يتمثل في مجموعة الإجراءات و الوسائل التي تقوم بها أو توظفها أطراف خارج المدرسة كالأسرة و الجمعيات و القصد منها مساعدة المتعثرين دراسيا أو تطوير مهاراتهم الأساسية لتسهيل عملية التعلم في شكل دروس مبسطة ،الكتب شبه المدرسية،برامج حاسوب،الدروس (1).

وتشير نتائج دراسات كثيرة إلى أهمية « العلاقة بين مستوى الثقافي للأب و حاصل الذكاء عند الأطفال و نمط شخصياتهم و مدى تكيفهم و تدل هذه الدراسات على ارتباط قوي بين مستوى طموح الأطفال العلمي و المهني و المستوى التعليمي لرب الأسرة و يرجع العامل الثقافي إلى جملة عوامل كمستوى التوجيه العلمي للأبوين و أنماط اللغة المستخدمة و مستوى التشجيع الذي يقوم به الآباء نحو أطفالهم »(2).

5-6 العامل النفسي والعاطفي:

مما لا شك فيه أن البيت والأسرة التي تعاني من المشاكل الداخلية والاضطرابات العاطفية تؤدي بالطفل إلى عدم الاستقرار في سلوكه، بحيث لا يمكن لمثل هذا الطفل الجلوس داخل الصف هادئا مطمئنا ولا يستطيع أن يركز مع المعلم في كل ما يعلمه وبالتالي لا يستطيع أن يتعلم المادة التي يعلمها إياه، لأنه لا يمكن أن يحدث أي نوع من أنواع التعليم إذا لم يوجد لديه استقرار نفسي فعدم وجود الألفة والود والحنان بين الزوجين يحدث للطفل إحباطا معنويا، الأمر الذي يؤدي إلى توفقه عن الجد والاجتهاد فيتدني الانجاز والتحصيل في النهاية لديه(3).

ولقد أكدت الكثير من الدراسات النفسية الاجتماعية أهمية مشاركة الأبوين في عملية التوجيه و الإرشاد و يصبح هذا الأمر ملحا في تطوير نضج الطفل و نموه الحركي و ازدياد خبرته في السيطرة على البيئة و لقد أكدت دراسة بريطانية حديثة « أن سلوك الأم يؤثر على السلوك النفسي للطفل خصوصا أثناء المرحلة العمرية الأولى و أضاف الفريق البريطاني أن هناك عوامل قد توضح الرابطة بين السلوك اللااجتماعي عند الأطفال و الكآبة في الأمهات [...] و نصح الباحثون الأمهات بمراعاة الهدوء أثناء معاملتهن لأطفالهن حيث أن فئة الأطفال و المراهقين تحتاج

(1)المرجع نفسه، ص 334.

(2)أسعد وطفة،علي جاسم الشهاب ، المرجع السابق ،ص،ص 144-145.

(3)عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي -أسبابه وعلاجه-، دار وائل للنشر، ط1،الجزائر، 2004م، ص.45.

دوما إلى الحنان من جهة و التأديب بلطف و النصيحة و الرعاية من جهة أخرى و ليس هناك أفضل من أن يكون الوالدان صديقين حميمين لأولادهما»⁽¹⁾.

و يحتاج الأطفال إلى الحب المعتدل و فرض نظام ثابت و واضح و الاهتمام بإيجاد القدوة التي يتفهمها الطفل فعدم الاهتمام أو العنف من الوالدين يؤدي إلى اضطرابات الشعور و من ثم عدم المبالاة بمشاعر الآخرين فمثلا عندما لا تتحقق رغبة بعض الآباء في وصول أبنائهم إلى درجة الكمال التي يرونها تتحول تصرفاتهم إلى نوع من الغلظة و الجفاء و العقاب غير المبرر بغية أن يصلوا به إلى طموحاتهم فرعاية الطفل من الناحية الشكلية دون توفير المحبة و العاطفة تنتج طفلا قلقا اعتماديا و قد يكون ذا سلوك معارض⁽²⁾.

7 عوامل مشكلات التلاميذ النفسية و التحصيلية⁽³⁾:

عموما يمكن القول أن مشكلات الأطفال النفسية و التحصيلية يمكن ردها إلى ثلاث مجموعات من العوامل:

• عوامل مدرسية:

كاستبداد المعلمين و طريقة تدريسهم و مضامين المناهج و القطيعة بين المدرسة و حاجات الطفل و غياب أجواء التفاعل الودي بين التلاميذ و المعلمين و إهمال الجوانب النفسية عند التلميذ و عدم قدرة المعلم على فهم وضع التلميذ النفسي و الاجتماعي.

• عوامل أسرية:

تصلب الأسرة في معاملة الطفل و غياب الوالدين و عمل الأم خارج المنزل و عدد الأخوة و مساحة المنزل و العجز عن تأمين حاجات الطفل الأساسية و التروحية و إهمال الأبوين و كذا التفكك الأسري و ضعف مستوى تعليم الأبوين إضافة إلى الحرص المفرط على أهمية الجانب التحصيلي دون الجانب النفسي لدى التلميذ.

(1) فرحان محمد فرحان القضاء، محمد عوض الترتوري، المرجع السابق، ص. 477.

(2) فرحان محمد فرحان القضاء، محمد عوض الترتوري، المرجع السابق، ص. 485.

(3) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، المرجع السابق، ص. 139، 138.

• عوامل مدرسية و أسرية معا:

قد تُجمع هذه العوامل دفعة واحدة فيصبح الطفل بين فكي الكماشة: الأسرة من جهة و المدرسة من جهة أخرى و هنا يتحول الطفل إلى ضحية تربوية حيث تأتي التحديات التي يواجهها على حياته التحصيلية و النفسية في أن واحد.

و من نافلة القول أن نذكر أن التعاون بين الأسرة و المدرسة هو لمصلحة الطفل و تتضح أهميته من الناحية التربوية و النفسية جلية فحكم المعلمين في المدرسة على التلميذ من ناحية الذكاء العام و كذا تصرفاته و نشاطه لا يكون صائبا ما لم يحط بظروفه الأسرية و قد يكون المنزل مصدر كثير من التصرفات العدوانية و لا يمكن معرفة دواعيها إلا بعد معرفة أسلوب معاملة الوالدين للطفل و طرق تغذيته و عدد الإخوة و منزلته بينهم و قد تصدر المدرسة قد قرارات و تعليمات بشأن التلميذ لن توتي أكلها إلا إذا تعاونت الأسرة في ذلك⁽¹⁾.

8- التكامل الوظيفي بين الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة التعليمية للتميز

«تسعى كل من المؤسستين إلى تحقيق نماء الطفل و ازدهاره و عندما يتعرض ازدهار الطفل و نماءه للتراجع أو عندما لا يتحقق له ذلك فإن العلاقة بين المؤسستين تطرح نفسها بقوة من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة للطفل فتنظيم العلاقة بين المؤسستين يأخذ أهمية خاصة و دائمة لضمان مسار العملية التربوية بصورة صحيحة»⁽²⁾ « و تعتبر المدرسة من المؤسسات القيّمة على الحضارة العالمية [...] أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنشئة: تنشئة الجسم و العقل معا و على هذا تكون المدرسة قد أسدت الولد ما أسدته الدهور إلى الجنس البشري بأسره»⁽³⁾ و تتبع وظيفة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من وظيفة الأسرة، فالمدرسة تطور المفاهيم و الأنماط السلوكية التي يتلقاها الطفل في الأسرة ثم تعمق المعلومات و توسع مدركات التلاميذ، و تلقي المبادئ و القيم الاجتماعية، و تزود الطفل بالمهارات و الخبرات، و النقطة الدقيقة في العلاقة بين المدرسة و الأسرة حول التنشئة الاجتماعية للطفل، هي أن الطفل يتأثر بشكل كبير داخل المدرسة بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و بطبيعة الجو الاجتماعي السائد في الأسر.

(1) تركي رايح، المرجع السابق، ص. 181.

(2) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، المرجع السابق، ص. 138.

(3) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص. 124.

والمدرسة تعد بحق البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية وهي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم، والتعامل مع الغير، والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية⁽¹⁾.

و من هنا ففي « نسق العلاقة بين المؤسستين يمكن التمييز بين عوامل متعددة يكون بعضها مرجعياً مؤثراً في مستوى تقدم الطفل مثل ثقافة الأبوين و دخلهما و مستوى المدرسة و نوعيتها و طبيعتها المناهج التربوية المستخدمة في كل الأحوال فإن إيجاد صيغة للتنسيق تبرز بصورة كبيرة عندما يتعرض الطفل لصعوبات و إكراهات تؤثر في حياته المدرسية و العلمية والشخصية»⁽²⁾.

و يمكننا القول أن الأسرة كونها المنشأ الطبيعي للطفل حيث يجد الحب و الحنان و الرعاية و التسامح على خلاف المدرسة التي تتسم بالصرامة في المعاملة و الإلزام و الانصياع للنظام فتحدث تناقضات عند الطفل يمكن أن ندرجها في ما يلي:⁽³⁾

- ✓ في الأسرة يستخدم مستويات لغوية مختلفة .
- ✓ يكون الطفل محور اهتمام الأسرة لكنه في المدرسة كبقية زملائه
- ✓ الأسرة تلبي حاجيات الطفل على خلاف المدرسة.
- ✓ تصرفه في الأسرة وفقاً لمعايير تختلف عن تلك الموجودة في المدرسة.

وفي دراسة مسحية قام بها "Logan" على عينة كبيرة من الأطفال، وذلك لاختبار الفرضية القائلة أن هناك علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والتحصيل الدراسي عند الأطفال حيث أجري مقابلات مع أربع مجموعات من الأمهات اثنتان من البيض، الأولى تمثل الطبقة المتوسطة والثانية تمثل الطبقة العمالية، واثنتان من السود تمثلان أيضاً الطبقة المتوسطة، والثانية تمثل الطبقة العمالية، وقد توصل من خلال الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية عالية بين التحصيل الدراسي عند الأطفال وسلوك الحب الذي تبديه الأمهات نحو الأطفال سواء بالنسبة

(1) إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، دار الفكر العربي، ط.7، القاهرة، مصر، 1995م، ص. 74.

(2) أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، المرجع السابق، ص. 138.

(3) المرجع نفسه، ص. 139.

للأمهات السود والبيض، وهذا ما يؤكد أهمية المحبة الوالدية بالنسبة لتحصيل الأبناء في المدرسة⁽¹⁾.

وقد أشار Macdonald et Parch (1984) إلى أن العلاقة بين الطفل ووالديه لها آثار مختلفة على سلوك الطفل في المدرسة، وقد أيد هذه النتائج Forhandetal (1985)، حيث تم التوصل إلى أن حوالي 35% من تباين المشكلات عند الأطفال في المدرسة تم تفسيره في معظم هاته الدراسات التي قام بها العلماء والباحثون- بتباين علاقات الطفل مع أبويه مؤكداً أن هناك علاقة وثيقة بين نمط عملية التنشئة الاجتماعية الذي ينتهجه الآباء والأمهات وتحصيل الأبناء وتوافقهم الاجتماعي في المدرسة.

كما تظهر العلاقة بين الأسرة والمدرسة في تأثير الخطاب الأسري المنتهج في التنشئة الأسرية حول النجاح و العلم و التعليم و المدرسة كقيمة على سلوك التلميذ و نظرته إلى المدرسة فالأسرة هي التي تعمل على بعث دافعية الإنجاز في نفسية التلميذ و يتم ذلك في الأسرة من خلال اتجاه تعزيز دافعية الإنجاز ضمن التنشئة الاجتماعية الأسرية ، فإذا كان في الأسرة تشجيع للأبناء على الانجاز وأداء الأعمال وإتقانها وتوحيدهم على الجد والاجتهاد انعكست هذه الوظيفة على سلوك التلميذ في المدرسة.

و يمكن تحديد المهام و المسؤوليات التربوية التي تضطلع بها الأسرة بغية ضمان نجاح أبنائها في النقاط التالية⁽²⁾:

- ✓ مبادرة الأسرة إلى تسجيل أبنائها بالمدارس و حثهم على المواظبة.
- ✓ توفير الأجواء المدرسية المعينة على التحصيل.
- ✓ الحث على الدراسة يومياً و غرس الطموح في نفوس أبنائها.
- ✓ ضرورة الاتصال بالمدرسة لمتابعة أبنائهم.
- ✓ التنسيق بينها و بين المدرسة.
- ✓ الاهتمام بتوفير مستلزمات الدراسة.

(1) مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، سنة 2003م، صص. 133، 134.

(2) إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2005م، صص. 148، 149.

- ✓ توجيه الأبناء نحو التخصصات العلمية الضرورية للمجتمع.
- ✓ اعتماد الأساليب التربوية الايجابية المقوية لدافعية الانجاز والتحصيل مع الموازنة في أساليب الثواب و العقاب و الرعاية المكثفة مما يدفع بالأبناء في طريق التحصيل و الابتعاد عن طريق الانحراف.
- ✓ العمل على حل المشكلات و المعوقات الاجتماعية و التربوية التي يواجهها الأبناء في مشوارهم الدراسي.
- أما المدرسة فتضطلع إضافة إلى ما سبق ذكره أنفا بكونه يجب عليها تقديم صورة حية و ديناميكية لواقع المجتمع لا صورة فوتوغرافية ساكنة لأن المجتمع يفقد أهم مميزاته إذا فقد عنصر الحركة فلا تكتفي بتلقي المعلومات مفصلة عن واقع المجتمع و كأنها في واد و المجتمع في واد آخر⁽¹⁾.
- و مما يناط بالمدرسة قصد التحصيل العلمي للطلبة و نجاحهم ما يمكن أن ندرجه في النقاط التالية⁽²⁾:
- ✓ تعليم الطلبة مختلف العلوم و الفنون التي تتماشى و مستوياتهم الدراسية.
- ✓ صقل قدراتهم و مهاراتهم ليكونوا قادرين على اجتياز المراحل العلمية المستقبلية بنجاح و تفوق.
- ✓ بناء شخصية الطالب تربويا و اجتماعيا مع زرع القيم الايجابية مما يخوله النهوض بأعباء الأدوار الوظيفية الملقاة على عاتقه.
- ✓ تعويد الطالب على الالتزام .
- ✓ تعويده على القراءة و المطالعة للمناهج المقررة و تشجيعه على المطالعة الذاتية بغية توسيع مداركه و آفاقه الفكرية و الإبداعية.
- ✓ تدريبه على الوصف و التحليل و الاستنتاج و الاستنباط و تزويده بمهارات التفكير العقلاني و العلمي.
- ✓ الاهتمام بمشكلاته التربوية و العلمية و الاجتماعية و النفسية و المساهمة في حلها .

(1) تركي رابح، المرجع السابق، ص. 374.

(2) إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، المرجع السابق، ص. 151، 150.

✓ عدم التمييز بين الطلبة في المعاملة فكلهم سواسية مهما كانت خلفياتهم الاجتماعية و المهنية و الثقافية.

إضافة إلى مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه، إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية، ويرى العلماء والباحثون في هذا المجال أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم والتكيف، لان التكيف الاجتماعي المدرسي يعد متغيرا مهما من متغيرات الشخصية، ويؤكدون أيضا على أن الخبرات التربوية التي يكتسبها التلميذ تعد إحدى المصادر المهمة في تكيفه وتنمية قدراته على إقامة علاقات إيجابية ناجحة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتشير الدراسات المنشورة أن هناك عوامل ثلاث ذات علاقة بتكيف الطفل أو عدمه في المدرسة وهي علاقة التلميذ بمدرسيه، علاقته بزملائه وعلاقته بمواد دراسته وموضوعات المنهج الدراسي (1).

(1) عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة و النشر والتوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2003م، ص347.

خلاصة:

يوضح لنا هذا الفصل أهمية الأسرة في تربية و تعليم التلميذ و تنشئته اجتماعيا كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية التفاعل بينه وبين أعضائها و لا شك أن المواصفات والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للأسرة تجعلنا ندرك الأهمية البالغة لمختلف هذه الأبعاد التي تطبع الملامح الأساسية المكونة لشخصية التلميذ فبالتالي العوامل الأسرية متبادلة التأثير و ينعكس ذلك على أداء الأسرة لمهامها و يعد العامل الثقافي الأسري و الاجتماعي عاملا أساسيا في ذلك ، كما وتترتب عليه آثار متعددة على سلوكه ونموه العقلي والانفعالي و الاجتماعي و الدراسي. و هذا ما اتضح لنا من خلال ما تم طرحه في هذا الفصل .

الفصل الثالث التفاعل الاجتماعي في ضوء سياقاته النظرية و أنماطه اللفظية

تمهيد

1- التفاعل الاجتماعي وبعض نظرياته

1-1 تعريف التفاعل الاجتماعي

2-1 خصائص التفاعل الاجتماعي

3-1 أنماط التفاعل الاجتماعي

4-1 شروط التفاعل الاجتماعي

5-1 مراحل التفاعل الاجتماعي

6-1 وسائل التفاعل الاجتماعي

7-1 نتائج التفاعل الاجتماعي

8-1 قياس التفاعل الاجتماعي

9-1 أهمية التفاعل الاجتماعي

10-1 عمليات التفاعل الاجتماعي

2 بعض نظريات التفاعل الاجتماعي

1-2 الاتجاه السلوكي و التفاعل الاجتماعي

2-2 النظريات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي

1-2-2 التفاعلية الرمزية

2-2-2 نظرية الدور

3 التفاعل الصفي

1-3 تعريف الصف

2-3 تعريف التفاعل الصفي

3-3 خصائص التفاعل الصفي

4-3 أنواع التفاعل الصفي

4 التفاعل الصفي اللفظي

1-4 تعريف التفاعل الصفي اللفظي

2-4 القائمون بالتفاعل الصفي

3-4 أنماط الاتصال في التفاعل الصفي اللفظي

4-4 أهميته

5-4 قياسه

6-4 التفاعل الصفي اللفظي و الإدارة الصفية

7-4 العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي اللفظي

خلاصة

تمهيد:

لا شك أن العملية التعليمية التعلمية قائمة على التفاعل بدرجة كبيرة بين المعلم و طلبته و بين هؤلاء أنفسهم إذ أن النجاح الدراسي يستحيل حينما ينعدم التأثير و التأثير المتبادل بغية تنمية المهارات المتباينة المعرفية و الوجدانية و الاجتماعية و السلوكية و تلك هي سيرورة العملية التربوية.

و التفاعل الصفي الذي يجري في حجرة الدرس يحدد مدى نجاح المعلم و كفايته في أداء مهامه التدريسية و التربوية و نظرا لكون التفاعل الصفي مهم سواء للمعلم و التلميذ على السواء و على مختلف المستويات لكونه يسهم في التخطيط و يتم تقويمه و معرفة مثالبه و كيفية تدراكها و ايجابياته و العمل على تدعيمها و ترسيخها حينما يتجسد على أرض الواقع في الموقف التعليمي التعليمي تحديدا .

و في ظل انتهاج وزارة التربية الوطنية التدريس بالمقاربة بالكفايات و كون المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية إذ أنه لم تعد المعلومة حكرا و وفقا على المعلم باعتباره في مرحلة سابقة المصدر الوحيد للعلوم و المعرفة في العملية التعليمية ارتأينا أن نتعرض للتفاعل الصفي و التفاعل الصفي اللفظي الذي يشكل صورة من صور التعليم بالكفايات - و تحديدا الفعال منه - و تجسيدها لها .

سنتطرق في هذا الفصل للتفاعل الصفي بالتعريف و ذكر خصائصه و شروطه و بما يتأثر و لقد أثرنا بداية أن نعرض على التفاعل الاجتماعي إذ أن التفاعل الصفي تفاعل اجتماعي تربوي يتم بين عناصر الموقف التعليمي التعليمي .

1- التَّفَاعُلِ الْاجْتِمَاعِي وَبَعْضُ نَظْرِيَّاتِهِ

قَبْلَ الْخَوْضِ فِي حَيْثِيَّاتِ التَّفَاعُلِ الصَّفِي الَّذِي هُوَ تَفَاعُلُ تَرْبَوِي يَحْدُثُ فِي غُرْفَةِ الصَّفِّ سَنَتَرَقُّ إِلَى التَّفَاعُلِ الْاجْتِمَاعِي كَوْنِ التَّفَاعُلِ التَّرْبَوِي تَفَاعُلِ اجْتِمَاعِي وَ لِأَنَّ التَّفَاعُلَ التَّرْبَوِي يَقُومُ عَلَى دِينَامِيَّةِ الْعَلَاqَاتِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْمَدْرَسَةِ كَكُلِّ وَ بَيْنَ الْمُعَلِّمِينَ وَ تَلَامِيذِهِمْ وَ التَّلَامِيذِ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لَا يَخْفَى أَنَّ « التَّفَاعُلَ الْاجْتِمَاعِي يَشْكَلُ الْمَنْطَلِقَ الْأَسَاسِي لِأَيَّةِ حَيَاةِ اجْتِمَاعِيَّةٍ أَوْ تَرْبَوِيَّةٍ وَ مِنْ غَيْرِ هَذَا التَّفَاعُلِ تَفْقَدُ الْحَيَاةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ جَوْهَرَ وَ جَوْدَهَا وَ يَتِمُّ التَّفَاعُلُ وَفْقَ مَنْظُومَةِ مَنْ الْمَعَانِي وَ الْأَفْكَارِ وَ الْمَفَاهِيمِ وَ عَلَى أَسَاسِ قُدْرَةِ الْفَرْدِ عَلَى تَبَادُلِهَا مَعَ الْآخَرِينَ عَنِ طَرِيقِ اللَّغَةِ وَ التَّفَاعُلِ الْاجْتِمَاعِي لَا يَتِمُّ فِي فَرَاغٍ بَلْ فِي سِيَاقِ اجْتِمَاعِي وَ إِطَارِ اجْتِمَاعِي وَ فِي إِطَارِ الْحَاجَةِ إِلَى الْآخَرِينَ وَ الْحَاجَةِ إِلَى ارْتِبَاطِ بِهِمْ وَ الْإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِمْ »⁽¹⁾.

1-1 تَعْرِيفُ التَّفَاعُلِ الْاجْتِمَاعِي

إِنَّ « التَّفَاعُلَ الْاجْتِمَاعِي عِبَارَةٌ عَنِ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا الَّتِي تَكُونُ قَائِمَةً بِوُضُوعِهَا أَيْ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الدِّينَامِيكِيَّةِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا سِوَا مَا أَكَانَتْ هَذِهِ الْعَلَاqَاتُ بَيْنَ فَرْدٍ وَ فَرْدٍ أَوْ جَمَاعَةٍ وَ جَمَاعَةٍ أَوْ بَيْنَ جَمَاعَةٍ وَ فَرْدٍ »⁽²⁾.

كَمَا أَنَّهُ عَمَلِيَّةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ تَعْبُرُ عَنِ حَرَكَةِ الْعَلَاqَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَ يَتِمُّ هَذَا التَّفَاعُلُ الْاجْتِمَاعِي عَنِ طَرِيقِ الْإِتِّصَالِ سِوَا مَا مِنْ خِلَالِ الْوَسَائِلِ اللَّفْظِيَّةِ حَيْثُ تَعْتَبِرُ اللَّغَةُ مِنْ أَهْمِ وَسَائِلِ هَذَا التَّفَاعُلِ أَوْ عَنِ طَرِيقِ وَسَائِلٍ غَيْرِ لَفْظِيَّةٍ تَشْكَلُ مِثْرًا لِاسْتِجَابَاتِ سَلُوكِيَّةٍ تَسْهَمُ فِي إِحْدَاثِ عَمَلِيَّةِ التَّفَاعُلِ الْاجْتِمَاعِي مِثْلَ إِيمَاءَاتِ الرَّأْسِ وَ الْحَرَكَاتِ وَ التَّعَابِيرِ وَ أَسَالِيْبِ الْجَلُوسِ أَوْ الِهْمَسِ وَ تَخْتَلِفُ دَلَالَاتُ هَذِهِ الْوَسَائِلِ حَسَبَ الْمَجْتَمَعِ وَ تَقَافَتِهِ لِاخْتِلَافِ الْمَعَايِيرِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي عَلَى أَسَاسِهَا تُضَبْطُ الْمَمَارِسَاتُ الثَّقَافِيَّةُ وَ السَّلُوكِيَّةُ وَ كَافَّةُ نَوَاتِجِ التَّفَاعُلِ⁽³⁾.

وَ يَذْكَرُ عَبْدُ اللَّهِ الرَّشْدَانُ تَعْرِيفَ سِوَانَسُونِ لِلتَّفَاعُلِ الْاجْتِمَاعِي حَيْثُ عَرَفَهُ بِأَنَّهُ « الْعَمَلِيَّةُ الَّتِي يَرْتَبِطُ بِهَا أَعْضَاءُ الْجَمَاعَةِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ عَقْلِيًّا وَ دَافِعِيًّا وَ فِي الْحَاجَاتِ وَ الرِّغْبَاتِ

(1) علي أسعد وطفة، المرجع السابق، ص. 97.

(2) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص. 169.

(3) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص. 275.

و الوسائل و الغايات و المعارف و ما شابه ذلك، كما يعرفه ميريل بأنه: سلسلة متبادلة و مستمرة من الاتصالات بين كائنين إنسانيين أو أكثر مُتَشَبِّهَيْنِ تنشئة اجتماعية»⁽¹⁾.

كما يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العلاقة المتبادلة بين اثنين أو أكثر حيث يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كان فردين أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين و بمعنى آخر التفاعل الاجتماعي هو التنبيه و الاستجابة المتبادلة للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية تحدث حينما يصبح شخصان أو أكثر في حالة اتصال مباشر أو غير مباشر⁽²⁾.

2-1 خصائص التفاعل الاجتماعي⁽³⁾

يتميز التفاعل الاجتماعي بعدة خصائص نذكر منها:

- ✓ يتجه التفاعل الاجتماعي نحو هدف معين من خلال اشتراك الأفراد و الجماعات مع بعضهم البعض لإشباع حاجاتهم المادية و الروحية المختلفة و تحقيق الأدوار و المسؤوليات للحفاظ على المجتمع و تنظيمه و استقراره و استمراره .
- ✓ لا يتم التفاعل إلا بواسطة الاتصال في ضوء عدد من المتغيرات منها أهداف الجماعة و قدرات أفرادها و رتبهم الاجتماعية و العوامل الثقافية فسلوك الجماعة يتأثر بطبيعة الاتصال الاجتماعي بين أفرادها و هذا يتم من أجل توفير استمرارية الحركة الاجتماعية و لضمان الاستمرارية في الاتصال لمدة أطول لا بُدَّ من التواصل الذي يكون له تأثير اجتماعي و ثقافي و تربوي أكبر .
- ✓ يتوقف التفاعل الاجتماعي على شخصية الأفراد و مراكزهم الاجتماعية في ضوء المعايير التي تحدد ذلك فهو وحدة شخصيات متفاعلة.
- ✓ يتميز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بما يسمى بالأداء فهو العنصر الأول من عناصر التفاعل فأداء الفرد في المواقف المختلفة يسبب الأداء عند الآخر أي رد الفعل و من ثم يحدث التفاعل كما يتميز بالتوقع فالفرد عند قيامه بأداء ما تصبح لديه توقعات من الآخرين مما يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي فالطفل عندما يبكي يتوقع استجابة ما من أسرته .

(1) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص.169.
(2) خير الدين علي عويس و عصام الهلالي: الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1997م، ص.119.

(3) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص.276، 277.

كما أن التفاعل الاجتماعي (1):

✓ يقود إلى ظهور التمايز بين أفراد الجماعة و يؤدي ذلك إلى ظهور الزعامات أو القيادات أو أدوار و مراكز داخل الجماعة الواحدة و بذلك تظهر المهارات الفردية و يظهر في تركيب الجماعة .

✓ يحدد التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة السلوك الفردي للأشخاص كما يساعد على تمييز المحصلة العامة لاستجابات الأفراد في مواقف اجتماعية معينة و من ثم يتحدد النمط الشخصي لكل فرد في الجماعة أي أن التفاعل يشكل نوعا من الالتزام بالنسبة لسلوك الفرد و بالتالي يمكن توقع هذا النوع من السلوك.

1-3 أنماط التفاعل الاجتماعي:

حسب محي الدين مختار فإن العلاقات قد تكون موجبة فتؤدي إلى نوع من التفاعل المقبول بين الجماعة أو سالبة تؤدي إلى تفاعل فاشل فأينما توجد جماعة فإن أفرادها يكونون فيما بينهم علاقات تكون أساسا لعملية التفاعل الاجتماعي و نمو الجماعة و تمايز تركيبها و نوعية العلاقات و طبيعتها تؤدي إلى ما يعرف بالجو الاجتماعي و الذي يؤثر إلى حد كبير على نوع الجماعة و سلوك أفرادها و استقرارهم كما و ينظر إلى عملية التفاعل الاجتماعي على أنها عملية اتصال أي تبادل المعلومات و الآراء و المعاني بين الأفراد فعندما يتفاعل الأفراد فهم يتبادلون بعض الرموز ذات المعاني مثل الكلمات و الابتسامات و الإيماءات و الإشارات و ما إلى ذلك فيحددون سلوكهم وفقا لتلك المنظومة و عملية التفاعل عملية حركية تستمر فيها عمليات التأثر و التأثير المتبادل ضمن الموقف الاجتماعي (2).

وقد قسم بليز التفاعل الاجتماعي إلى (3):

• التفاعل الاجتماعي المحايد:

و يضم المراحل المتعلقة بالأسئلة و طلب المعلومات و الآراء و كذلك الأجوبة و إعطاء الرأي و الإيضاحات و التفسيرات.

(1) عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق ، ص. 205.

(2) محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1982م، ص. 240.

(3) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق ، ص. 171.

• التفاعل الاجتماعي السلبي:

و يضم المراحل التي تتميز بالاستجابات السلبية و التعبيرات الدالة على عدم الموافقة و التوتر و التفكك و الانسحاب .

• التفاعل الاجتماعي الايجابي:

و يضم المراحل التي تتميز بالاستجابات الايجابية و تقديم المساعدة و تشجيع الأفراد الآخرين و توطيد التماسك و الاتصالات الجماعية قد تكون أولية أو ثانوية و الاتصالات الأولية هي التي تتضمن مواجهة وجهها لوجه و في هذه الحالة يكون التأثير من فرد في آخر أو جماعة في أخرى أو من فرد على جماعة واقعا على الحواس فالفرد يرى و يسمع و يحس و يشعر و يلمس و الاتصالات الجماعية الثانوية تتضمن وجود عامل وسيط لإتمام الاتصال كما في الخطابات و المكاتبات و لذا كانت الاتصالات الثانوية أقل أثرا و اتساعا و عمقا من الاتصالات الأولية.

1-4 شروط التفاعل الاجتماعي⁽¹⁾

التفاعل الاجتماعي يحدث بين أفراد و أفراد لا بينهم و بين أشياء لذا لا يحدث التفاعل دون توفر شرطين هما:

✓ الاتصال الجماعي: يعني اقتراب فرد أو جماعة من فرد أو جماعة عبر المسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة و كذلك عن طريق الاختراعات الحديثة كالتليفون و التلغراف و الراديو و وسائل المواصلات و الاتصال المختلفة.

✓ التواصل: و يعني استمرار الاتصال لفترة طويلة من الزمن .

(1) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية ، المرجع السابق، ص، ص. 170، 169.

1-5 مراحل التفاعل الاجتماعي (1) :

قسم بيلز مراحل التفاعل الاجتماعي على النحو التالي:

• التعرف:

أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف و يشمل ذلك طلب المعلومات و التعليمات و الإعادة و التوضيح و التأكيد و كذلك إعطاء التعليمات و المعلومات و الإعادة و الإيضاح و التأكيد.

• التقييم:

أي تحديد نظام مشترك تقييم في ضوءه الحلول المختلفة و يشمل ذلك (طلب الرأي و التقييم و التحليل و التعبير عن المشاعر و الرغبات أو كذلك إبداء الرأي و التقييم و التحليل و التعبير عن المشاعر و الرغبات).

• الضبط:

أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر و يشمل ذلك طلب الاقتراحات و التوجيه و الطرق الممكنة للعمل و الحل و كذلك تقديم الاقتراحات و التوجيهات التي تساعد على الوصول إلى الحل.

• اتخاذ القرارات:

أي الوصول إلى قرار نهائي و يشمل ذلك عدم الموافقة و الرفض و التمسك بالشكليات و عدم المساعدة و كذلك الموافقة و إظهار القبول و الفهم و الطاعة.

• ضبط التوتر:

أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة و يشمل ذلك إظهار التوتر و الانسحاب من ميدان المناقشة لتخفيف التوتر و إدخال السرور و المرح.

• التكامل:

أي صيغة تكامل الجماعة و يشمل ذلك إظهار التفكك و العدوان و الانتقاص من قدر الآخرين و تقديم العون و المساعدة و المكافأة.

1-6 وسائل التفاعل الاجتماعي (1)

ويمكن تصنيفها إلى اتجاهين:

• وسائل التفاعل اللفظية:

الاتصال اللفظي عن طريق اللغة و تضم اللغة الكلام المنطوق أو المسموع بأشكاله المختلفة و يتأثر هذا الوسيط بالصوت و النبرة و السرعة و الوقف و الصمت و الإصغاء و الألفاظ و المعاني و الأفكار و المناخ المادي و النفسي السائدين و فرص التبادل و التفاعل و لقد عرف الإنسان و امتلك ناصية اللغة الملفوظة المعقدة نوعا ما منذ زمن و تعتبر اللغة المحدد الأساسي للاتصال رغم اكتشاف الإنسان لعدد من الرموز الرياضية المختزلة لكثير من التعبيرات.

• وسائل التفاعل غير اللفظية:

هناك وسائل اتصال يقوم الإنسان عن طريقها بالتواصل و تضم كل ما هو غير ملفوظ مثل الأصوات غير الكلامية و تعابير الوجه و إشارات اليد و أوضاع الجسم و الألوان و الأزياء و الابتسامة أو الاحتضان للذين نحبهم.

و يرى السلوكيون أن التفاعل يتضمن إثارة و استجابة تبادلية مما يدل على أن التفاعل فعل بين الأفراد و لكن حين يتشابه الأفراد في الأهداف و الأفعال فإنه يمكن اعتبارهم متفاعلين كجسم واحد و كجماعة أكثر من كونهم أفرادا و حتى يحدث التفاعل لا بد من توفر وسط لذلك و للإجمال و لما سبقت الإشارة إليه فإن التفاعل يتخذ أشكالا نوردتها كما يلي:

✓ **التفاعل المباشر:** و يتم عن طريق الاتصال و الاحتكاك المباشر بين الأفراد و الجماعات و الشعوب.

✓ **التفاعل غير المباشر:** و يتم عن طريق مختلف الوسائل التي لا يكون فيها علاقة أو اتصال مباشر بين الأفراد و الجماعات و الشعوب المختلفة⁽²⁾.

(1) عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص.ص. 202، 203.

(2) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص.ص. 275، 276.

1-7 نتائج التفاعل الاجتماعي (1):

مما ينجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح ما يلي:

• نمو الشخصية:

حيث تنمو شخصية الفرد و يرقى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معه بغية الوصول أو الدنو من الشخصية القوية المطلوبة.

• التعلم :

و يتم ذلك باحتكاك الفرد مع الجماعة فيكسب أنماطا سلوكية و مهارات ضرورية في حياته الاجتماعية .

• الانتماء:

فبمعايشة الفرد المستمرة للجماعة يحب الأرض أي الوطن الذي يسكنه ويعتز بقيم الجماعة التي ينتمي إليها.

• صقل الثقافة:

باحتكاك الفرد بجماعته و أفراد الثقافات الأخرى يتبادل التأثير فُصقل ثقافته و يُحسّن الكثير من عناصرها.

• التكيف:

فباحتكاك الشخص بأفراد الجماعة على مر مراحل العمرية يتعرف على مزيد من قيمهم و تقاليدهم و أنشطتهم الحياتية و يتشرب هذه الأنماط لتصبح جزءا من شخصيته فيصل إلى حالة التكيف و التلاؤم معهم .

• الانتاج:

إن وصول الفرد إلى الراحة و الطمأنينة مع أفراد جماعته يجعله فعّالا لا يألو جهدا في سبيل رفعة مجتمعه كنوع من ردّ الجميل .

(1) عبد الله الرشدان علم اجتماع التربية، مرجع سبق ذكره، ص. 173.

8-1 قياس التفاعل الاجتماعي(1):

يتم قياس التفاعل الاجتماعي عن طريق ما يدعى بالطريقة السوسيومترية التي تقيس السلوك الاجتماعي أي سلوك الأفراد داخل الجماعة و ما ينجم عن ذلك من علاقات اجتماعية مختلفة.

و يتم إجراء هذه الطريقة بتقديم مجموعة من الأسئلة لكل فرد من أفراد الجماعة تدور حول ما يرغب في مشاركتهم إياه سواء تم ذلك داخل غرفة الصف أو خارجها و من خلال الإجابات يتم التوصل إلى شكل هندسي يدعى السوسيوگرام حيث يبين خطوط العلاقات الاجتماعية داخل الجماعة و أنواع العلاقات المتكونة بين الأفراد و في الجماعة ككل .

9-1 أهمية التفاعل الاجتماعي :

تكمن أهمية التفاعل الاجتماعي في:

• التفاعل الاجتماعي و تكوين الاتجاهات(2):

يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى أنماط سلوكية عامة مشتركة بين الجميع إذ يتمخض عنه تكوين الاتجاهات العامة تجاه الآخرين فنحن نستجيب للآخرين على أساس شعورنا لا على أساس أقوالهم و أفعالهم فتتدرُّ صديق أو مزاحه قد يقبل منه بينما قد يعتبر من آخر إهانة إن كنا لا نحبه.

و ترتبط اتجاهاتنا بهؤلاء الأفراد باتجاهاتنا نحو أنفسنا و هذا ما يذهب إليه علم النفس الاجتماعي و لا نغفل أنه عنصر مهم في تكوين الشخصية الإنسانية و اتجاهاتها.

• التفاعل الاجتماعي و العزلة الاجتماعية:

يرتبط الاتصال الجماعي بين الأفراد و الجماعات الإنسانية بموضوع العزلة الاجتماعية فالانعزال التام معناه العجز التام عن إقامة اتصال اجتماعي مع الآخرين و ينتج عن ذلك انعدام فرص التفاعل الاجتماعي رغم أنه من الممكن أن الشخص المعزول تماما قد يعمل و يستجيب للبيئة الطبيعية المحيطة به و لكنه عاجز عن التفاعل مع البشر.

(1) عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص. 207.

(2) عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص. 172-173.

✓ أسباب العزلة الاجتماعية:

أي البعد المادي عن الأفراد الإنسانيين فعزلة الأطفال منذ نعومة أظافرهم مثلا عن جماعاتهم الإنسانية نتيجة نقص الحواس أو انعدامها أو الضعف العقلي أو ضخامة الجسم ينجر عنه أنهم لا يستطيعون أن يكونوا شخصيات إنسانية لانعدام التفاعل الاجتماعي.

10-1 عمليات التفاعل الاجتماعي (1):

سنركز على التفاعل الاجتماعي داخل المدرسة من حيث العمليات الاجتماعية التي تسمي هذا التفاعل و هي شكل من أشكاله فنذكر:

• التعاون:

يشير التعاون إلى تضافر الجهود للوصول إلى الأهداف المشتركة من خلال العمل من قبل الأطراف و يعتمد على اتصال الفعل فهو عبارة عن فهم للحاجات الأساسية المادية و المعنوية فهو عملية تدعيم و تقوية و بناء و مشاركة لتحقيق الأهداف المشتركة.

و من نافلة القول أن نشير إلى أن السلوك في التفاعل الاجتماعي منوط بسلوك الأطراف المعنية فإن كان الهدف الحصول على الثواب اندرج ذلك في مجال التعاون و إن كان الحصول على مكافأة يقابلها خسارة الطرف الآخر الداخل في العملية التفاعلية فهذا يصبح تنافسا كما أن الميل و التقارب بين التلاميذ يدعم عملية التعاون فيُوصفون بأنهم متعاونين إذا اشتركوا في العمل نفسه بدون تشتت أو تنافس أو تقاعس و تُلازمُ التعاونُ المنافسةُ حينما يكون ما يحتاجه الإنسان عزيزا و هنا تتبدى المنافسة التي تشمل جميع مناحي الحياة فيكون التعاون و المنافسة متلازمين في المجتمع و في بعض المواقف قد تُطلبُ المنافسة بقصد تقوية التعاون كما هو الحال بالنسبة للجمعيات العلمية و الجامعات فكلهم يعمل لخدمة البحث العلمي فهدفهم هنا لا سبيل إليه إلا بالمنافسة التي تتجلى في الدراسات النقدية و المراجعات.

فنجمل القول بالإشارة إلى أن التعاون عملية تكامل في الأدوار حيث ترى الأطراف المتعاونة مع الآخرين الداخليين معهم في هذه العملية وجود مقومات و قدرات مختلفة يسعى كل طرف لتوظيفها لتحقيق الأهداف المشتركة بالتكامل بين قدرات الجميع.

(1)نعيم حبيب جعيني ،المرجع السابق ،ص،ص. 277،279.

إِذْهَابُ النَّالِئِ التفاعل الاجتماعي في ضوء سياقاته النظرية و أنماطه الصفية اللفظية

و التعاون يعد ضروريا للحياة المدرسية إذ يسهم في نيل المتعلمين التقدير لأنفسهم بالأخذ و العطاء مما يضيفي المحبة و التسامح و التفاهم و التفاعل المنشود و السليم الذي يقابل كل ممارسات العنف و الانحراف.

✓ أنماط التعاون⁽¹⁾:

حاول كل من إبتون و نيبست و ضع تصنيف لأنماط التعاون فصنف إبتون التعاون إلى ثلاثة أنماط:

- **التعاون الأزلي** : و يتمثل في المجتمعات البسيطة حيث تذوب شخصية الفرد في إطار الجماعة التي ينتمي إليها غالبا.

- **التعاون الثانوي**: يتميز التعاون الثانوي بأنه طابع رسمي مخصص و هو إحدى السمات المميزة للمجتمعات الحديثة التي تركز على التخصص و تقسيم العمل .

- **التعاون الثلاثي** قد يحدث أن يكون هناك صراع بين جماعتين ثم تظهر جماعة ثالثة تناصبهما العداء فتتفق الجماعتان معا ضد الجماعة الثالثة مؤقتا للقضاء على الخطر الدايم.

أما نيبست فيحدد أربعة أنماط للتعاون نذكر منها:

- **التعاون التلقائي**: و يطلق عليه اصطلاح المساعدة المتبادلة مثل مساعدة المارة لشخص مصاب في الطريق.

- **التعاون التقليدي** : وهو مبدأ المساعدة المتبادلة و هو تقليد تناقلته الأجيال بحيث أصبح يسمى بالتعاون التقليدي.

- **التعاون الموجه**: ويتمثل في المجتمعات الحديثة حيث يوجه من طرف شخص يملك حق اتخاذ القرار و إصدار التعليمات.

- **التعاون التعاقدى**: و يوجد في المجتمعات الحديثة ويشمل المجتمعات و الجماعات و الأفراد .

التكيف الاجتماعي(التوافق و التلاؤم): التكيف عبارة عن التفاعل الذي يُهَدَفُ من خلاله إلى التوفيق بين الأفراد و الجماعات بحيث يتفهم كل طرف من الأطراف أفكار و مشاعر

(1) عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص، ص. 230-231.

و اتجاهات الطرف الآخر ليحدث بينهما التقارب المؤدي إلى تحقيق مصلحة مشتركة و يفرق الاجتماعيون بين التأقلم و التكيف من حيث كون التأقلم يستخدم ليدل على تلاؤم السلوك الإنساني مع ظروف البيئة الطبيعية أما التكيف فيرتبط بظروف البيئة الاجتماعية و من الصور السلوكية للتكيف أو التوافق في الحياة الاجتماعية : المهادنة أو التوفيق و التحكيم و التسامح و الاستسلام و التبرير.

- **التكيف الثقافي:** يقصد بالتكيف الثقافي اكتساب الفرد لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه بحيث يعيش متوافقا مع العادات و التقاليد و القيم و المعايير السلوكية السائدة في المجتمع و للتكيف الثقافي أهميته من حيث أن الثقافة أساس الوجود الإنساني لكونها تزود الفرد بصورة السلوك و التفكير و المشاعر التي ينبغي أن يكون عليها و هي توفر له المعايير التي التي من خلالها يميز معاني الأشياء و الأحداث .

• التنافس (1):

يعد التنافس شكلا من أشكال التفاعل بين فردين أو أكثر أو بين جماعتين أو أكثر يدخلون في تنافس للحصول على المنافع و الخدمات نفسها في آن واحد و هو يشير إلى الجهود التي تبذل للحصول على مكانة معينة و قد يؤدي إلى الصراعات شخصية و علاقات سلبية أحيانا عندما يكون التنافس بين الأفراد، أما التنافس بين الجماعات فيكون الفرد فيه أقل شأنا خاصة في مجالات التنشئة الاجتماعية و يعد التنافس عملية تنازع خفي بين الأفراد للحصول على أغراض معينة في الوقت الذي تقل فيه الفرص و الموارد و التنافس في المدرسة مفيد عندما يتخذ موضعه السليم ضمن إطار البرامج المسطرة فيتمخض عنه مشاركات فعالة في مختلف مجالات فيكون دافعا و محفزا على المشاركة و اتساع دائرتها فيحدث التعاون بين التلاميذ في كافة مجالات التعلم و على النقيض يكون التنافس ضارا حينما يكون الإطار الذي يجري من خلاله غير مناسب يكرس القلق و الاضطراب و الإحباط فينقر المتعلم لشعوره بالإحباط و عدم مجاراة الآخرين من زملائه لأن التنافس ينبغي أن يُبنى على دوافع نبيلة سامية مما يعزز التفاعل و العمليات الاجتماعية و ليست المنافسة منافية للتعاون فهي بالأحرى تنطوي على بعض درجات التعاون لأن المتنافسين يتعاونون أحيانا في مجالات كاللعب و المباريات الرياضية حسب القوانين ذات العلاقة.

✓ العوامل المؤثرة في التنافس(1):

- السِّن: حيث أن جرينسبور و بوهلر و جرافز و مالينتوك يشيرون إلى أنه كلما تقدم عمر الفرد كلما شعر أنه بحاجة إلى التنافس مع الآخرين.

- الجنس: عندما يتواجد الجنسان يُشحن الجوُّ الاجتماعي بروح المنافسة.

- الثقافة: فتربية الفرد و ثقافته و بيئته الاجتماعية تشجعه على التنافس أو التعاون.

- سمات الشخصية: فلكل فرد سماته التي تميزه عن الآخرين ونتيجة لها يختلف السلوك التنافسي بينهم.

- المكونات الموقفية للمنافسة: إذ أن الموقف الاجتماعي يفرض على الأفراد نوعا من السلوك يتخذ شكل التعاون أو التنافس أو الصراع.

• الصراع(2):

يعد الصراع عملية تفاعلية بين أفراد و جماعات نحو تحقيق هدف أو قيمة معينة فيتحرك الفرد من خلالها ليؤدي أفعالا معينة بين أطراف غير متكافئة و يكون الصراع عندما يحقق فرد مكاسب و منافع على حساب غيره و غالبا ما يحاول الأقوى إيقاع الهزيمة بالطرف الآخر الذي يتصارع معه في عملية التفاعل الاجتماعي و قد ينتهي الصراع بالإذعان و الاستسلام خاصة حينما يكون الطرفان غير متكافئين أما في حالة كونهما متقاربين حينها تصبح السيادة أو الهزيمة أمرا صعب التحقق مما يؤدي إلى نوع من الشعور بانعدام الصراع و يحل الاتفاق محله لتفادي إضاعة الجهد.

و قد عرفَ فاخر عاقل الصراع « بأنه حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة و عدم قضاء الحاجات أو عدم السماح لرغبة مكبوتة بالتعبير عن ذاتها شعوريا.... »(3).

و مما تجدر الإشارة إليه جُلَّ صور السلوك العدواني في المدرسة تكون متمثلة في الرفض أو النبذ و رغم ذلك يوجد نوع من الصراع و ذلك عندما لا يتمكن شخصان أو أكثر لهما رغبات

(1) علي هنودة: التفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة لنيل شهادة :الماجستير،تحت إشراف:مناني نبيل ، (قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر،2012/2013م ،ص147.بحث لم ينشر

(2)نعيم حبيب جعيني ،المرجع السابق ، ص281

(3)علي هنودة ، المرجع السابق، ص.147.

الإيضاح الثالث: التفاعل الاجتماعي في ضوء سياقاته النظرية و أنماطه الصفية اللفظية

و أهداف متعارضة من حل خلافاتها بما هو مقبول من السلوك لذا يحصل الصراع متجلبا في العدوان المتبادل قد يمتد طويلا أو قصرا مع الوقت (1).

✓ **مستوياته :**

و يكون الصراع في مستويين :

- **صراع داخلي:** يحدث ضمن المجتمع لاختلافات عرقية أو دينية أو طبقية و قد تؤدي إلى حدوث ثورات داخلية.

- **صراع خارجي:** يحدث بين الدول و تستعمل فيها القوة في سبيل إحراز النصر.

✓ **مجالاته:** (2)

تتعدد مجالات الصراع فهي اقتصادية اجتماعية سياسية فإذا بدأ بأحد هذه المجالات فسرعان ما يمتد إلى الآخر ليشمل المجتمع كله.

✓ **أشكال الصراع:** (3)

من أهم أشكال الصراع نذكر :

- **الصراع النفسي:** يحدث هذا النوع من الصراع عندما يجد الفرد نفسه في موقفين متناقضين و كل موقف يتطلب سلوكا معينا لا ينسجم مع السلوك الآخر و بسبب تعقد الحياة الاجتماعية يمكن أن تخلق الصراعات التي تؤدي إلى تنازع الرغبات كالتنازع بين الحقوق و الواجبات و لا يهدأ التوتر ما دامت الاستجابتان متعارضتين لموقف واحد كصراع الإقدام و الإحجام عندما يواجه الفرد أمرا فيه من الإيجابيات ما يساوي السلبيات و الحل لهذا التوتر يكمن في الوسائل العقلية و المنطقية لحل الخلاف فيلجأ إلى تغيير الظروف التي نشأ عنها الصراع أو إلى التوفيق بين النزاعات المختلفة المتعارضة و قد يلجأ إلى الحيل اللاشعورية كما يسميها فرويد و هي: التبرير، الإسقاط، النكوص، التقمص، أحلام اليقظة، النسيان، الانسحاب.

(1)نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق ، ص.281.

(2)علي هنودة، المرجع السابق، ص.149.

(3)المرجع نفسه، ص، ص. 149، 151.

- الصراع الاجتماعي:

و يكون بين الأفراد والمجتمعات و يحدث عندما تتعارض مقاصدها أو أساليبها في تحقيق المقاصد و له عدة أنواع: الصراع بين الأجيال، الصراع السياسي ، الطبقي، العرقي .

▪ الصراع بين الأجيال:

وينشأ عندما تشتد المنافسة وتتحول إلى صراع وعندما يرغب كل طرف التغلب على الآخر بشتى الوسائل، ويحدث في كافة مجالات الحياة بدافع الأنانية، وقد يبدأ بالكرهية وتبادل الشتائم، وينتهي إلى الاشتباك الجسدي.

▪ الصراع السياسي:

ويكون بين طرفين داخل المجتمع، أو يكون بين دولة وأخرى، وقد يبدأ بالحملات الإعلامية وينتهي بالحروب.

▪ الصراع الطبقي:

ويحدث بسبب الشعور بالبعد الطبقي أو الاجتماعي وقد يكون على صعيد المجتمع الواحد أو يكون على صعيد دولي.

▪ الصراع العرقي:

ويحدث بسبب سمو عرق على آخر، وذلك نتيجة الاختلافات حول المصالح، فهو الاتجاه الذي يهدف إلى الفوز عن طريق الإضرار بالآخرين ماديا ومعنويا.

✓ نتائج الصراع:

هناك نوعان من النتائج التي تترتب عن الصراع

▪ الآثار الإيجابية:

- ✓ ومنها إشباع الفرد لحاجة عدوانية.
- ✓ تولد المواهب الابتكارية وتحمل المسؤولية.
- ✓ اكتساب القدرة على مواجهة المواقف الصعبة.
- ✓ التماسك في داخل الجماعات المتصارعة، وذلك بسبب وحد الهدف.

■ الآثار السلبية:

- ✓ حلول العدوانية في النفوس وانقسام الجماعة وسيادة جو من التوتر.
 - ✓ إحداث خلل في المجتمع ككل.
 - ✓ تفشي عدم التماسك، والخسارة المادية والمعنوية، والقضاء على أحد الطرفين أو سيادة أحدهما على الآخر عندما يقوم الصراع بين الجماعات.
- و بهذا العرض لأهم عمليات التفاعل الاجتماعي نجدها تتباين في طبيعتها و مظهرها فمنها ما يؤدي إلى التواضع و التنازل و منها ما ينجم عنه التلاقي و التجاذب و الترابط و هذا يعكس ما للاعتبارات الثقافية و القيم السائدة و كذا البنية الاجتماعية من أثر بالغ في هذا المجال.

2 بعض نظريات التفاعل الاجتماعي:

هناك العديد من النظريات التي فسرت عملية التفاعل الاجتماعي نذكر منها:

1-2 الاتجاه السلوكي و التفاعل الاجتماعي:

• النظرية السلوكية:

نستعرض نظرية سكنر في التفاعل الاجتماعي لكونها الأكثر شهرة و « ربما يرجع الفضل في انتشار إجرائية سكنر إلى ربطها بمجالات حيوية، كالتربية والتعليم والصحة النفسية والصناعة. فقد عمل سكنر على تطبيق التعليم المبرمج باستخدام التقنية الحديثة ومعالجة الأمراض العصابية اعتمادا على الاستجابات الإجرائية والتعزيز» (1).

و لقد انطلقت هذه النظرية « من وجهة النظر القائلة بأنه لا بد من فهم السلوك ضمن إطار المفاهيم السلوكية وليس ضمن إطار من المفاهيم التي تفرضها عليه العلوم الأخرى. حقيقة إن تغير السلوك مرتبط دون شك بالتغيرات في النظام العصبي ولكن الكائن العضوي ككل هو الذي يقوم بسلوك ما، فالكائن العضوي يرتبط بالعالم من حوله من خلال أجهزته الحسية وهو يؤثر في هذا العالم

(1) بدر الدين عامود: علم النفس في القرن العشرين، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص 341.

الفصل الثالث التفاعل الاجتماعي في ضوء سياقاته النظرية و أنماطه الصفية اللفظية

من خلال أجهزته العضلية، والجهاز العصبي الذي لا يرتبط بهاتين المجموعتين من الأجهزة لا أهمية له. ولهذا السبب فإن السلوك يتقدم على الفسيولوجيا « (1).

و سنعرض أهم مفاهيمها(2) : المثير و الاستجابة والتعزيز أو الإثارة لأن هذه المفاهيم هي الأكثر التصاقا بتحليل و تفسير عملية التفاعل الاجتماعي.

✓ المثير:

استخدم مفهوم المثير لدى ممثلي السلوكية بعدة معان يهمننا منها المفهوم الذي قدمه سكينر و يعرف سكينر المثير بأنه أنواع الأحداث البيئية التي تسيطر على أساليب من نشاط الكائن الحي تبعا لمجموعة من القوانين و يجب التعبير عنها لفظيا في صورتها الوصفية و على هذا فالكلمات مثيرات إذا تصرفتم كمثيرات في السلوك المنظم أي تعتبر وحدات ديناميكية للسلوك اللفظي.

✓ الاستجابة:

يميز سكينر بين نوعين من الاستجابات الأول السلوك الاستجابي و هو الرد السلوكي على مثير من البيئة و هذا النمو الاستجابي لا يمثل إلا قدرا ضئيلا من سلوك الكائن الحي و السلوك الاستجابي الثاني هو ما يسميه بالسلوك الإجرائي و هو السلوك الإجرائي الذي لا يرتبط بمثير معين في البيئة الخارجية بل انه يستدل على مثيراته من نتائجه في البيئة الخارجية طبيعية كانت أو اجتماعية و قد ربط سكينر النمو الاستجابي الأول بالفيزيولوجيا العصبية أو ما أسماه بالقوس الانعكاسي أما النمط الثاني الاستجابي فيتمثل في الظاهرة النفسية من حيث أنها موضوع لعلم النفس.

✓ التعزيز:

في التعزيز الإجرائي تعمل الإثابة بعد حدوث الاشتراط أي الربط بين الاستجابة الصحيحة و المثير و بذلك يحدث التعزيز بالأثر الطيب الذي يدفع إلى تكرار السلوك و قد قسم سكينر المدعمات و المعززات إلى ثانوية و أولية و الثانوية هي ما يصاحب المعززات الأولية

فنجد الحديث عن نظرية سكينر في التفاعل الاجتماعي فنرى أن عملية التفاعل الاجتماعي تعود عند السلوكيين بشكل عام لمبدأي المؤثر و الاستجابة مع التعزيز

(1) مصطفى ناصف: نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج، عالم المعرفة، العدد 70، المجلس الوطني للثقافة و الآداب، الكويت، أكتوبر 1983م، ص.130.

(2) عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، المرجع السابق، ص، ص. 219، 218.

مثير (م) ← ت ← استجابة (س) .

2-2 النظريات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي:

2-2-1 التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى MICRO منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي⁽¹⁾.

وتعود نظرية التفاعل الرمزي تاريخياً إلى المذهب البرجماتي الذي يحاول أن يجعل من الخبرة الإنسانية الأساس لكل معرفة و قيمة و هو ثمرة التفاعل بين الأفكار التي حملها المهاجرون الأوروبيون إلى أمريكا و بين البيئة الجديدة⁽²⁾ .

وكل النظريات الاجتماعية التي لها وزن في أي علم من العلوم الإنسانية، نجدها تزخر بعلماء كانت لكل واحد منهم هؤلاء وجهته وإسهاماته و تميزه أيديولوجيته و أبرز ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية هم هؤلاء الثلاثة الذين سنعرض لمساهماتهم باختصار فمن أهم روادها :

• هربرت ميد :

ولد ميد 1863م وتوفي سنة 1921م وهذا يعني أنه عاش فترة مزامنة للعالم الألماني الكبير ماكس فيبر (1864م-1920م). ويعد من أشهر الرواد والمؤسسين في الاتجاه التفاعلي الرمزي.

يبدأ ميد بتحليل عملية الاتصال حيث صنفها إلى نوعين أساسيين الاتصال الرمزي و الاتصال غير الرمزي فبالنسبة للاتصال الرمزي يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار و المفاهيم و بذلك تكون اللغة ذات أهمية بالغة بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة و ذلك لأنهم بواسطتها يتمكنون من⁽³⁾:

✓ تنظيم انطباعاتهم و فهمهم للعالم الاجتماعي و الطبيعي.

✓ نقل هذا الفهم للآخرين الذين يشاركونهم اللغة.

(1) فاديه عمر الجولاني،، المرجع السابق، ص.184.

(2) ياس خضير البياتي: النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها، الجامعة المفتوحة، دار الكتب الوطنية، ط.1، طرابلس، ليبيا، 2002م، ص.195.

(3) فاديه عمر الجولاني، المرجع السابق، ص.185، 184.

✓ تطبيق ما اكتسبوه من فهم ذهني على المواقف الجديدة.

- خلاصة فكر ميد الاجتماعية(1):

✓ تعتمد نظريته على كون الذات البشرية هي المرأة التي ينكس عليها المجتمع بكل صورته و تناقضاته.

✓ الذات لا توجد إلا في علاقة مع جماعات اجتماعية لأن الفرد نفسه ينتمي إلى بناء اجتماعي و إلى نظام اجتماعي عام و لذلك كان العقل و الذات و كان الوعي و الفعل ظواهر جمعية و ليست فردية تشمل أدوات و علاقات و نظم اجتماعية.

✓ المجتمع عنده يمثل وحدة ديناميكية متطورة تولد بشكل مستمر أنماطا جديدة متميزة لأساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد فالفرد كائن عقلائي و محصلة للعلاقات الاجتماعية.

✓ الرموز هي عوامل جوهرية لتسهيل الاتصال و هي تعكس الحاجات الاجتماعية و الرغبات الفردية للإنسان من خلال وظيفتها الاجتماعية بقصد تحقيق التفاعل.

• شارلز هيربرت كولي: المرأة العاكسة للذات

ولد كولي 1864م - 1929م: في مدينة آن آربور بولاية ميشجن في الولايات المتحدة الأمريكية (2) و يركز كولي على الذاتية الأساسية للفرد و المجتمع و الاتصال كآلية تربط الأفراد داخل المجتمع فالذات عنده تعتبر أساسية في السلوك الإنساني و اعتبار الجماعات الأولية بوتقة تنصهر فيها خبرات الفرد و تصوراتته.

و تشمل عملية المرأة العاكسة للذات على عناصر جوهرية تتمثل في:

✓ كيفية ظهور ذواتنا و أفعالنا للآخرين عبر استجاباتهم.

✓ تأوليننا لاستجابة الآخرين.

✓ نمو شعور ذاتي نتيجة ذلك كالثقة بالنفس و معنى هذا أن الذات لا تولد بيولوجيا فالذات نتاج اجتماعي تتشكل و تنمو من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين.

(1) ياس خضير البياتي، المرجع السابق، ص. 184.

(2) المرجع نفسه، ص. 186.

- خلاصة نظريته:

تقوم نظريته على عدة فرضيات تتمثل في :

- ✓ المجتمع يلعب دورا حاسما إذ يؤثر على تكوين الذات و المعتقدات و ممارسة الأدوار.
 - ✓ ضمن إطار من التوقعات المفضلة يدخل الأفراد في التفاعل.
 - ✓ السلوك الاجتماعي مكتسب عبر وسائل التعليم و التنشئة الاجتماعية المختلفة.
- ويقسم كولي العلاقات الاجتماعية إلى قسمين:

- العلاقات الأولية المباشرة: تتحقق في الأسرة و الجوار و جماعات الأصدقاء و تعتبر البؤرة الأولى لتكوين الطبقة الاجتماعية و يحدث نتيجة لهذه العلاقات المباشرة اندماج كلي بين الأعضاء و اتحاد مشاعرهم .
- العلاقات الثانوية غير المباشرة تتحقق بين الأفراد الذين ينتمون في مؤسسة أو هيئة أو طبقة يسميها كولي الجماعات الثانوية و التأثير بين أفرادها غير مباشر بحكم ما يحكمها من نظم و قواعد موضوعية.

• ايرفك جوفمان مسرح الحياة اليومية:

وجّه اهتمامه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعل - وخاصة النمط المعياري والأخلاقي - ما هو إلا الانطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدور.⁽¹⁾

• فيكتور تيرنر: (2)

لا يقل فيكتور تيرنر أهمية عن المؤسسين الذين سبقوا، حيث ألف كتاب (غابة الرموز) و يعتقد أن الإنسان محاط بغابة من الرموز التي اختبر وجرب معانيها خلال فترة حياته، ولقد اعتمد فيكتور تيرنر على مسلمات من أهمها مايلي:

- أننا محاطون بمئات الأشياء المادية وغير المادية.
- عن طريق اللغة والذات تختبر هذه الأشياء ونجربها.

(1) أحمد فريجة: ملخصات بحوث سنة أولى ماجستير تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م، ص71، غير منشورة.
(2) المرجع نفسه، ص73.

- بعد الاختبار تتحول الأشياء إلى رموز.
- الرموز تقيم بالنسبة لنا على أنها رموز ايجابية أو رموز سلبية.
- تفاعلنا مع الرموز الايجابية يكون قويا، أما تفاعلنا مع الرموز السلبية يكون ضعيفا.
- الرمز الذي نعطيه لأي شيء هو الذي يحدد صورة التفاعل بيننا وبين الرمز.

✓ القيمة الرمزية للتفاعل الاجتماعي: (1)

النظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان و هذا عبر الدور الذي يحتله و السلوك الذي يقوم به نحو الآخرين الذين كون معهم علاقة خلال فترة زمنية .

و يمكن تلخيص ذلك في مبادئ التفاعلية الرمزية التي وضعها ميد فيمكن أن ندرج النقاط التالية⁽²⁾:

- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار معينة و يأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة.
- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم و هذه الصور لا تعكس جوهر الشخص و حقيقته الفعلية و إنما يعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كوَّنها الشخص تجاه الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.
- عند تكوين صورة انطباعية عن الفرد تلازمه تلك الصورة فبمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه نستحضر تلك الصورة لأن هذا الشخص أصبح رمزا و الرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل و قد تكون تلك الصورة الرمزية المكونة عنه ايجابية أو سلبية.
- عندما تتكون الصورة الرمزية عن فرد تم التفاعل معه سرعان ما يبادر الشخص إلى إذاعتها على الآخرين فيكونون صورا ايجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع و ليس انطلاقا من حقيقة ذلك الشخص أو دوافعه.
- عندما تُعطى الصورة الرمزية للفرد يَكُونُ الانطباع متسما بالتَّصْلِب فليس من السهل

(1) إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط. 1، عمان، الأردن، 2005م، ص. 86.

(2) المرجع نفسه، ص، ص. 88، 89.

تغييره أو إحلال صورة مخالفة بدلها و هذه الصورة سرعان ما يكتشفها الشخص المقيم فيقيم نفسه بموجبها.

- تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل يعتمد بشكل كبير على الصورة الرمزية التي كوَّنها الآخرون حياله فإن كانت ايجابية استمر التفاعل و إن كانت غير ذلك فالعكس يحدث .

2-2-2 نظرية الدور(1):

ظهرت هاته النظرية في مطلع القرن العشرين، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن:

- سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية هي نتيجة للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع.
- الدور الاجتماعي ينطوي على حقوق وواجبات اجتماعية.
- الدور يُعدُّ الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي أي أن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع.

• المساهمات التي قدمها ماكس فيبر لتطوير نظرية الدور(2):

« من الإضافات التي قدمها فيبر لنظرية الدور توقع السلوك من معرفة دور الفرد فمعرفة الدور الاجتماعي المشغول من قبل الفرد يساعدنا على التنبؤ بسلوكه »⁽³⁾ و يعني فيبر بالسلوك الاجتماعي أي نشاط أو حركة يقوم بها الفرد و التي تكون لها علاقة مباشرة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع علما أن السلوك يعتمد على ثلاثة شروط⁽⁴⁾ هي :

- وجود الدور الذي يشغله الفرد و الذي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد.
- استعمال الرموز السلوكية و الكلامية و اللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك.
- وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك و هذا السلوك الذي يقوم به شاغل الدور يتخذ ثلاثة أشكال :

(1) علي هودة، المرجع السابق، ص. 136.

(2) إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة ، المرجع السابق، ص. 160.

(3) المرجع نفسه، ص. 161.

(4) إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية، المرجع السابق، ص. 160، 161.

- السلوك الاجتماعي الغريزي أو الانفعالي و يتمثل في النشاط و الحركة التي يقوم بها شاغل الدور حينما تكون واسطته و عنايته غير أخلاقية و غير عقلية كالسرقة و الشجار...الخ.
- السلوك الاجتماعي العقلاني المثالي و يتمثل في النشاط و الحركة التي يقوم بها شاغل الدور حينما تكون واسطته و عنايته أخلاقية و عقلية كسلوك طالب الجامعة و سلوك الجندي...الخ.
- السلوك الاجتماعي التقليدي و يتمثل في النشاط و الحركة التي يقوم بها شاغل الدور عندما يكون السلوك متأثرا من عادات و تقاليد المجتمع كالسلام و التحيات..الخ .

• الاسهامات التي قدمها هاتز كيرث و سي رايت ميلز لتطوير نظرية الدور⁽¹⁾

- تتأثر الشخصية بثلاثة مؤشرات هي المؤثرات البيولوجية، و النفسية، و الاجتماعية و تؤثر في الأدوار التي يشغلها الفرد وكذلك في بلورتها و نموها و تطورها.
- البناء الخلقى هو نتاج تفاعل البناء السيكولوجي و الدور.
- الدور هو حلقة الوصل بين البناء الخلقى و البناء الاجتماعي.
- لا تكون الأدوار المشغولة في المؤسسات شرعية و مستقرة إلا بعد إسنادها من قبل سلطة المؤسسة.
- الدور هو الوحدة البنائية لتكوين المؤسسة و هذه الأخيرة بمثابة الوحدة البنائية للبناء الاجتماعي.
- الدور هو الحد الفاصل بين الفرد و المجتمع، و هو أداة الاتصال بينهما.
- الدور يتطلب من الفرد التدريب و هذا الأخير يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- الدور ليس مناطا بمؤسسة بعينها بل يشملها جميعها و كذا نظم المجتمع.
- بواسطة الدور يتم إنجاز المهمات و الوظائف.

(1) إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة،، المرجع السابق، ص. 163.

✓ نظرية الدور و التفاعل الاجتماعي:

أن نظرية الدور ترى أن اكتساب الطفل لمكانته و تعلم دوره يكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي و الدور يتم تعلمه وفق ما يلي(1):

- التعلم المباشر و يتم عن طريق الملاحظة فيتعلم عن طريقها أساسيات الحياة.
- مواقف الحياة المختلفة مدعمة لتعلم السلوك فما يلقى استحسانا يثبت و ما يلقى استهجانا يُترك.
- يتخذ الطفل قدوة يحتذي بها بما يدعى بالنموذج.

3- التفاعل الصفّي:

لقد تطرقنا فيما سبق للتفاعل الاجتماعي و فيما يلي نعرض أولاً تعريف الصف و من ثمّ التفاعل الصفّي نظراً لكون التفاعل الصفّي يبحث من خلال الصف .

3-1 تعريف الصف:

إن الصف عبارة عن نظام اجتماعي مصغر و بالتالي يمكن تحليله بأشكال متعددة سواء من الداخل أو من الخارج و ذلك بصلاته مع المدرسة و بالعلاقات التي يربطها هذا النظام مع الخارج و كيفية ارتداد هاته العلاقات إلى الداخل و كذلك بنية العلاقات الفردية الموجودة فيه(2).

و يمثل الصف في النظام المدرسي ميدان تعليم اجتماعي و تكويني بالدرجة الأولى قبل أن تتم فيه العملية التعليمية التعلمية و الدليل على ذلك التخطيط للمرحلة التمهيدية المعتمدة على الاتصال اللفظي الممهّد لتكيف التلاميذ على النظام الجديد إضافة إلى عوامل أخرى(3).

كما أن غرفة الصف هي مكان لعمليات متعددة متفاعلة سواء بين المعلم و تلاميذه أو التلاميذ أنفسهم لإنجاح العملية التعليمية التعلمية(4).

(1) عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص. 266.

(2) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص. 273.

(3) أحمد يخلف: التفاعل الاجتماعي الصفّي و مدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي في التعليم الثانوي الجزائري، رسالة لنيل: الدكتوراه، إشراف: عبد الناصر بن التومي، (معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2011/2010م، ص. 86.

(4) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص. 283.

3-2 تعريف التفاعل الصفّي:

إن التفاعل الصفّي يكون نتيجة الاتصالات المختلفة، وتبادل الآراء، والتفاعل فيما بين أطراف العملية التعليمية، و من تعريف التفاعل الصفّي نذكر «تعريف حمدان فقد عرفه بأنه: هو كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية(الكلام) أو غير اللفظية(الإيماءات) بهدف تعبئة المتعلم ذهنيا و نفسيا لتحقيق تعلم أفضل، و عرفه نشواتي بأنه: عبارة عن الآراء و الأنشطة و الحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة و هادفة لزيادة دافعية المتعلم و تطوير رغبته الحقيقية للتعلم، و عرفه القلا و ناصر بأنه: إيصال الأفكار أو المشاعر أو الانفعالات من شخص لآخر و من مجموعة لأخرى»⁽¹⁾.

و نظرا لأن الدراسة تناولت مفهوم التفاعل الصفّي اللفظي في مادة اللغة العربية التي كان لزاما علينا التعريف بها.

3-3 خصائص التفاعل الصفّي (2):

نظرا لكون المدرسة تهدف إلى النمو المتكامل لمختلف جوانب شخصيات التلاميذ فإنه لا بد من أن تعمل على ما يلي لتحقيق أهدافها المرجوة:

- ✓ إتاحة الفرصة و الحرية للطلبة ليمارسوا عمليات التعلم المختلفة.
- ✓ الاهتمام بكفايات التلاميذ و ميولهم و استثمارها سواء في غرفة الصف أو خارجها.
- ✓ العمل على تحديد حاجات التلاميذ و التعرف عليها و إشباعها.
- ✓ العمل على التعرف على مشكلات التلاميذ و بذل قصارى الجهد لحلها.
- ✓ دمج التلاميذ في الأنشطة التي تنمي العادات و القيم و الاتجاهات السليمة.
- ✓ توظيف البيداغوجيا الفارقية .

3-4 أنواع التفاعل الصفّي:

عملية التفاعل داخل الصف تم تصنيفها إلى نوعين :

✓ غير لفظي: ويكون عن طريق الإشارات والإيماءات وتعابير الوجه ومختلف الحركات.

(1) ماجد الخطايبة وآخران: التفاعل الصفّي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2002م، ص. 151.

(2) نعيم حبيب جعيني، المرجع السابق، ص. 285.

✓ لفظي: و يتمثل في كلام المعلم و كلام التلاميذ
و نظرا لكون دراستنا تركز على التفاعل الصفي اللفظي أردنا أن نفرده له عنوانا مستقلا

4 التفاعل الصفي اللفظي:

4-1 تعريف التفاعل الصفي اللفظي:

و يتم عن طريق الكلام (1) ويقصد به أنواع الكلام الشائعة الاستعمال في الصف و يشمل توجيهات المعلم و تعليماته و عبارات الإشادة و نقل الأفكار و يعدُّ التفاعل اللفظي تطبيقا للتغذية الراجعة أي دراسة أبعاد السلوك اللفظية للمعلم و المتعلم المرتبطة بالجو الاجتماعي و الانفعالي الذي يسود الإدارة الصفية الفعالة .

وقد عرفه **الدويك** بأنه الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف، سواء كان كلام المعلم أم كلام التلميذ كما و يعرف التفاعل الصفي اللفظي بأنه " سلوك المعلم الذي يعقبه سلوك من جانب المتعلم، ويتبعه سلوك آخر من جانب المعلم " ...ونقصد به في هذه هنا " سلسلة قصيرة من الأحداث اللفظية التي تتكرر عدة مرات بنفس الترتيب، ويتم التعرف على أنماط التفاعل اللفظي السائدة في التدريس باستخدام أدوات خاصة للملاحظة (2)

و قد صنف البعض التفاعل الصفي اللفظي إلى (3):

كلام المعلم (أ) - كلام التلميذ (ب) و صنف كلام المعلم بدوره إلى صنفين مباشر (أ)، و غير مباشر (ب).

• الكلام المباشر:

الكلام الذي يصدر من المعلم دون منح الفرصة للتلميذ فالمعلم هاهنا هو من يستحوذ على الكلمة و يطغى على وجود التلميذ حيث يمنعه من إبداء رأيه و نشير هنا أن المعلم يمارس دورا ايجابيا بينما التلميذ فدوره سلبي و نذكر من أمثلة ذلك الكلام المباشر المتمثل في التوجيهات و التعليمات التي يوجهها المعلم لتلاميذه.

(1) ماجد الخطايبية و آخران ،المرجع السابق ،ص. 153.

(2) تاعوينات علي: التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم،الجزائر،2009م،ص.101.

(3) جابر نصر الدين:دروس في علم النفس البيداغوجي،منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل لتحديات الراهنة،سلسلة01،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،الجزائر،2009م،ص. 44.

• الكلام غير المباشر:

تلك الأنماط التي يستطيع من خلالها التلميذ الكلام فتمنح له فرصة الإدلاء ببلوه بإبداء الرأي و الرد على سؤال المعلم.

2-4 القائمون بالتفاعل الصفية اللفظي :

يمكن أن يكون التفاعل بين التلاميذ و المعلم أو بين التلاميذ أنفسهم ويمكن عرض ذلك فيما يلي⁽¹⁾:

✓ التفاعل بين التلاميذ:

و ذلك من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية و قد يكون التفاعل ايجابيا ينمو نحو الحب و الإخاء و المشاركة و المنافسة الشريفة و العمل الخلاق المبدع و قد يكون تفاعلا سلبيا يدعو إلى الكراهية و الفرقة.

✓ تفاعل المعلم مع التلميذ:

من المسلم به أن المعلم إنسان قيادي فهو الذي يعلم و يوجه و يزود التلاميذ بالخبرات لذا يتطلب الأمر و يستوجب أن يكون قدوة لهم .

✓ التفاعل بين التلاميذ و المعلمين:

إن علاقة التلميذ بمعلمه علاقة أخذ و عطاء فالمعلم يقدم خبراته و معلوماته في إطار من احترام و تقدير التلميذ له.

و من أهم سلوكيات المعلم التزامه بأن يكن نموذجا يحتذى به فيعزز السلوكات القويمية و يظهر اهتمامه و مد يد العون للتلاميذ فيما يمكنهم من توظيف قدراتهم و ملكاتهم (2)

(1)عبد الله الرشدان :علم اجتماع التربية،المرجع السابق،ص. 177.

(2)Skinner Ellen, Belmont Michael , Motivation in athe Classroom,Reciprocal Effects of Teacher Behavior and Student Engagement Across the School year,Journal of Educational Psychology,Vol 85,N04, 1993,p572.

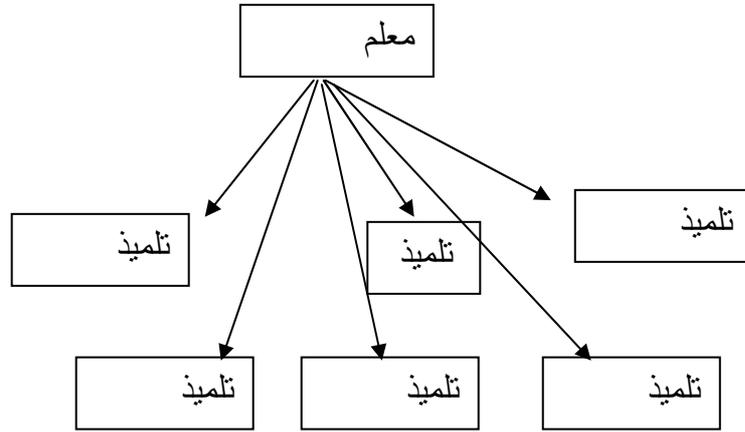
3-4 أنماط الاتصال في التفاعل الصفي (1) اللفظي:

ينتج عن التفاعلات الجارية في الصف أنماطا سلوكية متنوعة تمثل جوهر الاتصال بين المعلم وطلابه فنذكر من أنماطه الأساسية: نمط الاتصال الأحادي، النمط الثنائي، النمط الثلاثي، النمط المتعدد الاتجاهات وسنعرضها في شكل رسوم توضيحية كالآتي:

✓ نمط الاتصال الأحادي بين المعلم والتلميذ :

حيث يقوم المعلم في هذا النمط بتلقي التلاميذ باعتباره المركز الوحيد للمعلومة متبعاً الطريقة التقليدية التقينية.

شكل رقم (1) يمثل نمط الاتصال الأحادي بين المعلم والتلميذ

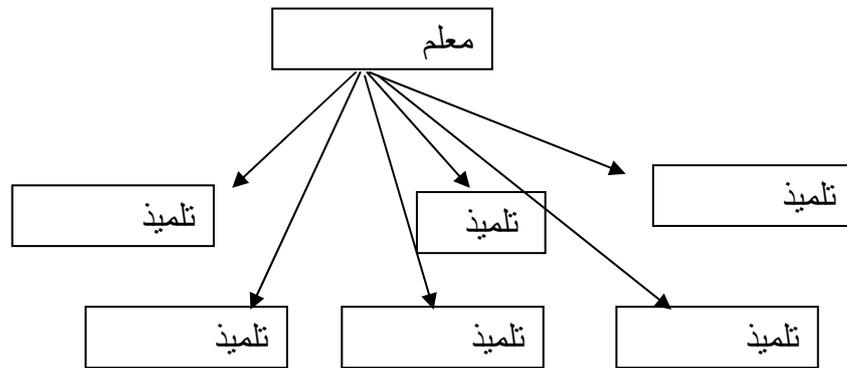


(1) جابر نصر الدين: دروس في علم النفس البيداغوجي، المرجع السابق، ص.49.

✓ النمط الثنائي:

وهي اتصالات بين المعلم والمتعلم أين يُسمح فيها للتلميذ بطرح أسئلته مما يساعد المعلم على معرفة مدى تحقيقه للأهداف التعليمية والتنوع في طريقة التدريس حسب الأهداف واستجابات التلاميذ، لكن يبقى للمعلم الدور الرئيسي في تحديد الاتصال ونوعيته. وهذا النوع يمكن تمثيله في الشكل الموالي:

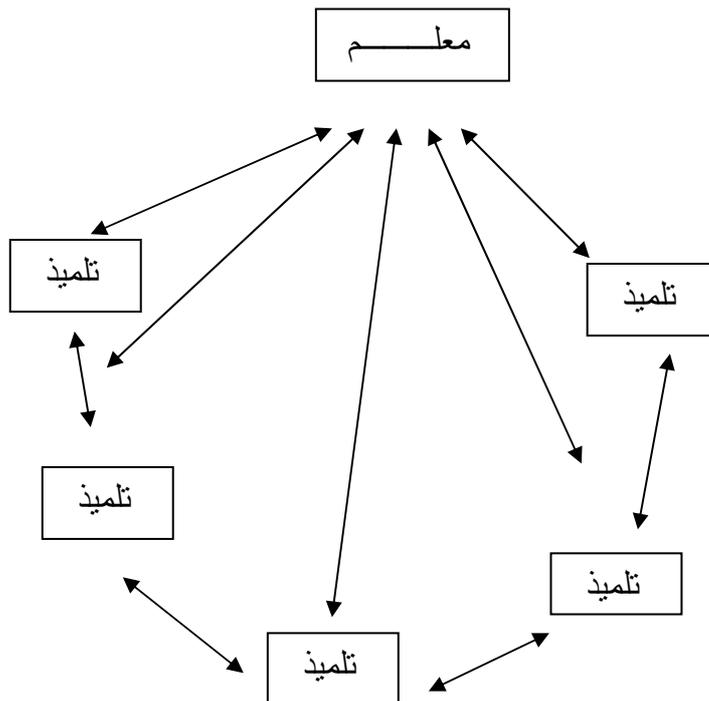
شكل رقم (2) يمثل نمط الاتصال الثنائي بين المعلم والتلميذ



✓ النمط الثلاثي:

إذا كان الاتصال من النوع الأول والثاني لا يُسمح فيه للتلاميذ بالاتصال فيما بينهم ففي هذا النمط عدد محدود منهم له الحرية في ذلك. فالمعلم هنا ليس المصدر الوحيد للمعرفة والنموذج الأساسي في التعلم. ويمكن تمثيل ذلك في الشكل التالي:

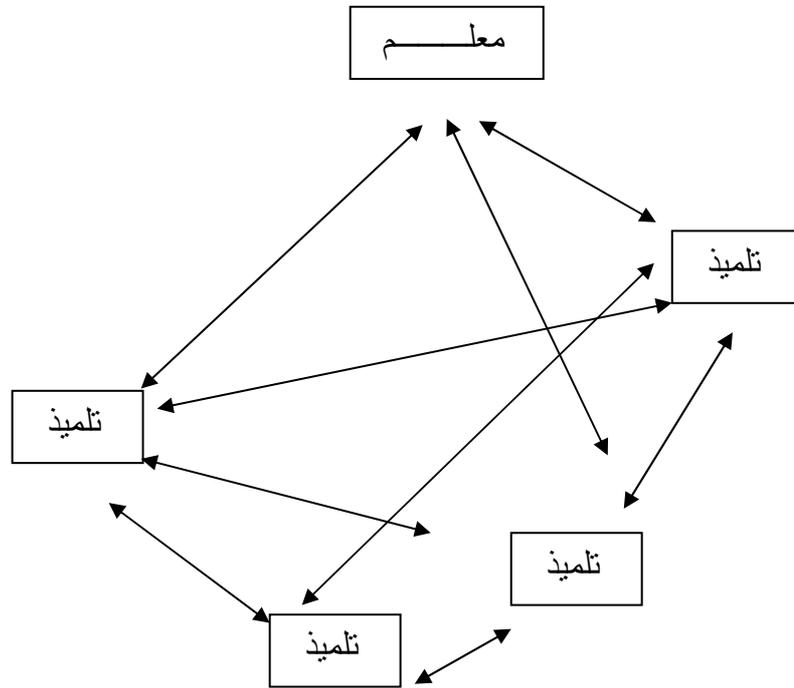
شكل رقم (3) يمثل نمط الاتصال الثلاثي



✓ النمط المتعدد الإتجاهات:

هنا تتبادل الخبرات ويقع ما يمكن أن نسميه التعليم التعاوني. فليس المعلم وحده القادر على تعليم التلاميذ بل التلميذ ذاته نموذج للتعليم، إذ تنتقل الأفكار بين المتعلمين ويستفيد المتعلم من استراتيجيات التعلم عند النظراء، ويمكن القول عن هذا النمط أنه أفضل الأنماط لأنه يخلق ديناميكية وتفاعلا صفيًا. حيث يتم تبادل الخبرات بين كل أطراف العملية التعليمية وتتسع دائرة الاتصال. هذا النمط يمكن تمثيله بالشكل الموالي:

شكل رقم(4) يمثل نمط الاتصال متعدد الاتجاهات



4-4 أهميته:

تكمُن أهميته في كونه :

- ✓ يعول عليه في عملية التخطيط للتعليم و التعليم و انجاز ذلك على أرض الميدان إضافة إلى تقويمه⁽¹⁾.
- ✓ يساعد على تحسين مستوى التعليم .
- ✓ يقلل من هيمنة الأستاذ ويعطي الفرصة للمتعلم لإبداء الرأي والتعبير عن أفكاره وإثرائها.

(1) جابر نصر الدين: دروس في علم النفس البيداغوجي، المرجع السابق، ص. 38.

✓ خلق جو للتعلم الذاتي.

✓ « يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين و مواقفهم فيستمعون لرأي الآخر و يحترمونه »⁽¹⁾.

4-5 قياسه:

يقاس التفاعل الصفي وفق نظامين هما :

✓ نظام فلاندرز :

حيث وضع فلاندرز نظاما خاصا للتفاعل الصفي فقسم السلوك اللفظي داخل الصف إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي : سلوك المعلم و سلوك التلميذ و السلوك المشترك و فيما نعرض جدول لقياس التفاعل الصفي:

(1) جابر نصر الدين: دروس في علم النفس البيداغوجي، المرجع السابق، ص.38.

✓ نظام غالوي :

طور غالوي من دراسته لأداة فلاندرز للتفاعل اللفظي أداة للتفاعل الصفي غير اللفظي لذا تعتبر مكملة لأداة فلاندرز و يمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (2) يمثل جدول نظام الاتصال لغالوي(1):

فئات غالوي غير اللفظية	فئات فلاندرز اللفظية
1 -	1 - قبول مشاعر التلاميذ
2 - توافق - عدم توافق	2 - مديح و تشجيع التلاميذ
3 - تنفيذ - اعتراف	3 - قبول و استعمال أفكار التلاميذ
4 - اهتمام - تباعد	4 - توجيه الأسئلة للتلاميذ
5 - استجابة - إهمال	5 - الإلقاء أو المحاضرة أو الشرح
6 - اندماج - نبذ	6 - إعطاء الأوامر و التوجيهات
7 - حزم - شدة	7 - نقد المعلم للتلاميذ و تبريراته لسلطته
8 - انتباه - تجاهل	8 - إجابات التلاميذ
9 - انتباه - تجاهل	9 - مبادرات التلاميذ
10 - ارتياح - تضايق	10 - فوضى و هدوء التلاميذ

2-9 التفاعل الصفي اللفظي و الإدارة الصفية:

أصبح من المؤكد أن إدارة الصف المدرسي عنصر هام من عناصر العملية التعليمية للمعلم، وبالأحرى التفاعل الصفي ومنها يُحكم على أداء المعلمين لعملية التعلم حيث أن مدى نجاحهم في العملية التدريسية مرتبط أساساً بإدارتهم للصف المدرسي الذي يدرسونه لأن الإدارة الصفية الفاعلة تستجدي كل إمكانيات التلاميذ وكفاياتهم وقدراتهم.

(1) ماجد الخطايبية و آخران، المرجع السابق، ص. 170.

لذا ينظر إلى إدارة الصف على أنها «كل السلوكيات الأدائية و عوامل التنظيم الصفية التي تقود إلى توفير بيئة صفية تعليمية منظمة . كما تعرف على: أنها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف أو القسم و المحافظة عليه» (1).

و لا يتعارض مفهوم النظام و الانضباط الصفية و الإدارة الديمقراطية لغرفة الصف بل إن النظام يعززها و يُبعد التسلط فكلاهما يكمل الآخر من أجل التعليم الفعال (2).

و يعرفها **فيغور** « بأنها تنظيم و توجيه الموارد البشرية و المادية لتحقيق الأهداف المرغوبة» (3) .

ويراها **محمد صالح خطاب** بأنها تنظيم التعلم الذي يقوم به المعلم و توزيع النشاطات التعليمية التعليمية و استثمار الوقت و المكان لتنفيذ المنهاج باستخدام الكتب المقررة و أوراق العمل و الوسائل السمعية البصرية و الأعمال الكتابية الصفية و البيئية و استخدام الشبكة العنكبوتية (4) و هناك من عرف الإدارة الصفية انطلاقاً من وظيفتها أمثال **لسكتون** حيث يذهب إلى أن وظيفتها تتمثل في استخدام أحسن الوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف (5) .

كما أن إدارة الصف تتوقف أساساً على سلوك المعلم وبالتالي على تكوينه و فلسفة التربية التي توجه سلوكه داخل الصف. لذا « ينظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس أن إدارة الصف تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ و يعمل على إلغاء و حذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم» (6) .

ومن التعريفات السابقة نجد أن وجهات النظر قد تباينت حول مفهوم الإدارة الصفية فقد حصرها البعض في الحفاظ على النظام داخل حجرة الصف و رآها البعض على أنها إجراءات توفير الحرية

(1) جابر نصر الدين:دروس في علم النفس البيداغوجي ،المرجع السابق،ص.41.

(2)محمد صالح خطاب:الإدارة الصفية المشكلات التعليمية و الطول،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط.1،،عمان،الأردن،2010م ،ص.162.

(3) ماجد الخطايبية و آخران،المرجع السابق ،ص. 19.

(4)محمد صالح خطاب، المرجع السابق،ص. 151.

(5)ماجد الخطايبية و آخران ،المرجع السابق،ص. 19.

(6) جابر نصر الدين:دروس في علم النفس البيداغوجي ،المرجع السابق،ص.42.

للتلاميذ داخل حجرة الصف في حين يراها البعض أنها مجموعة من الممارسات المنهجية و غير المنهجية التي يمارسها المعلم داخل حجرة الصف⁽¹⁾.

• المعلم و ادارة الصف

من نافلة القول نذكر أن الإدارة الصفية مرهونة بالمعلم و لكي تكون فعالة ينبغي عليه أن يعمل على⁽²⁾:

- توفير المناخ التعليمي الفعال.
- توفير عامل الأمن و الطمأنينة للتلاميذ.
- توفير فرص التفاعل الايجابي بين المعلم و التلاميذ و بين التلاميذ أنفسهم.
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل و التقنيات التعليمية المناسبة.
- تنفيذ الأنشطة التعليمية بطريقة تسمح بتحقيق الأهداف المرجوة.
- تنظيم الوقت في تنفيذ الأنشطة التعليمية مما يضمن فاعليتها.
- ضمان وجود علاقات ايجابية بين التلاميذ.
- العمل على حل المشكلات الصفية و استيعاب الصراع.
- تنمية مستوى الأداء و التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- تنمية الاتجاهات الايجابية عند التلاميذ تجاه المدرسة و المقررات الدراسية.
- غرس القيم الايجابية كالتعاون و احترام الآخرين لدى التلاميذ.

(1) عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد: سيكولوجية التدريس الصفّي، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط. 1، الأردن، 2007، م، ص. 24.

(2) المرجع نفسه، ص، ص. 21، 22.

✓ العوامل المؤثرة في ادارة المعلم للصف :

لا تُغفل ذكر أن إدارة الصف تتأثر بمجموعة من العوامل التي يمكن أن حصرها في (1):

- الجو الانفعالي العاطفي الاجتماعي الذي يسود داخل غرفة الصف.

- مشاركة التلاميذ بشكل أو بآخر في إدارة الصف الدراسي.

- التفاعل بين أطراف العملية التعليمية (معلم/تلاميذ).

- التماسك بين أطراف الموقف التعليمي.

- متطلبات العمل داخل حجرة الصف.

4-7 العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي اللفظي:

حتمًا يتأثر الموقف التعليمي الذي تجري فيه عملية التفاعل الصفي بعدة عوامل نذكر منها:

• البنية الصفية:

تتباين جماعة عن أخرى في أسس بنيانها نظرا لأنها تقوم على هدف و أفراد يتفاعلون و يتأسس نظامهم في إطار من القواعد و اللوائح و تؤثر بنية الصف في عملية التفاعل الصفي و نذكر مما يتعلق ببنية الصف (2):

✓ حجم الصف و عدد التلاميذ:

و يقصد به اكتظاظ القسم أو قلة عدد تلاميذه مما ينعكس على العملية التعليمية التعلمية و تجدر الإشارة أن كفاية المعلم و إعداداته البيداغوجي هي المحك في إدارة الصف رغم كون القسم مكتظا .

✓ تكوينه النفسي و الاجتماعي :

- إذ يجب على المعلم توظيف البيداغوجيا الفارقية كون التلاميذ يتسمون بالفروق الفردية و كذا التباين من حيث الخلفيات الاجتماعية و الناحية الانفعالية.

(1) نبيل عبد الهادي و آخرون:التفاعل الصفي،دار قنديل للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،الأردن،2003م،ص،ص.194،195.

(2) احمد يخلف:التفاعل الاجتماعي الصفي كدافع للتغير في النشاط الرياضي التربوي من زاوية نفسي اجتماعية،في:مجلة منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة،العدد7،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر،بسكرة،الجزائر،فيفري 2011،ص،ص.98،97.

✓ ديناميكية الجماعة الصفية:

« يشير مصطلح ديناميكيات الجماعة إلى مجموعة من العلاقات و الشروط السيكولوجية و الاجتماعية المتفاعلة و التي تؤثر في سلوك الجماعة و أفرادها فيحققون من خلالها إدراكا مشتركا لكثير من القضايا فهو يقوم على المشاعر و العواطف و يتأثر بالثقافة و العادات و القيم السائدة بين أفراد الجماعة وقد عرفها رونالد لويس: بأنها بحث في عمليات التفاعل داخل الجماعات الصغيرة و العوامل ذات التأثير و التأثير فيها أي أنها العلاقات الخاصة التي تؤثر في تكوين أدائها لوظائفها و سلوكها و تتخذ ديناميكية الجماعة شكل علاقة السبب / النتيجة أو العلاقات العلية أو السببية .

تعطي ديناميكية الجماعة المدرسية المعلم قواعد و أسس التفاعلات و المعايير التي تستخدمها جماعة الصف في التأثير و الضغط لمسايرة القواعد و كذا معرفة كيفية بعث جو من التوافق و التكيف سواء بين المدرس و التلاميذ أو التلاميذ أنفسهم إضافة إلى إمكانية قياس و تشخيص التفاعل بعرض بعض الأساليب و يتم كشف قنوات الاتصال و بالتالي إمكانية تحديد خريطة العلاقات»⁽¹⁾.

(1) احمد يخلف: التفاعل الاجتماعي الصفي كدافع للتغير في النشاط الرياضي التربوي من زاوية نفسي اجتماعية

،المرجع السابق، ص،ص.94،95.

خلاصة:

يوضح لنا هذا الفصل التفاعل الصفي و أهميته كونه يمثل عماد العملية التعليمية التعليمية و عليه تقوم أداءات الأستاذ و التلميذ معا في القسم و يتوقف نجاح أي عملية تعليمية على التفاعل الصفي بنوعيه اللفظي و غير اللفظي إلى جانب عوامل أخرى متعددة.

و يقوم بالتفاعل الصفي في القسم عناصر الموقف التعليمي متمثلة في المعلم والتلاميذ والمادة التعليمية وتجري عمليات التفاعل الصفي اللفظي عبر اللغة كما و يعد الفعال منه محققا للأهداف التعليمية المنشودة .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 فروض الدراسة

2 مجالات الدراسة

1-2 المجال الجغرافي للدراسة

2-2 المجال الزمني للدراسة

3-2 المجال البشري للدراسة

3 عينة الدراسة و خصائصها

4 منهج الدراسة

5 أدوات جمع بيانات الدراسة

1-5 الاستبيان

2-5 المقابلة

3-5 السجلات و الوثائق

6 الأساليب الاحصائية للدراسة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الجانب الذي يتمكن الباحث فيه من جمع المعلومات، و البيانات على طبيعتها من أرض الواقع إلى جانب ذلك فالمستوى العملياتي للممارسة العلمية يتعرض للأجهزة المنهجية ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، ويتخذ من المنهج و مستتبعاته من أدوات قياس وتحليل، و الحلقة الفنية التي تحاول الربط بين المادة النظرية التراتبية من جهة وبين المادة الميدانية التي يتم تحصيلها بأسلوب البحث المتبع .

و في هذا الفصل سنحاول البحث و الكشف عن العلاقة بين العوامل الأسرية (ببعضها العامل الاجتماعي الأسري و الثقافي الأسري) و التفاعل الصفي الفضي في مادة اللغة العربية لتلاميذ المستوى الرابع المتوسط.

و قبل عرض النتائج المحصل عليها سنتطرق لأهم الأسس المنهجية و العلمية المعتمدة سنذكر الإجراءات المنهجية المتبعة المتمثلة في: التذكير بفروض البحث ثم مجالات الدراسة فنتعرض للمجال الجغرافي و الزمني و البشري و تحديد مجتمع البحث و عينة الدراسة و المنهج المعتمد إضافة إلى الأدوات المستعملة في جمع البيانات و أخيرا عرض أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

1 فروض الدراسة:

«يقول ديكرت إنني أرغب في أن ينظر المرء إلى ما سأكتب على أنه فرض، و ذلك لكي تكون له الحرية في أن يفكر فيما أكتب كما يحلو له، و ربما كان ذلك الفرض بعيدا جدا عن الحقيقة، و إذا كان الأمر كذلك فإني أعتقد بأنني قمت بعمل كبير إذا كانت كل الأشياء التي تستنبط منه مطابقة للتجارب»⁽¹⁾، وتعرف الفرضية بأنها « إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث»⁽²⁾ كما أنها « بيان يوضح العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وتنبؤ يمكن اكتشافه في الواقع، وتعتبر أداة تحقيق تجريبية توجه التجربة، و الملاحظة، وتقودها.»⁽³⁾.

وجاءت الفرضية العامة لبحثنا وفق الصياغة الآتية :

للعوامل الأسرية علاقة بعملية التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم، و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية

الفرضيات الجزئية :

الفرضية الجزئية 1: للعامل الاجتماعي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية .

الفرضية الجزئية 2: للعامل الثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية .

2 مجالات الدراسة :

يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مجالات دراسته كالمجال الجغرافي للدراسة و المجال البشري لأنه يستحيل عليه أن يغطي في دراسته منطقة كاملة و دراسة مجمع كبير كما ينبغي عليه تحديد المجال الزمني لها نظرا لكون الظاهرة الاجتماعية دائمة التغير فيصعب دراسة المشكلة أو الظاهرة و رصدها في كل الفترات الزمنية لذا كان لزاما على الباحث توضيح هاته المجالات المرتبطة بدراسته.

(1) يوسف عنصر: أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية و المحددات الواقعية، في: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، العدد 3، منشورات جامعة منتوري، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999م، ص. 114.

(2) رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة ط1، الجزائر ، 2002م، ص 94.

(3) حمد عيادة: مدخل المنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006م، ص. 38.

1-2 المجال الجغرافي للدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية بالمقاطعة التفتيشية الخامسة بولاية الجلفة وتجر الإشارة إلى أن ولاية الجلفة قبل تقسيمها إلى خمس مقاطعات تفتيشية كانت مقسمة إلى مقاطعتين تفتيشيتين المقاطعة الشمالية و الجنوبية قبل سنة 2009م، وقد تم استحداث هاته المقاطعات التفتيشية بداية من التاريخ المذكور ،وكل مقاطعة تفتيشية تشمل متوسطات موزعة على تراب الولاية،و قد تضمنت المقاطعة التفتيشية الخامسة 31 متوسطة موزعة على تراب الولاية و تشمل بلديات هي:بلدية الجلفة و القديد و الشارف و تعظमित و الدويس و بن يعقوب.

و الجدول التالي يبين مواقع المتوسطات التابعة للمقاطعة التفتيشية الخامسة

جدول رقم (3) يبين أسماء و مواقع متوسطات المقاطعة التفتيشية مجتمع البحث :

الرقم	اسم المتوسطة	الموقع	الرقم	اسم المتوسطة	الموقع
1	11 ديسمبر	حي سليمان عميرات بلدية الجلفة	17	البساتين	حي الحدائق بلدية الجلفة
2	بسطامي شويحة	حي الضاية بلدية الجلفة	18	حبشي قرية اولاد عبيد الله	قرية اولاد عبيد الله بلدية الجلفة
3	بن عياد بن عياد	حي الزريعة ولاية الجلفة	19	سيدي عبد العزيز الحاج	بلدية الادريسية ولاية الجلفة
4	المحطة	حي عين الشيخ ولاية الجلفة	20	حيرش عبد العزيز	بلدية الادريسية ولاية الجلفة
5	الفصحى	حي بن سعيد بلدية الجلفة	21	الجديدة بالشارف	بلدية الادريسية ولاية الجلفة
6	رويني لخصر	حي عين السرار بلدية الجلفة	22	بن يعقوب	بلدية بن يعقوب ولاية الجلفة
7	زرنوح محمد	حي برنادة بلدية الجلفة	23	عين الشهداء	بلدية عين الشهداء ولاية الجلفة
8	مقواس بلقاسم	حي بوتريفيس بلدية الجلفة	24	الدويس	بلدية الدويس ولاية الجلفة
9	قوجيل علي	حي عين السرار بلدية الجلفة	25	عبد الحميد بن باديس	حي الحدائق بلية الجلفة
10	18 فبراير	حي فكاني بلدية الجلفة	26	بلحشر الشريف	بلدية القديد ولاية الجلفة
11	حاشي معمر	حي فكاني بلدية الجلفة	27	حميدات ابراهيم	بلدية القديد ولاية الجلفة
12	حاشي معمر الجديدة	حي فكاني بلدية الجلفة	28	طارق بن زياد	بلدية القديد ولاية الجلفة
الرقم	اسم المتوسطة	الموقع	الرقم	اسم المتوسطة	الموقع
13	طريق بحرارة	حي طريق بحرارة بلدية الجلفة	29	طاهيري عبد الرحمن	بلدية القديد ولاية الجلفة

الرقم	اسم المتوسطة	الموقع	الرقم	اسم المتوسطة	الموقع
14	الفتح	حي بوتريفيس ولاية الجلفة	30	بن بوزيد عبد الرحمن	بلدية القديد ولاية الجلفة
15	بكاى مسعودة	حي 100 دار بلدية الجلفة	31	قوادري بوبكر	بلدية القديد ولاية الجلفة
16	دحماني دحمان	حي 5 جويلية بلدية الجلفة			
			31	المجموع	

الجدول من تصميم الباحث اعتمادا على الوثائق المقدمة من مديرية التربية لولاية الجلفة

2-2 المجال الزمني للدراسة:

بعد الانتهاء من الجانب النظري للدراسة تم الانتقال إلى الجانب الميداني و الذي مر بالمراحل التالية:

✓ كانت الانطلاقة الفعلية لموضوع البحث في جانفي 2014م حيث واصلت جمع المادة العلمية الخاصة بالجانب النظري من البحث .

✓ قمنا بدراسة استطلاعية حيث تعتبر هذه المرحلة خطوة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان حيث لا يخلو أي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة، ففي حالة تجاوزها يكون أثرها سلبيا على كل مرحلة من مراحلها خاصة عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث.

و تهدف الدراسة الاستطلاعية لهذه الدراسة إلى:

- إعطاء نظرة أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها.
- وضع فروض البحث وتحديد بدقتها والتي نجيب من خلالها على التساؤل المطروح
- في إشكالية البحث والتي نتلخص في محاولة الكشف عن العلاقة المفترضة بين العوامل الأسرية و التفاعل الصفي اللفظي .

- التحضير لبناء استمارة الدراسة في شكلها النهائي وفق أسئلة الدراسة الاستطلاعية التي تمت في هذه المرحلة .
- انطلقت فترة الدراسة الاستطلاعية في 2014/04/04م حيث قمت بزيارة مفتش اللغة العربية للمقاطعة التفتيشية الخامسة "بن سلامة محمد" حيث تمت مساعدتي بمختلف البيانات بعد زيارات متعددة، وقد سمحت لي الزيارات بتحقيق الأهداف الآتية:
- الاطلاع على الوثائق المحددة للمقاطعة التفتيشية الخامسة.
- معرفة عدد متوسطات المقاطعة التفتيشية الخامسة.
- إجراء مقابلات عامة مع المسؤولين كالمدرء و أساتذة اللغة العربية الموكلين بتدريس المستوى الرابع من التعليم المتوسط .
- كما تمكنت أثناء الدراسة الاستطلاعية أن أعرف أن هناك متوسطتين هما :متوسطة حاشي معمر ببلدية الجلفة، و كذا متوسطة بلحرش الشريف ببلدية القديد لا يوجد بهما مستوى الرابع من التعليم المتوسط كون المتوسطتين حديثتين كما لاحظت أن أغلب أساتذة اللغة العربية المشرفين على تدريس المستوى الرابع من خريجي المعاهد التكنولوجية و المدارس العليا للأساتذة.
- ✓ إعداد خطة الدراسة الميدانية عن طريق وضع الإجراءات المنهجية بتصميم استمارة استبيان و عرضها على مجموعة من الأساتذة لإبداء رأيهم لتصاغ في صورة النهائية.
- ✓ إجراء الدراسة الاستطلاعية أفريل 2014.
- ✓ تطبيق استمارة الاستبيان على التلاميذ إضافة إلى إجراء مقابلة مقننة مع أساتذة اللغة العربية.
- ✓ جمع الاستمارة و تفرغها و معالجتها إحصائيا.
- ✓ تحليل و تفسير النتائج على ضوء فروض الدراسة

2-3 المجال البشري للدراسة:

ضم المجال البشري لموضوع دراستنا تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط المزاولين لدراستهم بمتوسطات المقاطعة التفتيشية الخامسة لولاية الجلفة و المقدر عددهم : 4120 تلميذا موزعين على 31 متوسطة تابعة للمقاطعة التفتيشية الخامسة .

3 مجتمع البحث و عينة الدراسة:

3-1 مجتمع البحث

يعتبر مجتمع البحث المجال الذي تختار منه عناصر العينة و تتم فيه عملية الانتقاء بصفة حيادية ودقيقة في نفس الوقت «فهو مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى،و التي يجرى عليها البحث أو التقصي»⁽¹⁾.

و لما كانت المجتمعات قيد الدراسة كبيرة الحجم في الغالب فيصعب إجراء الدراسة على كل أفراد المجتمع الأمر الذي يقتضي اختيار عينة من ذلك المجتمع والعينة « تعتبر مجموعة جزئية يقوم الباحث بدراسته عليها،و يجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي »⁽²⁾ ،كما يشير مصطلح العينة في علم الإحصاء إلى نسبة من العدد الكلي للحالات تتوفر فيها خاصية أو عدة خصائص معينة⁽³⁾ وهناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث موضوع دراستنا حيث تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف «⁽⁴⁾ ،وعليه فإن تشابه أفراد مجتمع البحث وتجانسها يتحكم في دقة و نجاعة اختيار العينة .

و يتكون مجتمع البحث قيد الدراسة من تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط المزاولين لدراستهم بمتوسطات المقاطعة التفتيشية الخامسة لولاية الجلفة و المقدر عددهم : 4120 تلميذ و الموزعين على 31 متوسطة تابعة للمقاطعة التفتيشية الخامسة .

(1)موريس أنجرس : منهج البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيدي صحراوي و آخرون ، دار النهضة للنشر الجزائر،2004م، ص. 298.

(2)حسن منسي: منهج البحث التربوي،دار الكندي، ط1، الأردن،1999م، ص. 92.

(3)فاروق مداني:قاموس مصطلحات علم الاجتماع،دار مداني للطباعة والنشر،الجزائر،2003م،ص. 193.

(4)موريس أنجرس ،المرجع السابق،ص.301.

جدول رقم (4) يبين عدد مفردات مجتمع البحث :

الرقم	اسم المتوسطة	عدد تلاميذ المستوى الرابع	الرقم	اسم المتوسطة	عدد تلاميذ المستوى الرابع
1	11 ديسمبر	150	17	البياتين	122
2	بسطامي شويحة	160	18	حبشي قرية أولاد عبيد الله	154
3	بن عياد بن عياد	120	19	سيدي عبد العزيز الحاج	156
4	المحطة	123	20	حيرش عبد العزيز	145
5	الفصحي	130	21	الجديدة بالشارف	160
6	رويني لخصر	160	22	بن يعقوب	162
7	زرنوح محمد	100	23	عين الشهداء	180
8	مقواس بلقاسم	154	24	الدويس	100
9	فوجيل علي	160	25	عبد الحميد بن باديس	152
10	18 فبراير	156	26	بلحرش الشريف	00
11	حاشي معمر	133	27	حميدات إبراهيم	169
12	حاشي معمر الجديدة	00	28	طارق بن زياد	156
13	طريق بحرارة	132	29	طاهيري عبد الرحمن	170
14	الفتح	165	30	بن بوزيد عبد الرحمن	105
15	بكاوي مسعودة	152	31	قوادري بوبكر	112
16	دحماني دحمان	142			
المجموع					4120

الجدول من تصميم الباحث اعتمادا على الوثائق المقدمة من مديرية التربية لولاية الجلفة

2-3 عينة الدراسة:

تعتمد البحوث الاجتماعية كثيرا على أسلوب البحث بالعينة، وهذا لما له من فوائد جمة، بدءا من توفير الوقت و الجهد اللذان يحتاج إليهما الباحث، بالإضافة إلى أن طريقة البحث بالعينة أكثر اقتصادية من الطرق الأخرى و كانت عينة دراستنا عشوائية تناسبية وفق ما سنبينه تاليا حيث قمنا في البداية

- باختيار عشوائي للمقاطعة التفتيشية الخامسة و ذلك باختيار وحدات اجتماعية بغير عمد لأنها تسمح لكل وحدة بأن تكون ضمن عينة البحث على أساس تكافؤ الفرص لجميع وحدات مجتمع البحث ويستوجب على الباحث إعداد قائمة أسماء تضم جميع الوحدات الاجتماعية الخاصة بالمجتمع الأصلي⁽¹⁾ و هذا ما تم حيث قمنا بالسحب

(1) معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، ص.196.

العشوائي بعد ما وضعت أسماء المقاطعات الخمس على قصاصات أوراق وضعت في علبة حيث تم سحب المقاطعة التفتيشية الخامسة

■ و بالتقصي لمتوسطات المقاطعة الخامسة وجدنا 31 متوسطة تابعة لهاته المقاطعة، و قمنا باستثناء متوسطتي (متوسطة حاشي معمر ببلدية الجلفة و متوسطة بلحرش الشريف) لكونهما لا تحتويان على أقسام المستوى الرابع من التعليم المتوسط و بعد ذلك وجدنا ان المتوسطات المدرجة في الجدول أدناه يتمدرس بها أكبر عدد من التلاميذ المتفاعلين صفيا و المتحصّلين على علامة متوسطة ما بين الفصلين الأول و الثاني يعادل أو يفوق 15 من 20 في مادة اللغة العربية في هاته المتوسطات حسب دفاتر التفتيش التي زدنا به أساتذة اللغة العربية و عليه قمنا باستكشافها واستطلاعها متوسطة تلو أخرى، و بالاتصال بمديريها و كذا أساتذة اللغة العربية المكلفين بتدريس المستوى الرابع من التعليم المتوسط و عددهم 15 أستاذًا يشرفون على تدريس هؤلاء التلاميذ. وهذا الإجراءات تمت في إطار العينة العشوائية التناسبية و التي هي اختيار كفي من قبل الباحث للمسحوبين استنادا لأهداف بحثه و لا يتم اختيار المبحوثين من خلال الجدول العشوائي فهذا الأسلوب لا يعطي فرصا متكافئة لكل وحدة اجتماعية لتكون ضمنها و تم استخدام العينة العشوائية التناسبية في سحب التلاميذ المتفاعلين صفيا

حيث تتوفر فيهم الخصائص الآتية :

- تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط
- تحصلهم على علامة في مادة اللغة العربية متوسطة ما بين الفصلين الأول و الثاني يعادل أو يفوق 15 من 20 .

و قد قدر عددهم التلاميذ المتفاعلين دراسيا 267 تلميذا حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين عدد التلاميذ المتفاعلين صفيا:

الرقم	اسم المتوسطة	عدد التلاميذ المتفاعلين صفيا
1	11 ديسمبر	17
2	بسطامي شويحة	12
3	المحطة	19
4	رويني لخصر	25
5	زرنوح محمد	25
6	قوجيل علي	25
7	حاشي معمر	10
8	طريق بحرارة	19
9	الفتح	19
10	بكاي مسعودة	18
11	عبد الحميد بن باديس	16
12	طاهيري عبد الرحمن	17
13	حبشي قرية أولاد عبيد الله	15
14	حميدات إبراهيم	16
15	بن يعقوب	14
	المجموع	267

- و في مرحلة موالية قمنا بتحديد ما نسبته 50% من كل متوسطة وذلك اجتهادا منا للتوصل إلى عدد أفراد عينة تحقق و تلائم المعالجة المناسبة لهذا الموضوع وفق العينة العشوائية التناسبية وفي هذه الحالة يتم اختيار العينة من كل فئة من فئات المجتمع بنسبة تتناسب مع حجم عددها في المجتمع الأصلي. و تم ذلك وفق المعادلة التالية:
$$= \frac{(50 \times n)}{100}$$
 أي: عدد أفراد العينة = (النسبة الممثلة x المجتمع الأصلي n) مقسوم على 100 و بالتعويض والحساب و التقريب فيه كانت النتائج المحصل عليها تشكل لنا عدد أفراد العينة المعنية بالدراسة والذين بلغ عددهم 138 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين عدد أفراد العينة المسحوبين من كل متوسطة :

الرقم	اسم المتوسطة	عدد التلاميذ المتفاعلين صفا	عدد أفراد العينة المسحوبين من كل مؤسسة حسب المعدلة: $\frac{(50 \times n)}{100}$
1	11 ديسمبر	17	9
2	بسطامي شويحة	12	6
3	المحطة	19	10
4	رويني لخصر	25	13
5	زرنوح محمد	25	13
6	قوجيل علي	25	13
7	حاشي معمر	10	5
8	طريق بحرارة	19	10
9	الفتح	19	10
10	بكاي مسعودة	18	9
11	عبد الحميد بن باديس	16	8
12	طاهيري عبد الرحمن	17	9
13	حبشي قرية أولاد عبيد الله	15	8
14	حميدات إبراهيم	16	8
15	بن يعقوب	14	7
	المجموع	267	138

4 منهج الدراسة:

يعتبر الاختبار الصائب لمنهج البحث الذي يتبعه الباحث أساس نجاح موضوع دراسته كما أن المنهج يعتبر أمرا تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة ما و وصفها و تفسيرها و التحكم بها و التنبؤ بها مستقبلا و يتضمن المنهج ما يستخدمه الباحث من أدوات مختلفة بغية الوصول إلى الهدف الذي يصبو إليه، ولتوضيح أكثر حول المنهج المعتمد علينا أن نعرف دلالة كلمة منهج حيث جاء في قاموس الفلسفة الذي نشره روتر « أنه إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة أما المنهج العلمي فهو تحليل وتنظيم للمبادئ و العمليات العقلية و التجريبية الخاصة»⁽¹⁾

ويعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد

(1) محمد بلقاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي: دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م، ص. 53.

على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا⁽¹⁾، كما ويعتبر المنهج الوصفي طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة و آثارها و العلاقة التي تتصل بها و تغييرها، وكشف الجوانب التي تحكمها⁽²⁾.

فالإنسان الباحث يتسم بالتفكير العلمي فهو يعيش في تأمل دائم لما حوله من ظواهر، ويحاول دائما ابتداء التساؤلات وطرحها، وهذا لفهم ما يجري حوله بدءا من ماذا يبحث؟ وكيف يبحث؟ ولماذا يبحث؟⁽³⁾ و من ثم تحدوه رغبة ملحة في إيجاد الإجابات المقنعة المصطبغة بالطابع العلمي، ولهذه الاعتبارات التي فرضها موضوع الدراسة للتحري حول علاقة بعض العوامل الأسرية بعملية التفاعل الصفي للتلميذ، فإننا وجدنا المنهج الوصفي الأنسب لتحليل هذه الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها و تتبع سيرورتها في الواقع المعيش محلا فعاليتها وفق آليتي العد و القياس، ولأنه يعتمد على تحديد أبعاد المشكلة موضوع البحث من خلال جمع البيانات المختلفة عنها، ولأن الهدف الأساسي في هاته الدراسة كان وصف واقع التفاعل الصفي اللفظي و كذا العوامل الأسرية، والكشف عن العلاقة المفترضة بينهما كون طبيعة هذا النوع من الظواهر الاجتماعية تتطلب هذا المنهج .

و هذا البحث بشقيه النظري و التطبيقي تطلب استخدام المنهج الوصفي حيث تستخدم الأساليب العقلية في تحليل البيانات و مناقشتها و المقارنة بغية تحديد و وصف عوامل ما و الكشف عن العلاقة المفترض وجودها بين العوامل الأسرية و التفاعل الصفي اللفظي .

و المنهج الوصفي يصف الجوانب المتعلقة بجوانب الدراسة و البيانات النوعية و الكمية و التي يتم تحليلها على ضوء فروضه ومن ثم استخدام الأساليب الإحصائية المتوافقة مع هذا المنهج و بعد ذلك يتم رفض الفروض أو قبولها و لاحقا تعميم النتائج.

(1) سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط3، الأردن، 2005م، ص.369.

(2) خاطر أحمد مصطفى: البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2001م، ص.278.

(3) رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص.67.

• خطوات المنهج المتبع :

✓ مرحلة الاستكشاف:

وتتم فيه جمع كل البيانات والمعلومات النظرية التي حاولنا من خلالها تحليل الواقع و هي مرحلة هامة جدا حيث اتضحت من خلالها ملامح الموضوع قيد الدراسة، وبانت أبعاده ومصادره كما حاولت خلال هذه المرحلة التقرب ممن لهم دراية من ذوي الخبرة و التمرس وفق توجيهات من المشرف للتضح الرؤية أكثر لجنابات الموضوع ، مما أعطاني دفعا وإصرار ساعدني في تقصي الحقائق و التوصل إلى بعض المعلومات الدالة عن واقع الظاهرة المدروسة .

✓ مرحلة الوصف:

ففيها وبعد الاطلاع و التقصي خلصت إلى صياغة تساؤلات التي تمهد إلى الإشكالية و الفرضيات المقترحة للدراسة مع تحديد للمؤشرات التي استنبطت من أبعاد المفاهيم المتضمنة في موضوع الدراسة فالموضوع بالنسبة للباحث مفتاحه هو سؤال الانطلاق كما يطلق عليه ريمون كوفي حيث إذا تمت صياغته بطريقة جيدة وسهلة وسلسة سهل للباحث البداية الصحيحة السليمة لدراسة بقية مراحل البحث بما فيها البحث تحديد مجتمع الدراسة و طريقة اختيار أفراد العينة وكذا الأدوات المنهجية الملائمة لدراسة وجمع المعلومات كالاستمارة و المقابلة، و الملاحظة وكذلك المقاييس و الأساليب الإحصائية التي يتم عبرها معالجة و تحليل نتائج الدراسة .

5 أدوات جمع بيانات الدراسة:

بعد تحديد منهج الدراسة و التعرض لأهم خطواته لابد من التعرض لأهم الأدوات التي يتم عن طريقها تجسيد هذا المنهج وجعل العمل متكاملا حيث أن جمع المعلومات أدوات تشكل للباحث وسائل لإنتاج المعرفة، فهي التي عن طريقها يقوم بدراسة الواقع وفهمه فهما علميا وليس فهما حدسيا تخمينيا، ومن ثمة تحتل هذه الأدوات أهمية خاصة وأساسية في عملية الإنتاج المعرفي لذا وجب على الباحث أن يعطيها اهتماما خاصا و يفيها حقها من عناية وتدقيق وجدية في اختيارها واستعمالها حتى تكون ذات فعالية في تحقيق الأهداف المتوخى منها ففعالية هذه الأدوات والتقنيات تتوقف على كفاءتها و استعمالها و كذا مصداقية توظيفها .

و سنذكر تاليا الأدوات الموظفة في هاته الدراسة :

5-1 الاستبيان :

كان الاستبيان أول تقنية اعتمد عليها الباحث في هاته الدراسة بعدما أخذت الكثير من الوقت لأنها تتطلب اجتهادا واستشارة لذوي الخبرة

و لقد تم استخدام الاستبيان نظرا لمناسبته للمنهج المعتمد و طبيعة الموضوع و أهدافه و تساؤلاته و لكونه أداة فعالة لجمع البيانات بشكل واسع و نستطيع أن نورد أهم الأسباب التي أدت بالباحث إلى اعتماد الاستبيان دون غيره من الأدوات البحثية فيما يلي:

- يختصر وقت الباحث و هذا كون الفترة المحددة لدراستنا مقتصرة على سنة واحدة يتم فيها جمع المادة النظرية و العملية في الوقت نفسه .
- كون التلاميذ في مرحلة عمرية و دراسية تمكنهم من الإدلاء بإجابات عن أسئلة الاستبيان
- كونه يشجع التلاميذ على الإجابات الصريحة والحررة .
- يسهل على الباحث جمع بيانات كثيرة من التلاميذ في وقت محدد .
- توحيد الأسئلة وتشابهاها لجميع أفراد عينة الدراسة المتمثلة في التلاميذ و بالتالي الحصول على فرض متكافئة و إجابات موضوعية .
- سهولة التفسير والوصول إلى الاستنتاجات واستخراج النسب والتكرارات .
- كونه يعطي التلاميذ الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة و هذا بخلاف بعض الأدوات الأخرى .
- كونه غير مكلف مادياً مقارنة بأدوات البحث الأخرى ونظرا لكون متوسطات المقاطعة التفتيشية موزعة على أماكن متباعدة من تراب الولاية فيصعب مثلا إجراء المقابلات المكلفة من الناحية المادية حيث تتطلب تنقل الباحث .

و قد تم عبر الاستمارة ترجمة المؤشرات النابعة عن أبعاد مفاهيم الفروض فصغتها على شكل عبارات، و قمت بتوجيهها لتلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط أفراد العينة محل الدراسة .

✓ الصياغة الأولية للاستبيان :

تم إنجاز الاستمارة التجريبية في 40 سؤالا وبعد تجربتها في الميدان لاحظنا أن بعضها طويل و بعضها يحتاج إلى تدليل فأعدنا صياغتها فأصبحت 37 سؤالا .

✓ الصياغة النهائية للأسئلة (صدق الأداة):

بعد دراسة وتنقيح جديدين وإعادة ترتيب لبعض الأسئلة بما يوافق فرضيات الدراسة، تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة في علم الاجتماع وعلم النفس حيث ابدوا بعض الملاحظات و الاقتراحات عليها تم أخذها بعين الاعتبار لننجز الاستمارة النهائية في 37 سؤالاً في شكل مبسط وواضح يلائم مستوى العينة .

و قد قمت بتقسيم استمارة الاستبيان إلى قسمين :

القسم الأول : يتضمن البيانات الشخصية الخاصة بمفردات العينة (الجنس - السن - إعادة سنة دراسية - المعدل - المبادرة إلى المشاركة - التعبير الشفوي - طبيعة العبارات الموظفة من التلميذ - طبيعة النصوص المفضلة لدى التلميذ).

ويتكون من 13 سؤالاً .

القسم الثاني: ويتضمن محورين هما:

المحور الأول: يمثل بيانات الفرضية الأولى علاقة العامل الاجتماعي الأسري بالتفاعل الصفي اللفظي أثناء حصص اللغة العربية.

ويتكون من 12 سؤالاً .

المحور الثاني : يمثل بيانات الفرضية الثانية علاقة العامل الثقافي الأسري بالتفاعل الصفي اللفظي أثناء حصص اللغة العربية.

ويتكون من 12 سؤالاً .

5-2 المقابلة المقننة:

كانت ثاني تقنية موظفة في الدراسة المقابلة المقننة و التي تعتبر استبياناً منطوقاً و الفرق الأساسي بينهما أن المقابلة تتضمن التفاعل المباشر بين الباحث و المجيب فهي تتسم بالمرونة و إمكانية توظيفه في مشكلات مختلفة و أشخاص مختلفين⁽¹⁾

وتتميز تقنية المقابلة بتطبيق أسس الاتصال والتفاعل الإنساني، هذه الأسس تسمح للباحث بالحصول على معلومات و مواد علمية جد دقيقة⁽²⁾

(1) رجاء محمود ابو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، دار النشر للجامعات، ط.3، مصر، 2001م، ص.110.

(2) Quivy (R) et Compenhondt (Luc) : Manuel de recherche en sciences sociales, Editions, Dunod, Paris, p.195.

و المقابلة المقننة عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة و المرتبة ترتيبا منهجيا معينيا حيث تتضمن عدة مواضيع فرعية و مقصودة تتعلق بموضوع البحث يقوم الباحث بالتعرض لها خلال عملية المقابلة أي توجه هذه الأسئلة إلى المبحوثين بهدف الحصول على المعلومات و البيانات المنتظرة من البحث.⁽¹⁾

و قد اعتمد الباحث على هذه الأداة في الدراسة للاعتبارات الآتية:

- أهم اعتبار لاستخدام المقابلة كون المعلمين هم من يستطيعون تقييم تلاميذهم و يعرفون مدى تفاعلهم الصفي و هم الأقدر على الحكم على نوع و درجة هذا التفاعل و كذلك لضمان الموضوعية في الإجابات المتعلقة باستمرار الموجهة للتلاميذ .
- كون المقابلة ستضيف للدراسة دون أن يتطلب ذلك مني جهدا كبيرا ووقتا نظرا لأن الأساتذة المكلفين بتدريس التلاميذ عينة الدراسة يقدرون بـ: 15 معلما فقط.
- الاطلاع على واقع التفاعل الصفي اللفظي لتلاميذ المستوى الرابع و رؤية المعلمين للعوامل المتعلقة به.

لذا قام الباحث بإنجاز و تنقيح مجموعة من الأسئلة تصب و تخدم موضوع الدراسة موجهة لأساتذة اللغة العربية

3-5 السجلات و الوثائق المعتمدة :

بالإضافة إلى التقنيات المذكورة سألنا المقابلة و الاستمارة فقد استعنت بالسجلات و الوثائق التي تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات و فيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو بعض محاوره⁽²⁾ و هذا من أجل التعرف على مجتمع البحث و التزود بمجموعة من الوثائق المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة و نورد أسباب و كيفية استغلال الوثائق المتحصل عليها من مديرية و كذا تلك التي زودنا ها مفتش المقاطعة فيما يلي:

- تم استخدام الوثائق المحصل عليها من مديرية التربية قصد التعرف على المتوسطات التابعة للمقاطعة التفتيشية الخامسة و المفتش المكلف بها إضافة إلى معرفة الطاقم الإداري

(1) مسعودة كنونة: ملاحظات حول الاستخدام الميداني لبعض تقنيات البحث السوسولوجي ، في: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، العدد 3، منشورات جامعة منتوري، دار البعث ، قسنطينة، الجزائر، 1999م، ص. 114.، ص 192.

(2) رشيد زرواتي ، المرجع السابق، ص. 156.

للمتوسطات بغية الاتصال بهم و تسهيل مهمة الباحث و تزويدنا بالكشف العام لنتائج و تعداد التلاميذ و معرفة أوقات مداومة الأساتذة اللغة العربية لأجل الالتقاء بهم .

- تم استخدام الوثائق المحصل عليها من أساتذة اللغة العربية المتمثلة في دفاتر التقط في تحديد التلاميذ مجتمع الدراسة
- تم استخدام الوثائق المحصل عليها من مفتش اللغة المكلف بالمقاطعة المعنية بالدراسة لكونه له علاقات مباشرة بهم مما يسهل مهمة الباحث خاصة الاستعانة بهم في إجراء المقابلة و توزيع الاستمارات كما زدنا بقوائم تحدد أهم المتوسطات التي تتميز بمستوى دراسي مرتفع وكذلك الطاقم التربوي المشرف على تدريس المستوى الرابع في هاته المتوسطات .

6 الأساليب الإحصائية للدراسة

لا يمكن أن يخلو بحث من توظيف الأساليب الإحصائية لمعالجة المتغيرات و قد اعتمدنا في دراستنا الأساليب التالية:

- حساب التكرارات و النسب المئوية

النسب المئوية : هي تحويل التكرارات المحصل عليها إلى نسب مئوية، و التي نحسبها بالطريقة التالية:

عدد أفراد العينة = (100 x مج ت) مقسوم على n

حيث يرمز مج ت إلى مجموع التكرارات و n يرمز إلى عدد أفراد العينة

- اختبار χ^2

و تم اختيار (اختبار χ^2) لكشف وجود العلاقة بين مؤشرات المتغير المستقل و مؤشرات المتغير التابع و يعتبر اختبار كاي تربيع من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية و أكثرها شيوعا نظرا لسهولة إجرائه و فوائده

- استخدام البرنامج الإحصائي (Spss)

و يعتبر هذا البرنامج من الآليات الحديثة يستخدم في حالة العينات الكبيرة و المتوسطة موفرا بذلك الوقت و الجهد إضافة إلى الدقة وهو نظام إحصائي متكامل يستخدم التحليل الإحصائي البسيط والمتقدم في مجال العلوم الاجتماعية بداية من الجداول التكرارية إلى إجراء اختبارات الفروض الإحصائية والتحليل الإحصائي المتعدد وتعنى Statistical Packaged for Social

Sciences الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

خلاصة

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى مسائل متعلقة بالجانب العملي للدراسة من فرضيات الخاصة بالبحث و مجالات الدراسة من مجال جغرافي وبشري وزمني وكيفية انتقاء أفراد العينة من مجتمع البحث ثم المنهج المناسب لهذه الدراسة مع الأدوات المختلفة والأكثر ملاءمة لمعالجة الموضوع، وهذا بعد استشاراتي الدؤوبة لذوي الخبرة من أساتذتنا كي أصل إلى نتائج تعكس بصدق حقائق الموضوع .

الفصل الخامس: عرض بيانات ونتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض بيانات الدراسة

2- تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

• خلاصة تحليل الفرضية الثانية

3- تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

• خلاصة تحليل الفرضية الثانية

4- الاستنتاج العام للدراسة

1-4 الاستنتاجات المتعلقة بنتائج البيانات العامة

2-4 الاستنتاجات العامة المتعلقة بفروض الدراسة

خلاصة

تمهيد:

قمنا في هذا الفصل بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، من خلال الأدوات التي تم اختيارها لهذا الغرض حيث سيتم تحليل الاستبيان ،وتفريغ البيانات ،وتبويبها في جداول إحصائية وتحليلها تحليلًا سوسيلوجيا، و الاستفادة من المقابلة لتحقيق الصبغة العلمية لموضوع الدراسة ،لنصل في الأخير إلى مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة .

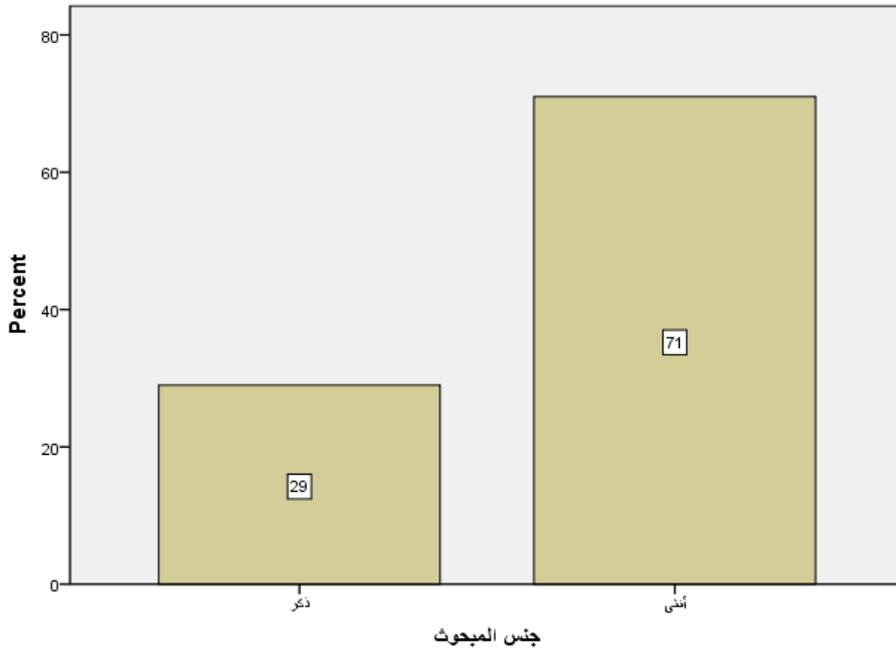
• تفرغ بيانات الاستمارة وجدولتها وتحليلها :

1- عرض البيانات الأولية للدراسة:

جدول رقم (7) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب جنس

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %	النسبة المتاحة	التكرار النسبي التجمعي
ذكر	40	29.0	29.0	29.0
أنثى	98	71.0	71.0	100
المجموع	138	100	100	

شكل رقم (5) المخطط البياني لأفراد العينة حسب الجنس
جنس المبحوث



يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أنه لا يوجد تكافؤ من حيث النسب في عينة الدراسة من حيث متغير الجنس فنجد أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور ، أي أنه من بين 138 تلميذ وتلميذة الذي هو العدد الإجمالي للمبحوثين فإن نسبة الإناث بلغت 71% أي ما يعادل 98 تلميذة في حين بلغت نسبة الذكور 29% أي ما يعادل 40 تلميذاً. وهذا الأمر يفيدنا في أن متغير الجنس ليس له تأثير على العلاقة المقصودة في الدراسة، فالمجتمع بمدينة الجلفة لا يفرق بين الجنسين من حيث توجيههم للدراسة على غرار الذكور، وهذا ليس غريباً نظراً لتغير طبيعة هذا المجتمع و منه نستخلص منها بعض العوامل منها إدراك الأولياء و قناعتهم بجدوى تعليم البنات شأنهن شأن الذكور .

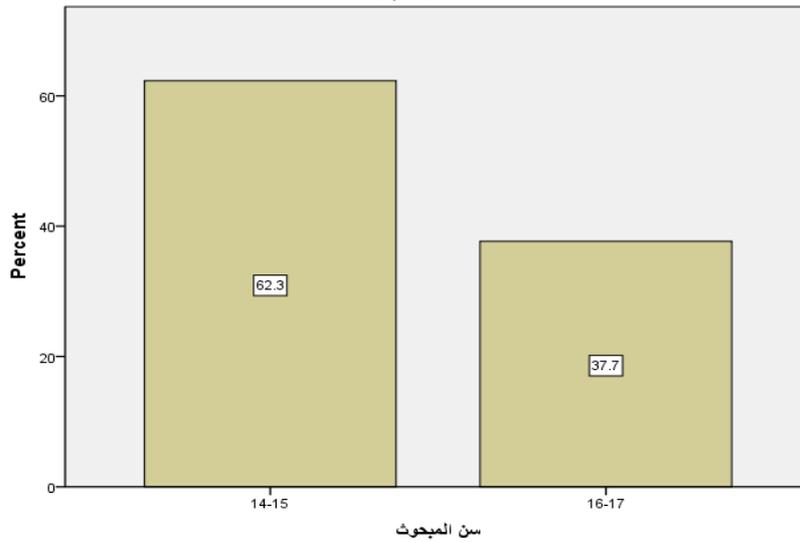
و رغم ملاحظة أن نسبة الإناث أكثر من الذكور فذلك لا يعاني تراجع نسبة المواليد الذكور في الجزائر عامة فحسب موقع جريدة المساء أن عدد الذكور يبقى أهم من عدد البنات؛ أي 104

مقابل 100 فتاة و هذا في إحصائيات سنة 2012.(1)

جدول رقم(8) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب السن

سن المبحوث				
بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %	النسبة المتاحة	التكرار النسبي التجميحي
[15-14]	86	62.3	62.3	62.3
[17-16]	52	37.7	37.7	100
المجموع	138	100	100	

شكل رقم (6) المخطط البياني لأفراد العينة حسب السن



يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن من بين 138 تلميذا عينة الدراسة أن ما نسبته 62.3% أي ما يمثل 86 تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين 15 و16 سنة و هي أكبر نسبة مقارنة بمن تتراوح أعمارهم ما بين 16 و17 سنة و هم ما يمثلون ما نسبته 37.7% أي 52 تلميذا و نستشف من هذا المؤشر الإحصائي أن نسبة الإعادة تكاد تكون منعدمة نظرا لأعمار هؤلاء التلاميذ كما تدلنا قراءة هذا المؤشر الإحصائي أن التلاميذ عينة لدراسة من فئة المراهقين حيث يحدد كوردو لاف فترة المراهقة من "السن الحادي عشر إلى الرابع والعشرين"⁽²⁾

(1) [http://www.blida-](http://www.blida-aps.dz/spip.php?page=imprimer&id_article=5315)

http://www.saaid.net/tarb_iah/1.htm

حاج أحمد: عدد سكان الجزائر

(2) Cordon (L) : L'affirmation de la personnalité de l'enfance au grand âge ; tra, Eude de Saint- siman, Presse deMarabout Lainbourg, Belgique, 1974, p 163.

و هي سنة حرجة تصاحبها مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية، ولما يتعرض الإنسان فيها من صراعات متعددة، داخلية وخارجية .

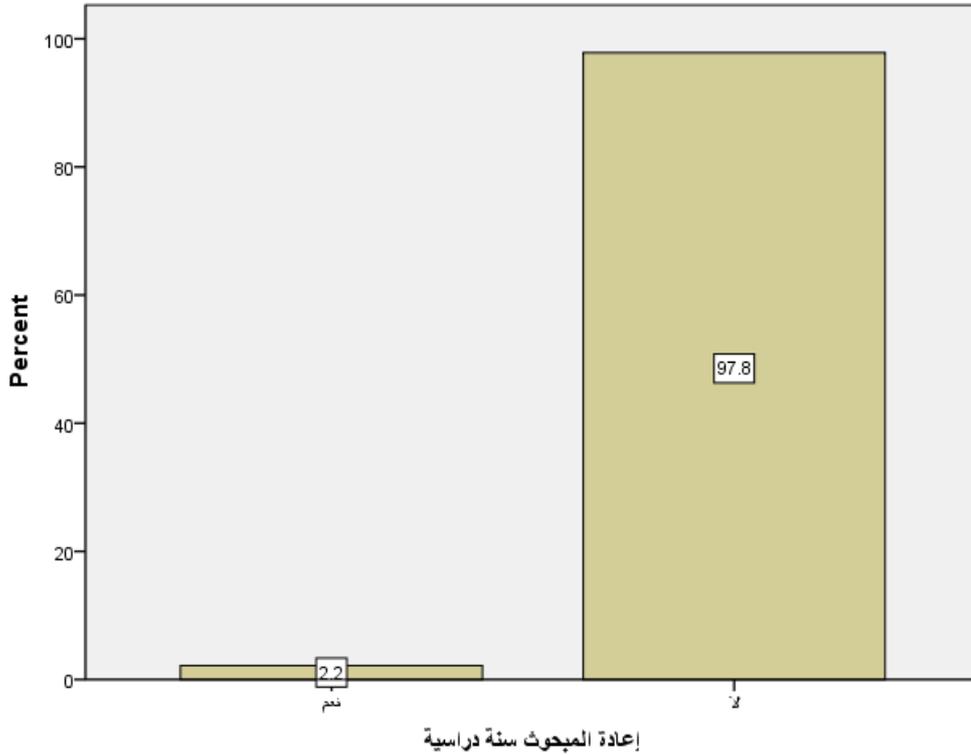
جدول رقم (09) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب إعادة

سنة دراسية

إعادة المبحوث سنة دراسية				
التكرار النسبي التجميعي	النسبة المتاحة	النسبة %	التكرار	بدائل الإجابة
2.2	2.2	2.2	3	نعم
100	97.8	97.8	135	لا
	100	100	138	المجموع

شكل رقم (7) المخطط البياني لأفراد العينة حسب إعادة سنة دراسية

إعادة المبحوث سنة دراسية



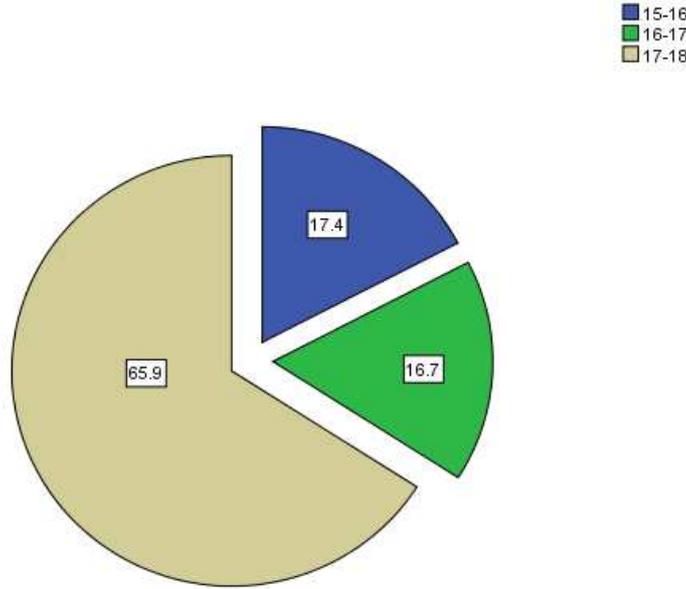
يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن من بين 138 تلميذا هناك 03 تلاميذ أعادوا السنة وهم ما يمثلون ما نسبته 2.2% و هي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة من لم يعيدوا السنة و التي بلغت 97.8% أي ما يمثل 135 تلميذا ومن هذا المؤشر الإحصائي فيمكن أن نستشف أن معظم هؤلاء التلاميذ لم يتعرضوا لإخفاق في مسيرتهم الدراسية و أنها مكلفة بالنجاح و نستشف كذلك أن التميز في اللغة العربية لا يقتضي بالضرورة التفوق في بقية المواد كما أن هناك من التلاميذ من يظهر ميله للغة العربية لإشباع ميوله الأدبي خاصة في هذه الفترة التي تتميز بحفظ أشعار الغزل و الإبداع في مواضيع الإنشاء و المحاولات الأدبية النثرية و الشعرية

منها خاصة و قراءة كتب العظماء و سيرهم .

جدول رقم(10) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب معدل مادة اللغة العربية

المتغير	التكرار	النسبة %
معدل_المبحوث	24	17.39
	23	16.66
	91	65.94
المجموع	138	

شكل رقم (8) قطع دائري يبين توزيع أفراد العينة حسب معدلهم في مادة اللغة العربية معدل_المبحوث



يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ المتحصلين على معدل يتراوح ما بين [20-17] قدروا بـ: 91 تلميذا يمثلون ما نسبته 65.94% و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى حيث تليها ما نسبته 66.66% أي 23 تلميذا تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [17-16] في حين كان من تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [16-15] بنسبة 17.39% و هي أقل من سابقتها و نستشف من هذا المؤشر الإحصائي أن التلاميذ عينة الدراسة هم من التلاميذ المتفوقين في مادة اللغة العربية و هم الذين استهدفتم الدراسة.

جدول رقم (11) يبين علاقة مبادرة التلميذ إلى المشاركة بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	المبادرة إلى المشاركة			المتغير	
		دائما	غالبا	أحيانا		
17.39	24	0	0	24	[16-15]	معدل_المبحوث
16.66	23	0	23	0	[17-16]	
65.94	91	91	0	0	[20-17]	
100	138	91	23	24	المجموع	

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ المتحصلين على معدل يتراوح ما بين [20-17] قدروا بـ: 91 تلميذا يمثلون ما نسبته 65.94% و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى و هم ممن تكون مبادرتهم إلى المشاركة دائما و الذين يعتبر تفاعلهم الصفي اللفظي ممتازا و يتفاعلون دائما في حصص اللغة حسب ما أدلى به معلمو اللغة و تليها ما نسبته 66.66% أي 23 تلميذا تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [17-16] و هم ممن تكون مبادرتهم إلى المشاركة غالبا و الذين يعتبر تفاعلهم الصفي اللفظي جيدا و يتفاعلون غالبا في حصص اللغة العربية حسب ما أدلى به معلمو اللغة في حين كان من تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [16-15] بنسبة 17.39% و هي أقل من سابقتها و هم ممن مبادرتهم إلى المشاركة أحيانا و تفاعلهم الصفي اللفظي حسن في حصص اللغة العربية حسب ما أدلى به معلمو اللغة و نستشف من هذا المؤشر الإحصائي أن التلاميذ عينة الدراسة هم من التلاميذ المتفوقين في مادة اللغة العربية ومتباينون من حيث نوعية و درجة التفاعل الصفي اللفظي و هم من يشكلون أفراد العينة الذين استهدفتم الدراسة.

جدول رقم (12) يبين علاقة التعبير الشفوي للتلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	التعبير الشفوي			المتغير	
		بطلاقة	بسهولة	بسهولة نوعا ما		
17.39	24	0	0	24	[16-15]	المعدل
16.66	23	0	23	0	[17-16]	
65.94	91	91	0	0	[20-17]	
100	138	91	23	24	المجموع	

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ المتحصلين على معدل يتراوح ما بين [17-20] قدروا ب: 91 تلميذا ويمثلون ما نسبته 65.94% و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى و هم ممن يكون تفاعلهم الصفي دائما في حصص اللغة العربية حسب ما أدلى به معلمو اللغة العربية في المقابلة- يعبرون بكل طلاقة عن أفكارهم و آرائهم و تليها ما نسبته 66.66% أي 23 تلميذا جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا -حسب ما أدلى به معلمو اللغة العربية في المقابلة- يستطيعون التعبير بسهولة في حصص اللغة العربية في حين مثل التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا-حسب ما أدلى به معلمو اللغة العربية في المقابلة- ما نسبته 17.39% و هي أقل من سابقتها يستطيعون التعبير بسهولة نوعا ما و ما نستشفه من هذا المؤشر الإحصائي أن التلاميذ يختلفون من ناحية القدرة على التعبير الشفوي و هذا مرده إلى تباينهم في الزاد المعرفي و الثروة اللغوية و سعة الاطلاع .

جدول رقم(13) يبين علاقة طبيعة العبارات التي الموظفة من التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	العبارات			المتغير
		راقية	مقبولة	بسيطة	
17.39	24	0	0	24	معدل_المبحوث
16.66	23	0	23	0	
65.94	91	91	0	0	
100	138	91	23	24	المجموع

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ المتحصلين على معدل يتراوح ما بين [17-20] قدروا ب: 91 تلميذا يمثلون ما نسبته 65.94% و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى و هم ممتازو التفاعل الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية يستخدمون عبارات موحية وراقية في تعابيرهم و تليها ما نسبته 66.66% أي 23 تلميذا تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [16-17] و هم جيدي التفاعل الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية المتفاعلون غالبا يوظفون عبارات مقبولة و سلسلة في حين كان من تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [15-16] أي ما نسبة 17.39% و هي أقل من سابقتها و هم حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا في حصص اللغة العربية يوظفون عبارات عادية .

جدول رقم(14) يبين علاقة طبيعة النصوص التي يميل إليها التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	نوع النصوص			المتغير	
		معا	أدبية	علمية		
17.39	24	0	0	24	[16-15]	المعدل
16.66	23	0	23	0	[17-16]	
65.94	91	91	0	0	[20-17]	
100	138	91	23	24	المجموع	

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ المتحصلين على معدل يتراوح ما بين [20-17] قدروا بـ: 91 تلميذا ويمثلون ما نسبته 65.94% و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى و هم ممن يكون تفاعلهم الصفي ممتازا و يتفاعلون دائما في حصص اللغة العربية-حسب ما أدلى به معلمو اللغة العربية في المقابلة- يميلون إلى النصوص العلمية و الأدبية معا و تليها ما نسبته 66.66% أي 23 تلميذا تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [17-16] و هم التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا في حصص اللغة العربية -حسب ما أدلى به معلمو اللغة العربية في المقابلة- يميلون إلى النصوص الأدبية في حين كان من تحصلوا على معدل يتراوح ما بين [16-15] بنسبة 17.39% و هي أقل من سابقتها و هم التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا في حصص اللغة العربية يفضلون النصوص العلمية و نستشف من هذا المؤشر الإحصائي أن التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما يميلون إلى النصوص الأدبية و العلمية معا كونهم لا يجدون غضاضة في تذوق الصور البيانية و المحسنات البديعية و جماليات النص و لن تكون النصوص العلمية على قدر الصعوبة التي تميز النصوص الأدبية كونها تتسم بالعبارات السهلة و التراكيب البسيطة إضافة إلى ما يحدهم من حب في الاطلاع و توسيع مداركهم العلمية في حين أن التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا أظهروا ميلا للنصوص الأدبية أكثر من العلمية و هذا لكون النصوص العلمية جافة من حيث جمالية الأسلوب لذا نرى الكثير من التلاميذ ينفرون منها و يميلون للنصوص الأدبية كونها تتوافق مع طبيعة المرحلة العمرية التي تتميز بالعاطفة الفياضة و يجدون في هاته الأخيرة متنفسا للتعبير عن أحاسيسهم التي تتميز بالتباين الشديد في الانفعال بين السرور و الحزن و الانقباض و النهج و نجد أن التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا يميلون للنصوص العلمية كونها سهلة الاستيعاب و الأسلوب و الفهم

جدول رقم (15) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب الحالة

العائلية للوالدين

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %	النسبة المتاحة	التكرار النسبي التجمعي
يعيشان معا	132	95.7	95.7	95.7
منفصلان	3	2.2	2.2	97.8
أحدهما متوف	3	2.2	2.2	100
المجموع	138	100	100	

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يعرفون استقراراً أسرياً حيث أن ما نسبته 95.7% أي 132 تلميذاً من أفراد عينة الدراسة كانت إجاباتهم بأن الوالدين يعيشان معا في حين أن مطلقى الأبوين كانوا 03 تلاميذ أي ما نسبته 2.2% و هي نسبة معادلة لمن كان أحد أبويهم متوفياً.

فالطلاق أو التفكك الأسري يعد انهياراً للوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها والهجر والتزمل وكذا هجر الوالدين للطفل ، أو سجن أحد الوالدين أو مشكلة الإدمان على المخدرات، كل هذه المشاكل لها آثار سلبية تتعكس على حياة الأسرة وعلى الأخص تتعكس آثارها على الأبناء وحياتهم المستقبلية كأفراد داخل المجتمع فتعاون الوالدين وأنفاقهما والاحتفاظ بالكيان الأسري وخلق جو هادئ ينشأ فيه الأبناء نشأة متزنة يترتب عليه تمتع الأبناء بالثقة بأنفسهم ، وتعرض الأسرة لبعض المشكلات كالطلاق والهجر والانفصال يعرض الأبناء لمشكلات متعددة أبرزها عدم الاستقرار في الدراسة ومن ثم انخفاض مستوى تحصيلهم⁽¹⁾

(1) هناء حسن سدخان: الجو الأسري لطالبات كلية الآداب و دوره في التحصيل الدراسي، في: مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق ، العدد 91 ، 2009م، ص515

جدول رقم (16) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة منفصلي الأبوين أو الأيتام حسب من يكفلهم

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %	النسبة المتاحة	التكرار النسبي التجمعي
الأب	2	1.4	33.3	33.3
الأم	4	2.9	66.7	100
المجموع	6	4.3	100	
البيانات المفقودة	132	95.7		
المجموع	138	100		

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة المجيبين بأن أبويهما مطلقان أو أحدهما متوف 06 تلاميذ حيث يعيش 02 منهما مع الأب أي ما نسبته 33.3% و هي نسبة أقل من نسبة المجيبين بأنهم يعيشون مع الأم و التي قدرت بـ: 66.7% أي 4 تلاميذ من المجيبين بانفصال الوالدين أو ممن يعانون من اليتيم و هم ما يشكلون ما نسبته 4.3% من مجموع أفراد العينة و هي نسبة أقل الذين أجابوا بأنهم يعيشون مع الوالدين كليهما و هم ما يمثلون ما نسبته 95.7% أي 132 تلميذا .

و لا يمكن أن نغفل أن وجود الأبوين يحقق الأمن النفسي للتلميذ حيث « يؤكد روبرت وهنري Robert & Henry على دور الوالدين ووجودهم في حياة أبنائهم ، وأنه في حالة انفصال الوالدين أو وفاتهم فإنه لا يمكن أن يحل مكانهم أي أحد سواء كان من أحد أقاربهم أو والديهم بالوصاية.

ويرى علماء النفس أن أكثر الأطفال الذين منحوا في سني الحياة الأولى المحبة والثناء بلغوا فيما بعد مراحل ودرجات عالية في الحياة ، وعلى العكس منهم فالذين لم يتم إشباعهم بالمحبة في هذه المرحلة أخذوا يشعرون في السنين التالية من العمر بالوحدة والانعزال وأن أكثر محبة يتقبلها الطفل هي محبة والديه وأن عدم وجود ذلك يؤذيه ويؤلمه ». (1)

ويعد حرمان الطفل من الأسرة أحد المشكلات الكبيرة، وبالأخص الحرمان من الأم، لأن حاجة الطفل إلى العطف والمحبة على قدر كبير من الأهمية في نموه النفسي والعضوي معاً بطريقة سليمة تمكنه من تحقيق متطلبات حياته، وإلى جانب ذلك فإن كثير من مشكلات السلوك لدى الطفل في مستقبل

(1) ياسر يوسف إسماعيل: المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: سمير قوتة، (قسم علم النفس، كلية التربية)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009م، ص 55، بحث لم ينشر .

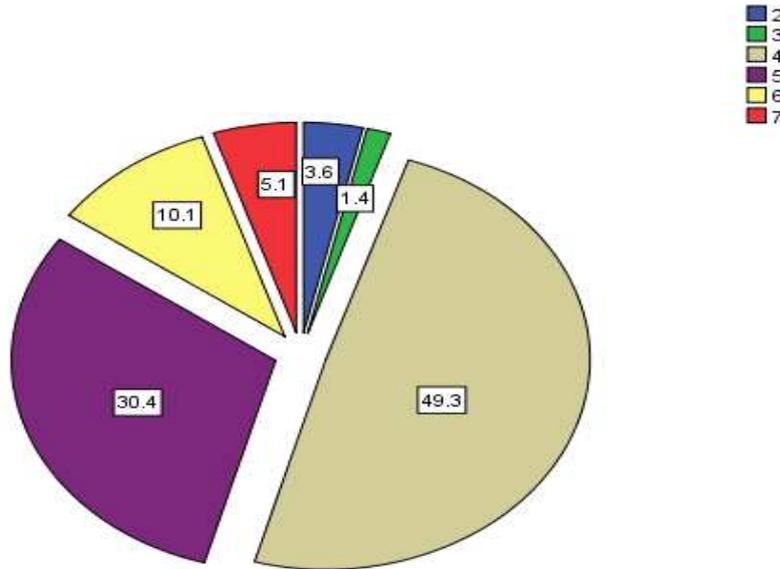
حياته ترجع إلى حرمانه من الحب والعطف، لذلك يؤثر الحرمان بنوعيه سواء أ كان جزئياً أو كلياً⁽¹⁾ على التلميذ

جدول رقم (17) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب عدد

الإخوة

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %	النسبة المتاحة	التكرار النسبي التجميعي
2	5	3.6	3.6	3.6
3	2	1.4	1.4	5.1
4	68	49.3	49.3	54.3
5	42	30.4	30.4	84.8
6	14	10.1	10.1	94.9
7	7	5.1	5.1	100
المجموع	138	100	100	

شكل رقم (9) قطاع دائري يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة



يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة تتباين أحجام أسرهم فوجد أن ما نسبته 49.3% أي 68 تلميذا لهم 4 إخوة و هي اكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى حيث تليها نسبة 30.4% أي 42 تلميذا من لهم 5 إخوة ثم بدرجة أقل نسبة 10.1% أي 14 تلميذا من لهم 6 إخوة لتعقبها نسبة 5.1% أي 7 تلاميذ من لهم 7 إخوة و تليها بنسبة أقل 3.6% أي 5 تلاميذ من لهم أخوان و أخيرا نسبة 1.4% أي تلميذان من لهم 3 إخوة

و حجم الأسرة يلعب دورا في التنشئة الأسرية و يخضع عدد أفراد الأسرة لنظرة الوالدين للحجم

(1) سماح ضيف الله محمد الأسطل: الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة غزة ، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: محمد سفيان أبو نجيلة، نعمات علوان ،(قسم علم النفس،كلية التربية)،جامعة الأزهر، غزة،فلسطين ، 2013 م، ص.37،بحث لم ينشر.

المثالي لها و ذلك يتوقف على عدة اعتبارات اقتصادية و اجتماعية و دينية⁽¹⁾ و الجدير بالذكر أن حجم الأسرة له انعكاسات كثيرة فقد « يتعرض أبناء الأسر الكثيرة الأولاد بدرجة أكبر لاحتمال الإخفاق في التحصيل الدراسي. حيث جريت بعض الدراسات للتعرف على العلاقة بين حجم الأسرة ومستوى أداء التلميذ الدراسي. ففي دراسة لموسكوزوف وجد أن الأداء الدراسي الجيد يرتبط ارتباطاً قوياً مع الأسرة الصغيرة الحجم. وفي دراسة أخرى لبليك Blake وجد أن وجود عدد كبير من الإخوة والأخوات في الأسرة يؤثر سلباً على عملية التخطيط للدخول للجامعة حيث يكون التعليم مكلفاً من الناحية المادية مما يؤثر على ميزانية الأسرة ذات العدد الكبير من الأبناء»⁽²⁾ و من هنا يمكن القول أن مستوى حجم الأسرة يؤثر على التفاعل الصفي اللفظي للتلميذ و بالتالي تحصيله الدراسي

جدول رقم (18) يبين التعداد و النسب المئوية لأفراد العينة المبحوثة حسب مرتبته

بين إخوته

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة %	النسبة المتاحة	التكرار النسبي التجمعي
الأولى	6	4.3	4.3	4.3
الثانية	24	17.4	17.4	21.7
الثالثة	61	44.2	44.2	65.9
الرابعة	37	26.8	26.8	92.8
الخامسة	6	4.3	4.3	97.1
السادسة	4	2.9	2.9	100
المجموع	138	100	100	

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة تختلف رتبتهم بين إخوتهم حيث نجد أن ما نسبته 44.2% أي 61 تلميذاً كانت مرتبتهم الثالثة و هي أكبر نسبة لتليها نسبة 26.8% أي 37 تلميذاً ممن كانت مرتبتهم الرابعة لتعقبها نسبة 17.4% أي 24 تلميذاً من كانت مرتبتهم الثانية ثم أتت تالياً نسبة 4.3% أي 6 تلاميذ مرتبتهم الأولى و هي معادلة لنسبة و عدد ذوي المرتبة السادسة و أخيراً نسبة 2.9% أي 4 تلاميذ كانت مرتبتهم السادسة. و مما يقال في هذا الصدد أن رتبة التلميذ بين إخوته لها انعكاسات كثيرة على أسلوب التنشئة الوالدية نظراً لأنها تختلف فالوالدان يكتسبان خبرة مع الوقت حيث « يعتبر الترتيب الولادي أحد

(1) بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، الأهالي للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، دمشق، سورية، 2004م، ص. 236.

(2) ونجن سميرة: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية و متغيرات الوسط الاجتماعي، في: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد الرابع، جانفي 2014 م، ص. 71، 70.

المتغيرات التي تبين مركز الطفل بين إخوانه في ، المعاملة والاهتمام الذي يلاقيه الطفل عادة، مما يحدد قسماً كبيراً من أدائه وفق ظروف الأسرة، ونظراً لاختلاف ترتيب الطفل الولادي وتفاوت خبرات الوالدين و أساليبهم التربوية فإن هذا ينعكس على معاملة الطفل ، مما يمكن أن يترتب عليه أنواع من سلوك الطفل ضمن هذه الظروف، فان متغير الترتيب الولادي للطفل في الأسرة كالطفل الأول أو الأوسط أو الأخير أو الوحيد بالتأكيد سيكون له التأثير الواضح على سلوك الطفل وشخصيته وتحصيله العلمي، إن دور الطفل يتأثر بعوامل عديدة منها الفردية ومنها الخارجية التي من ضمنها مركزه في الأسرة وما يفرضه من ديناميكية بينه وبين من يحيط به، إن ترتيب الطفل في الأسرة عامل مهم في نوع الإثارة التي يظفر بها من ذويه، فالبكر يحظى بأكثر نسبة من تشجيع والديه له وتحفيز طموحه ويليه في ذلك الابن الأصغر، أما الذين يتوزعون غير ذلك فهم يتأرجحون بين الاعتدال والإحباط في إثارة الأهل لهم، فإن خبرات الأهل واتجاهاتهم تختلف وتتباين مع ولادة كل طفل في الأسرة»⁽¹⁾

2 تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

للعامل الاجتماعي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية.

جدول رقم(19) يبين علاقة وجود حوار داخل الأسرة بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية

النسبة%	المجموع	وجود حوار داخل الأسرة				المتغير	
		النسبة%	لا	النسبة%	نعم		
17.39	24	42.85	18	6.25	6	[16-15]	التفاعل الصفي اللفظي
16.66	23	28.57	12	11.45	11	[17-16]	
65.94	91	28.57	12	82.29	79	[20-17]	
100	138	100	42	100	96	المجموع	

(1) زياد أمين بركات: الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، في مجلة: جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، العدد 10، الجزء 2، ، 2007م، ص.230.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	40.434 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	39.804	2	.000
Linear-by-Linear Association	39.600	1	.000
N of Valid Cases	138		
a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 7.00.			

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة المحبيين بوجود حوار بينهم و بين والديهم مثلوا ما نسبته 69.56% أي 96 تلميذا و هي أكبر من نسبة من نفوا ذلك الين مثلوا ما نسبته 30.43% أي 42 تلميذا من أفراد العينة فالمجيبون بوجود حوار بينهم و بين والديهم مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 82.29% أي 79 تلميذا و هي أكبر نسبة إذا ما قورنت بالنسب الأخرى لتليها نسبة 11.45% أي 11 تلميذا من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و بنسبة اقل منها كانت نسبة 6.25% أي 6 تلاميذ من حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا.

بينما كان المجيبون بالنفي 42 تلميذا مثل منهم حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا ما نسبته 42.85% أي 18 تلميذا و هي أكبر نسبة لتليها ما نسبته 28.57% أي تلميذا 12 تلميذا من جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و هي نسبة معادلة لنسبة ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما

و إجمالا فقد كان أفراد العينة المحبيين بوجود حوار بينهم و بين والديهم 96 تلميذا مثلوا ما نسبته 69.56% و هي أكبر من نسبة من نفوا ذلك الذين مثلوا ما نسبته 30.43% أي 42 تلميذا من أفراد العينة قيد الدراسة

و بحساب قيمة اختبار كا²=40.434^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير وجود حوار في الأسرة و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و حسب دراسة لعبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي أن أفضل أسلوب للتنشئة الاجتماعية حسب وجهة نظر الأبناء تتمثل في التوجيه للفضل و التشجيع و التعاطف و التسامح بالنسبة للأُم أما بالنسبة للأب التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي و بالنسبة للوالدين معا فقد جاءت وجهة نظر

الأبناء توجيهه للأفضل ثم التشجيع و التسامح⁽¹⁾ إن منح هامش من الحرية و ذلك بأسلوب الحوار يجعل التلميذ يشعر بنوع من القدرة على توجيه أفعاله و التحكم في تصرفاته مبتعدا بذلك على الاعتماد على الأبوين و يمتلك ناصية اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها كما تمنح درجة الحرية الممنوحة من الأبوين التلميذ في القدرة على التعبير عن مواقفه و اتجاهاته وكذا تحدوه الرغبة في الشعور بأهمية دوره المناط به و تحمل تبعات تصرفاته و سلوكياته و يكسبه مهارات اجتماعية في التعامل مع الآخرين وفي كثير من الأسر التي غالبا ما يكون فيها الكلام عبارة عن أوامر أو تأنيب ينعكس ذلك على الأجواء الأسرية و يجعلها مشحونة، و متوترة بسبب الجهل بفوائد الحوار الأسري ومزاياه و عدم إدراك أهمية الحوار بين الوالدين والأبناء⁽²⁾ فتعامل الوالدين مع الأبناء بالحزم أو باللين بالسيطرة و التسلُّط أو بالموَدَّة و الحماية الزائدة، بالقسوة و الحرمان الأبوي، أو بالتدليل و العطف الزائد يُؤدِّي إلى تنشئة أفرادٍ يتسمون بالثقة بالنفس أو بالتردُّد، بالاستقلال و الاعتماد على النفس أو بالالتكاليَّة و الاعتماد على الكبار، بالحبِّ و التقبُّل أو بالكرهية و النُّفور و فقدان الثقة بالآخرين⁽³⁾

وبالنسبة إلى الأسر العربية فإن أسلوب التربية المتبع هو سيطرة الأب على الأبناء، فالأب في أسرنا مازال ذا قيمة في تعاملنا معه وهو الأمر النهائي في معظم الأسر دون أن يتفاهم والأبناء فنجد أن الكثير من الأسر تفتقر إلى أسلوب التنشئة الجيدة والحديثة والتي تزيد من ثقة الأبناء في أنفسهم وتزيد من اعتمادهم على أنفسهم واتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بحياتهم وعلى الأخص في مجال دراستهم . من ناحية منحهم الثقة والتعاون والتعرف على مشكلاتهم وعدم إهمالهم وإهمال مشاكلهم ومع ذلك نجد أن بعض الآباء والأمهات يهملون هذه النواحي ومدى أهميتها بالنسبة لتحصيل أبنائهم ولمستقبلهم الدراسي، ومدى تأثير المشاكل التي تحدث في داخل الأسرة والأجواء المشحونة بالخلافات على الاستقرار النفسي والذهني⁽⁴⁾ فالحوار الموجود في البيت يجعل لتلميذ متقبلا لرأي زملائه في الصف و يجعله يحاور معلمه في حيثيات الدروس و يناقشه فيما أبهم عنه و يقبل على الاستفسار دونما عائق يعوقه أو يمنعه من ذلك .

(1) عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي: أساليب العاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة لنيل شهادة:، الماجستير، تحت إشراف: يوسف بن أحمد الرميح، (كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2008م، ص. 123، بحث لم ينشر.

(2) <http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/seminaires/archive/facult%C3%A9-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/57-> جميلة بن زاف و سامية عزيز: التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري

(3) <http://www.alukah.net/library/0/60168/#ixzz32MCs73CU>

عبد الحكيم عبدالعزيز أحمد الوكيل: الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري

(4) هناء حسن سدخان: المرجع السابق، ص. 515 .

كما يتجلى في تفاعله مع معلمه في الموقف التعليمي فلا يقبل ما يملى عليه من معارف و معلومات على عواهنها بل يحص و يدقق و يتحرى دونما خوف أو خجل و هكذا تتبدى مشاركة التلميذ في الصف و بالتالي تفاعله الصفي.

جدول رقم(20) يبين علاقة معاملة والدي التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	تقييم التلميذ لمعاملة والديه				المتغير	
		النسبة %	عادية	النسبة %	جيدة		
17.39	24	39.34	24	00	0	[16-15]	التفاعل الصفي اللفظي
16.66	23	34.42	21	2.59	2	[17-16]	
65.94	91	26.22	16	97.40	75	[20-17]	
100	138	100	61	100	77	المجموع	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	77.130 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	91.229	2	.000
Linear-by-Linear Association	69.059	1	.000
N of Valid Cases	138		
a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 10.17.			

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث الحكم على متغير المعاملة الوالدية فالمجيبون بكون معاملة أبويهم لهم جيدة مثلوا ما نسبته 55.79% أي 77 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بكون معاملة والديهم عادية حيث مثلوا ما نسبته 44.20% أي 61 تلميذا من أفراد العينة و نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بأن معاملة والديهم لهم جيدة 77 تلميذا مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 97.40% أي 75 تلميذا و هي أكبر نسبة ليلبيها ما نسبته 2.59% أي تلميذان من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا في حين انعدمت نسبة التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا. بينما نجد التلاميذ المجيبين بكون معاملة والديهم عادية 61 تلميذا مثل منهم التلاميذ حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا ما نسبته 39.34% و هي أكبر نسبة متبوعة بدرجة أقل بنسبة 34.42% أي 21 تلميذا من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا في حين أتت نسبة أخيرا 26.22% أي 16 تلميذا ممتاز التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل دائما.

و إجمالاً فقد مثل أفراد العينة المجيبون بكون المعاملة الوالدية لهم جيدة مثلوا ما نسبته 55.79% أي 77 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بكون معاملة والديهم عادية حيث مثلوا ما نسبته 44.20% أي 61 تلميذاً من أفراد العينة قيد الدراسة. و بحساب قيمة اختبار كا²=77.130 بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير المعاملة الوالدية والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

قد تكون عواقب سوء معاملة الأطفال وإهمالهم عميقة تستمر لأوقات طويلة بعد حدوثها، و تؤثر في مختلف مظاهر نمو و تطور الفرد جسدياً وعقلياً ونفسياً وسلوكياً، وتتفاوت تلك العواقب من الأذى الجسدي الخفيف إلى الأذى الشديد والسلوك العدواني المتطرف وحتى الوفاة ، وبناء عليه قد يؤدي سوء معاملة الأطفال وإهمالهم في ثلاث آثار وخيمة نجمها في العواقب الصحية و عواقب عاطفية و نفسية و سلوكية و عواقب على الأداء انخفاض مستوى الأداء الذكائي فقد بينت العديد من الأبحاث وأكدت أن سوء المعاملة يترافق بتراجع التحصيل الدراسي عند أطفال تعرضوا لسوء المعاملة والإهمال مقارنة بأطفال لم يتعرضوا لها، بينما لم تكشف أية فوارق في أبحاث أخرى، (1).

فلتلميذ الذي يحظى بمعاملة جيدة ينعكس ذلك على أدائه التفاعلي و من ثم تحصيله الدراسي فتعوده على الاهتمام و الرعاية يجعله يقبل على الدرس و يتفاعل مع الموقف التعليمي و ينعكس ذلك حتى على تعبيره عما يجول بخاطره لأنه لم يتعود على الكبت و الحرمان و الخوف مما سينعكس على تفاعله فالعلاقة التي تجمعها مع المعلم ما هي إلا امتداد ما تعود عليه في الأسرة.

وأكدت الكثير من الدراسات النفسية و الاجتماعية أن معظم مشكلات الأطفال ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية و هاته المشكلات يستمر أثرها و يتجلى في علاقته بغيره كعدم قدرته على مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة كخوفه من ارتكاب أخطاء اجتماعية ومن مقابلة الناس و عدم فهمهم إضافة إلى عدم وجود من يستمع إلى مشكلاته و يحلل أفكاره و يناقشه فيما له علاقة بشخصه و التي يمكن أن تسهم في انحراف سلوكه و تجعله غير قادر على الاستمرار في الدراسة(2)

و لا يمكن الفصل بين أساليب التنشئة غير السوية التي تعتمدها الأسرة و مستواها الثقافي الذي يعتبر احد مؤشرات وضعها الاجتماعي حيث تبين أنه من النادر أن الأسر ذات المستوى الثقافي

(1)وليد حمادة: سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي في:مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 2010، 26م، ص، ص. 246.247.

(2) لطيفة أبو ذينة:المشكلات النفسية و الصحية و التحصيل الدراسي،مجلة كلية الأدب، العدد3، مركز صقر لخدمات الطباعة و التجهيز، الزاوية، ليبيا، 2006م، ص، ص. 217، 218.

المتدني من مساعدة أبنائها في دراستهم بكيفية جيدة و صحيحة⁽¹⁾

جدول رقم (21) يبين علاقة وجود شجار بين والدي التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	وجود شجار بين والدي التلميذ				المتغير	
		النسبة %	لا	النسبة %	نعم		
17.39	24	7.14	8	61.53	16	[16-15]	التفاعل الصفي اللفظي
16.66	23	16.96	19	15.38	4	[17-16]	
65.94	91	75.89	85	23.07	6	[20-17]	
100	138	100	112	100	26	المجموع	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	44.859 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	37.526	2	.000
Linear-by-Linear Association	40.292	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 2 cells (33.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4.33.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير وجود شجار في أسرهم فالمصرحون بالنفي مثلوا ما نسبته 81.15% أي 112 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالإيجاب حيث مثلوا ما نسبته 18.84% أي 26 من أفراد العينة

حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بعدم وجود شجار في أسرهم 112 تلميذا مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما 75.89% أي 85 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى لتليها نسبة 16.96% أي ما يمثل 19 تلميذا من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و أخيرا نجد نسبة 7.14% أي ما يمثل 8 تلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا

ونجد أن التلاميذ الذين صرحوا بالإيجاب 26 تلميذا مثل منهم التلاميذ حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا ما نسبته 61.53% أي 16 تلميذا و هي أكبر نسبة ليليها ما يمثل ما نسبته 23.07% أي 6 تلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ليليها أخيرا ما يمثل ما نسبته 15.38% أي 4 تلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا.

(1) Gillet Robin, Les Difficultes scolaires chez L enfant, puf, paris, 1953, p.23.

و إجمالاً فقد مثل أفراد العينة المصرحون بنفي وجود شجار في أسرهم ما نسبته 81.15% أي 112 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بالإيجاب حيث مثلوا ما نسبته 18.84% أي 26 من أفراد العينة قيد الدراسة

و بحساب قيمة اختبار كا²=44.859 بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير وجود شجار في الأسرة والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

من الواضح أن الحياة الأسرية تلعب دوراً كبيراً في حياة المراهق و اتزانه، فالمنزل الذي يسوده الحب والعطف والهدوء والثبات، يجعل المراهق يشعر بالاطمئنان والثقة بالنفس، بعكس الجو المنزلي المشحون بالنزاعات واضطراب العلاقات بين أفرادها، فهو يخلق شخصاً مضطرباً في سلوكه غير قادر على التكيف⁽¹⁾ وتبين دراسات أخرى وجود ارتباط بين معدل الذكاء ونوع المعاملة التي كان يجدها الأطفال في وسطهم المنزلي، وأن الطفل الذي ينشأ في أجواء مشحونة بالمشاجرات والانفعالات القاسية ينشأ مشحوناً بالعصبية والقلق والتوتر والخوف، فالطفل يتعلم أول درس له في الحب والكراهية في المنزل وتحت تأثيرات العلاقات الأسرية القائمة.

« وهكذا فإن الطفل الذي يعيش ويشاهد العنف بين والديه، يصبح تلقائياً في دائرة الخطر، ومعرضاً للاعتداء والإساءة إليه وإهماله. وحتى لو لم يقع ضحية الاعتداءات المباشرة عليه، فإن مجرد مشاهدته تلك التصرفات بين والديه، وعيشه في ظل هذه الظروف المشحونة والمتوترة، فإن ذلك يترك أثراً عاطفياً ونفسياً ضاراً جداً عليه⁽²⁾ و لا شك أن التلميذ الذي لا يشهد شجاراً بالبيت ينشأ متزناً عاطفياً و لا يعيقه ذلك على متابعة تحصيله على عكس من تشغله المشاكل العائلية الذي تجده دائماً التفكير بها داخل الصف فيحرم من متابعة دروسه و التركيز أثناء الحصص و بالتالي التفاعل الصفي اللفظي فتجده منطوياً غير آبه حتى على ما يلقي عليه من الدروس عامة.

(1) خولة بنت عبد الله السبتى العبد الكريم: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: عبد العزيز عبد الله المختار، (كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية)، جامعة الملك سعود، السعودية 2004م، ص.61، بحث لم ينشر.

(2) صبطي عبيدة، تومي الخنساء: سوء معاملة الأطفال في المجتمع، في: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد الثاني، نوفمبر 2013م، ص.161.

جدول رقم (22) يبين علاقة متابعة أحد الوالدين تحصيل التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	متابعة أحد الوالدين تحصيل التلميذ				المتغير	
		النسبة %	لا	النسبة %	نعم		
17.39	24	35.08	20	4.93	4	[16-15]	التفاعل الصفي
16.66	23	40.35	23	00	0	[17-16]	اللفظي
65.94	91	24.56	14	95.06	77	[20-17]	
100	138	100	57	100	81		المجموع

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	75.388 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	87.350	2	.000
Linear-by-Linear Association	56.302	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 9.50.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متابعة أسرهم تحصيلهم الدراسي فالمجيبون يكون أحد والديهم يزور المدرسة مثلوا ما نسبته 58.69% أي 81 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 41.30% أي 57 تلميذاً من أفراد العينة حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بالمتابعة الدراسية 81 تلميذاً مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 95.06% أي 77 تلميذاً و هي أكبر نمسبة ليليها ما نسبته 4.93% أي 4 تلاميذ من حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا في حين انعدمت نسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً . بينما نجد التلاميذ الذين نفوا ذلك 57 تلميذاً من أفراد العينة مثل منهم جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً ما نسبته 40.35% أي 23 تلميذاً و هي أكبر نسبة من نسبة 35.08% أي 20 تلميذاً من حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا لتأتي أخيراً ما نسبته 24.56% أي 14 تلميذاً من التلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً و إجمالاً فقد مثل أفراد العينة المجيبون بمتابعة أسرهم تحصيلهم الدراسي مثلوا ما نسبته 58.69% أي 81 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 41.30% أي 57 تلميذاً من أفراد العينة قيد الدراسة.

و بحساب قيمة اختبار كا²=75.388 بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير المتابعة المدرسية والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

إن عدم الوعي أو قلته بأهمية التعاون الوالدي مع المدرسة له آثاره السلبية الكثيرة علي المستويين التربوي و التحصيلي فقلة وعي الآباء بدور المدرسة و ما يناط بهم كأولياء أمور في متابعة أبنائهم و مسارهم الدراسي يؤدي إلى اختلال العلاقة المفترض قيامها بين مؤسسة الأسرة من جهة و بين المدرسة من جهة أخرى فلا يمكن للمدرسة أن تقوم بدورها في ظل غياب المرافقة المدرسية او البيداغوجية.

و يشير بعض التربويون أن المرافقة المدرسية هي نوع من المساعدة تتم خارج المدرسة فهي إذن نوع من المساعدة اللاصفية الموجهة للتعلّات، وأولياء التلاميذ هم أول المعنيين بذلك. وتحدث عن المرافقة المدرسية الأسرية عندما يجد التلميذ من يتولى أمره داخل الأسرة من طرف الأولياء أو أحد الأقارب. فالعائلة هنا تتكفل بالطفل إما لسد الثغرات التي يظهرها أو لتجويد ما اكتسبه من تعلّات أو بكل بساطة لدعمه في عمله المدرسي.

والمثال العادي هنا هو مساعدة الطفل في وظائفه المنزلية . فالأسرة تمارس نوعا من الشراكة المعلنة مع المدرسة ، بحيث يمارس الفعل البيداغوجي من طرف أفراد " غير مهنيين " إلا في الحالة التي يكون فيها الولي هو نفسه معلما . إلا أن الأولياء يزداد ميلهم أحيانا باللجوء إلى شخص ينوب عنهم مقابل أجر ليقوم بهذه المرافقة و يكون هذا الأخير عادة معلما، أي أنه مختص في الفعل البيداغوجي، و قد يكون طالبا ثانويا أو جامعا أو حتى متخرجا من الجامعة وله مستوى تعليمي يسمح له بتقديم المساعدة المنتظرة للتلميذ.(1)

جدول رقم(23) يبين علاقة توفير والدي التلميذ جوا دراسيا له بتفاعله الصفي

اللفظي في حصص اللغة العربية

المتغير	توفير والدي التلميذ جوا دراسيا له				النسبة %	المجموع	النسبة %
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %			
التفاعل الصفي اللفظي	24	18.32	0	00	24	17.39	[16-15]
	19	14.50	4	57.14	23	16.66	[17-16]
	88	67.17	3	42.85	91	65.94	[20-17]
المجموع	131	100	7	100	138	100	

الربيع حركات: أحد عناصر <http://ainbeidaeduc.blogspot.com/2012/10/blog-post.html>(1)

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	9.127 ^a	2	.010
Likelihood Ratio	7.750	2	.021
Linear-by-Linear Association	.040	1	.842
N of Valid Cases	138		

a. 3 cells (50.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.17.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير توفير أسرهم جوا دراسيا فالمصرحون بالإيجاب مثلوا ما نسبته 92.94% أي 131 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 5.05% أي 7 تلاميذ من أفراد العينة

حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بتوفير جو دراسي لهم 131 مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 67.17% أي 88 تلميذا و هي أكبر نسبة من النسب الأخرى ليلها ما نسبته 18.32% أي 24 تلميذا من التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا و تحل أخيرا بدرجة أقل نسبة 14.50% ما يمثل 19 تلميذا جيد التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل غالبا

ونجد أن التلاميذ الذين صرحوا بنفي توفير جو دراسي لهم 7 تلاميذ مثل منهم التلاميذ 57.14% أي 4 تلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا ليلها ما يمثل ما نسبته 42.85% أي 3 تلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما في حين كانت نسبة التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا منعدمة

و إجمالا فقد مثل أفراد العينة المصرحون بتوفير أسرهم لهم جوا دراسيا ما نسبته 92.94% أي 131 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 5.05% أي 7 تلاميذ من أفراد العينة قيد الدراسة

و بحساب قيمة اختبار كا²=9.127^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.010 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير وجود شجار في الأسرة والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

إن الأسرة لا تمثل مجرد المكان الذي يستطيع فيه الطفل أن يشارك فيما يجري فيها من نشاط فقط، بل هي تمثل له المكان الذي يتمتع فيه بالاستقرار والحصول على قدر من الراحة يسمح له بتجديد طاقاته واستعادة حيويته ، وان الجهد الذي يبذله الآباء وغيرهم من أعضاء الأسرة في توفير جو الهدوء والاستقرار له أهميته البالغة في تخفيف ما يشعر به الطفل من توترات خارجية فالأسرة

الجيدة هي التي توفر الاتزان السليم، حيث يعيش الأبوان بسلام ووثام، ويكون لديهم الرغبة والقدرة على تحقيق التوافق المتبادل فيما بينها، وكذلك مع أبنائهما حيث يدرك كل عضو من أعضاء الأسرة علاقاته المشروعة بكل عضو آخر و يعترف بهذه العلاقة ويقدرها حق التقدير⁽¹⁾.

جدول رقم(24) يبين علاقة تخصيص والدي التلميذ وقتا للجلوس للتحدث عن الدراسة بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة%	المجموع	توفير والدي التلميذ وقتا للجلوس للتحدث عن الدراسة				المتغير
		النسبة%	لا	النسبة%	نعم	
17.39	24	48.83	21	3.15	3	[16-15] التفاعل
16.66	23	00	0	24.21	23	[17-16] الصفي اللفظي
65.94	91	51.16	22	72.63	69	[20-17]
100	138	100	43	100	95	المجموع

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	47.995 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	52.473	2	.000
Linear-by-Linear Association	22.172	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 7.17.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير تخصيص أسرهم وقتا للتحدث عن الدراسة فالمصرحون بالإيجاب مثلوا ما نسبته 68.84% أي 95 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 31.15% أي 43 تلميذا من أفراد العينة

حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بتخصيص أسرهم وقتا للتحدث عن الدراسة 95 تلميذا مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 72.63% أي 69 تلميذا و هي أكبر نسبة من النسب الأخرى ليليهما ما نسبته 24.21 أي 23 تلميذا جيد التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل غالبا و تحل أخيرا بدرجة ضعيفة ما نسبته 3.15% أي ما يمثل 3 تلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا

(1)هناك حسن سدخان،المرجع السابق، ص،ص.502،503.

في حين كان المجيبين بالنفي 43 تلميذا من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 51.16% أي 22 تلميذا و هي نسبة أكبر من النسب الأخرى ليلبها ما نسبته 48.83% أي 21 تلميذا حسن التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل أحيانا في حين انعدمت نسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و إجمالا فقد مثل أفراد العينة من حيث تخصيص أسرهم وقتا للتحدث عن الدراسة ما نسبته 68.84% أي 95 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 31.15% أي 43 تلميذا من أفراد العينة قيد الدراسة و بحساب قيمة اختبار كا²=47.995^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.010 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير تخصيص الوالدين وقتا للتحدث عن والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

جدول رقم(25) يبين علاقة تشجيع الوالدين التلميذ على إبداء رأيه بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة%	المجموع	تشجيع الوالدين المبحوث على إبداء رأيه				المتغير	
		النسبة%	لا	النسبة%	نعم		
17.39	24	4	1	20.35	23	[16-15]	التفاعل الصفي اللفظي
16.66	23	52	13	8.84	10	[17-16]	
65.94	91	44	11	70.79	80	[20-17]	
100	138	100	25	100	113		المجموع

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	28.247 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	23.684	2	.000
Linear-by-Linear Association	.371	1	.543
N of Valid Cases	138		

a. 2 cells (33.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4.17.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير تشجيع أسرهم لهم على إبداء آرائهم فالمصرحون بالإيجاب مثلوا ما نسبته 81.88% أي 113 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 18.11% أي 100 تلميذ من أفراد العينة

حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بكون أسرهم تشجعهم على إبداء آرائهم 113 تلميذاً مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 70.79% أي 80 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 20.35% أي 23 تلميذاً من التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً لتحل أخيراً بدرجة ضعيفة ما نسبته 8.84% أي ما يمثل 3 تلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً

في حين كان المجيبين بالنفي 100 تلميذ من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً ما نسبته 52% أي 13 تلميذاً و هي نسبة أكبر من النسب الأخرى ليليها ما نسبته 44% أي 11 تلميذاً ممتاز التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل دائماً و تحل أخيراً بدرجة أقل نسبة 4% أي ما يمثل تلميذاً واحداً حسن التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل غالباً و إجمالاً فقد مثل أفراد العينة من حيث متغير تشجيع أسرهم على إبداء آرائهم ما نسبته 81.88% أي 113 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 18.11% أي 100 تلميذ من أفراد العينة

و بحساب قيمة اختبار كاي²=28.247^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.010 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير تشجيع الوالدين التلميذ على إبداء آرائه والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

جدول رقم (26) يبين علاقة أسلوب عقاب الأبوين للتلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في

حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	الصفة الغالبة على عقاب الأبوين للمبحوث						المتغير	
		النسبة %	الحرمان	النسبة %	التوبيخ	النسبة %	الصراخ		
17.39	24	6.12	6	00	0	94.73	18	[16-15]	التفاعل
16.66	23	13.26	13	47.61	10	00	0	[17-16]	الصفي
65.94	91	80.61	79	52.38	11	5.26	1	[20-17]	اللفظي
100	138	100	98	100	21	100	19		المجموع

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	106.476 ^a	4	.000
Likelihood Ratio	85.175	4	.000
Linear-by-Linear Association	68.100	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 4 cells (44.4%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3.17.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير أسلوب عقاب الأبوين فالمصرحون بأسلوب الحرمان مما يحبونه مثلوا ما نسبته 94.73% أي 18 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى لتحل ثانياً نسبة المجيبين بأسلوب التوبيخ حيث مثلوا ما نسبته 15.21% أي 21 تلميذاً و ثالثاً كانت نسبة المجيبين بأسلوب الصراخ حيث مثلوا ما نسبته 13.76% أي 19 تلميذاً من أفراد العينة

حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بكون أسرهم يغلب عليها أسلوب العقاب المتمثل في الحرمان مما يحبون 98 تلميذاً مثل منهم التلاميذ حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا ما نسبته 70.79% أي 80 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 5.26% أي تلميذ واحد من التلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً في حين انعدمت نسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً .

و نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بكون أسرهم يغلب عليها أسلوب العقاب المتمثل في التوبيخ 21 تلميذاً مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً 52.38% و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 47.61% أي 10 تلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً في حين انعدمت نسبة التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا.

و نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بكون أسرهم يغلب عليها أسلوب العقاب المتمثل في الصراخ 19 تلميذاً مثل منهم التلاميذ جيدو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً 94.73% أي 18 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 5.26% أي تلميذ واحد ممتاز التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً في حين انعدمت نسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً .

و إجمالاً فقد تباين أفراد العينة من حيث متغير أسلوب عقاب الأبوين فالمصرحون بأسلوب الحرمان مما يحبونه مثلوا ما نسبته 94.73% أي 18 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى لتحل ثانياً نسبة المجيبين بأسلوب التوبيخ حيث مثلوا ما نسبته 15.21% أي 21 تلميذاً و ثالثاً كانت نسبة المجيبين بأسلوب الصراخ حيث مثلوا ما نسبته 13.76% أي 19 تلميذاً من أفراد العينة

و بحساب قيمة اختبار كا² = 106.476^a بدرجة حرية 4 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير أسلوب عقاب الوالدين للتلميذ والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

لأشك أن من بين عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتم من خلالها تنشئة الأفراد العقاب و التعزيز فالعقاب يستخدم كحدث منفر بهدف حث الفرد على تجنب سلوك غير مرغوب فيه أو بهدف حثه

على إصدار سلوك مرغوب أما التدعيم و التعزيز فيقصد به تدعيم الميراث و الأحداث البيئية التي تعقب صدور الاستجابة المرغوب في تعلمها⁽¹⁾

جدول رقم (27) يبين علاقة مقابلة الوالدين لحسن تصرف التلميذ بتفاعله الصفي

اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	كيفية مقابلة الوالدين لحسن تصرف التلميذ						المتغير	
		النسبة %	ما سبق	النسبة %	المكافأة	النسبة %	الثناء		
17.39	24	10.98	10	100	4	23.25	10	[16-15]	التفاعل الصفي اللفظي
16.66	23	8.79	8	00	0	34.88	15	[17-16]	
65.94	91	80.21	73	00	0	41.86	18	[20-17]	
100	138	100	91	100	4	100	43		المجموع

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	40.538 ^a	4	.000
Likelihood Ratio	34.803	4	.000
Linear-by-Linear Association	14.227	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 3 cells (33.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .67.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير أسلوب تعزيز الأبوين لحسن تصرفهم فالمصرحون بأسلوب الثناء و المكافأة مثلوا ما نسبته 65.94% أي 91 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى لتحل ثانيا نسبة المجيبين بأسلوب الثناء حيث مثلوا ما نسبته 31.15% أي 43 تلميذا و ثالثا كانت نسبة المجيبين بأسلوب المكافأة حيث مثلوا ما نسبته 2.89% أي 4 تلاميذ من أفراد العينة حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بكون تعزيز الأبوين لحسن التصرف يتمثل في الثناء و المكافأة 91 تلميذا من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 80.21% أي 73 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليلها ما نسبته 10.98% أي 10 تلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا و يليها أخيرا ما نسبته 8.79% أي 8 تلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا.

في حين كان التلاميذ المجيبون بكون تعزيز الأبوين لحسن التصرف يتمثل في الثناء 43 تلميذا من

(1) بهاء الدين خليل تركية، المرجع السابق، ص. 239.

أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 41.86% أي 18 تلميذا هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليلها ما نسبته 34.88% أي 15 تلميذا جيد التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل غالبا و يليها أخير ما نسبته 23.25% أي 10 تلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا.

و نجد أن التلاميذ المجييون بكون تعزيز الأبوين لحسن التصرف يتمثل في المكافأة 4 تلاميذ من أفراد العينة يمثلون كلهم التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا أي ما نسبته 100% في حين انعدمت نسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و الشأن كذلك بالنسبة للتلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما.

و إجمالاً فأفراد العينة من حيث متغير أسلوب تعزيز الأبوين لحسن تصرفهم كما يلي:
أولا المصححون بأسلوب الثناء و المكافأة مثلوا ما نسبته 65.94% أي 91 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى .

ثانيا نسبة المجييين بأسلوب الثناء حيث مثلوا ما نسبته 31.15% أي 43 تلميذا .

ثالثا كانت نسبة المجييين بأسلوب المكافأة حيث مثلوا ما نسبته 2.89% أي 4 تلاميذ من أفراد العينة .

و بحساب قيمة اختبار كا²=40.538^a بدرجة حرية 4 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير أسلوب تعزيز الوالدين لسلوك التلميذ و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فتعزيز السلوك عن طريق الإثابة هي مفتاح التعلم كما يذهب إليه ثورندايك⁽¹⁾ فمن خلال التعلم والتعزيز والثواب والعقاب يمكن أن تطور سلوكيات مرغوب فيها اجتماعيا

(1) مصطفى ناصف، المرجع السابق، ص.23.

جدول رقم(28) يبين علاقة تحديد الوالدين أوقات اللعب و ممارسة الهوايات للتلميذ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة%	المجموع	تحديد الوالدين أوقات اللعب و ممارسة الهوايات للمبحوث				المتغير
		النسبة%	لا	النسبة%	نعم	
17.39	24	32	16	9.09	8	[16-15]
16.66	23	22	11	13.63	12	[17-16]
65.94	91	46	23	77.27	68	[20-17]
100	138	100	50	100	88	المجموع

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	15.689 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	15.424	2	.000
Linear-by-Linear Association	15.549	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 8.33.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير تحديد الأبوين لهم لأوقات لعبهم و ممارسة هواياتهم فالمصرحون بالإيجاب مثلوا ما نسبته 63.76% أي 88 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 36.23% أي 50 تلميذا من أفراد العينة

حيث نجد أن التلاميذ الذين صرحوا بتحديد الأبوين لهم لأوقات لعبهم و ممارسة هواياتهم 88 تلميذا من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 77.27% أي 68 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 13.63% أي 12 تلميذا جيد التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل غالبا و يليها أخيرا ما نسبته 9.09% أي 8 تلاميذ من التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا

في حين أن 50 تلميذا من أفراد العينة نفوا تحديد الأبوين لهم لأوقات لعبهم و ممارسة هواياتهم مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 46% أي 23 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 32% أي 16 تلميذا حسن التفاعل الصفي

اللفظي المتفاعل أحيانا و يليها أخيرا ما نسبته 22 % أي 11 تلميذا من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و إجمالاً فأفراد العينة من حيث متغير تحديد الأبوين لهم لأوقات لعبهم و ممارسة هواياتهم 88 تلميذا صرحوا بالإيجاب و مثلوا ما نسبته 63.76% و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 36.23 % أي 50 تلميذا من أفراد العينة قيد الدراسة. و بحساب قيمة اختبار كا²=15.689^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير تحديد الأبوين لأوقات اللعب لعبهم و ممارسة الهوايات للتلميذ و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية . تشير تهاني عبد السلام إلى أن هناك نزعة طبيعية للشباب من أن يمارس أنشطة يعبر فيها عن نفسه وأفكاره واتجاهاته وآرائه من خلال ما يسمى بالأنشطة الترويجية . ويذكر الحماحي ومصطفى أن الترويج يعد مظهرا من مظاهر النشاط الإنساني و للترويج دور هام في تحقيق التوازن بين العمل والراحة من عنائه وفي تحقيق السعادة للإنسان وكذلك في اكتساب الفرد الممارس لأوجه نشاط للعديد من القيم الفسيولوجية و البدنية والاجتماعية والنفسية والتربوية، كما أن الترويج يسهم في إشباع حاجات الفرد.⁽¹⁾

• خلاصة تحليل الفرضية الأولى :

للعامل الاجتماعي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في حصص اللغة العربية.

1- تبين من جدول رقم(19) الذي يبين علاقة وجود حوار داخل الأسرة بالتفاعل الصفي اللفظي أن أفراد العينة المجيبين بوجود حوار بينهم و بين والديهم 96 تلميذا مثلوا ما نسبته 69.56% و هي أكبر من نسبة من نفوا ذلك الذين مثلوا ما نسبته 30.43% أي 42 تلميذا من أفراد العينة قيد الدراسة و بحساب قيمة اختبار كا²=40.434^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير وجود حوار في الأسرة و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فتعود التلميذ على الحوار يجعله يمتلك القدرة على التعبير عن مواقفه و اتجاهاته وكذا تحدوه الرغبة في الشعور بأهمية دوره المناط به و تحمل تبعات تصرفاته و سلوكياته و يكسبه مهارات اجتماعية في التعامل مع الآخرين و بالتالي تفاعله في حجرة الصف

2- تبين من الجدول رقم(20) الذي يبين علاقة معاملة والدي التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي

(1)عبدالإله بن أحمد الصلوي:معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية،رسالة لنيل شهادة: الماجستير،تحت إشراف:حبيب بن علي الربعان،(كلية التربية قسم التربية البدنية) جامعة الملك سعود، السعودية،2005-2006 م،ص.19، بحث لم ينشر

أن أفراد العينة المجيبون بكون المعاملة الوالدية لهم جيدة مثلوا ما نسبته 55.79% أي 77 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بكون معاملة والديهم عادية حيث مثلوا ما نسبته 44.20% أي 61 تلميذاً من أفراد العينة قيد الدراسة. و بحساب قيمة اختبار كا²=77.130^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير المعاملة الوالدية والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فالتلميذ الذي يحظى بمعاملة جيدة ينعكس ذلك على أدائه التفاعلي و من ثم تحصيله الدراسي فتعوده على الاهتمام و الرعاية يجعله يقبل على الدرس و يتفاعل مع الموقف التعليمي و ينعكس ذلك حتى على تعبيره عما يجول بخاطره لأنه لم يتعود على الكبت و الحرمان و الخوف مما سينعكس على تفاعله فالعلاقة التي تجمعها مع المعلم ما هي إلا امتداد ما تعود عليه في الأسرة.

3- تبين من الجدول رقم(21) الذي يبين علاقة وجود شجار بين والدي التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي أن أفراد العينة المصرحون بنفي وجود شجار في أسرهم ما نسبته 81.15% أي 112 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بالإيجاب حيث مثلوا ما نسبته 18.84% أي 26 من أفراد العينة قيد الدراسة و بحساب قيمة اختبار كا²=44.859^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير وجود شجار في الأسرة والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

إن التلاميذ عينة الدراسة يتمتعون بجو منزلي هادئ مما جعلهم يقبلون على الدروس و من ثم التفاعل الصفي اللفظي دون أن يشغلوا بالمشاكل الأسرية التي تعيقهم عن ذلك

4- تبين من الجدول رقم(22) الذي يبين علاقة متابعة أحد الوالدين تحصيل التلميذ بتفاعله الصفي اللفظي أن أفراد العينة المجيبون بمتابعة أسرهم تحصيلهم الدراسي مثلوا ما نسبته 58.69% أي 81 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 41.30% أي 57 تلميذاً من أفراد العينة قيد الدراسة و بحساب قيمة اختبار كا²=75.388^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير المتابعة المدرسية والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فالتعاون الوالدي مع المدرسة له آثاره الايجابية الكثيرة علي المستويين التربوي و التحصيلي و كذا التفاعل الصفي اللفظي

5- تبين من جدول رقم(23) الذي يبين علاقة توفير والدي التلميذ جوا دراسيا له بتفاعله الصفي اللفظي أن أفراد العينة المصرحون بتوفير أسرهم لهم جوا دراسيا ما نسبته 94.92% أي 131 تلميذاً و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 5.05% أي 7 تلاميذ من أفراد العينة قيد الدراسة و بحساب قيمة اختبار كا²=9.127^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط

0.010 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير وجود شجار في الأسرة والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فتوفير الوالدان جوا ملائما للدرس يدفع التلميذ إلى التحصيل و الرغبة في التفوق و بالتالي تفاعله الصفي.

6- تبين من الجدول رقم(24) الذي يبين علاقة تخصيص والدي التلميذ وقتا للجلوس للتحدث عن الدراسة بتفاعله الصفي اللفظي أن أفراد العينة من حيث تخصيص أسرهم وقتا للتحدث عن الدراسة ما نسبته 68.84% أي 95 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 31.15% أي 43 تلميذا من أفراد العينة قيد الدراسة و بحساب قيمة اختبار كا²=47.995^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.010 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير تخصيص الوالدين وقتا للتحدث عن والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فالمتابعة الأسرية و الرعاية و الاهتمام الذي يلقاه التلميذ انعكس على تفاعله الصفي مما جعله يشعر بأهمية قيمة التعليم

7- تبين من الجدول رقم(25) الذي يبين علاقة تشجيع الوالدين التلميذ على إبداء رأيه بدرجة أن أفراد العينة من حيث متغير تشجيع أسرهم على إبداء آرائهم ما نسبته 81.88% أي 113 تلميذا و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 18.11% أي 100 تلميذ من أفراد العينة و بحساب قيمة اختبار كا²=28.247^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.010 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير تشجيع الوالدين التلميذ على إبداء آرائه والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فلاشك أن تشجيع الوالدين التلميذ على حرية إبداء الرأي تتم عن وعيها و انتهاجها لأسلوب تنشئة سوي و هذا ما انعكس على تفاعله الصفي فلم يجد بدا من التصريح بما يجول بخاطره ناقدا أو مبديا تعجبا من حيثية مما تتضمنه الدروس التي يتلقاها في مادة اللغة العربية

8- تبين من الجدول رقم(26) الذي يبين علاقة أسلوب عقاب الأبوين للتلميذ بتفاعله الصفي اللفظي أن أفراد العينة من حيث متغير أسلوب عقاب الأبوين فالمصرحون بأسلوب الحرمان مما يحبونه مثلوا ما نسبته 94.73% أي 118 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى لتحل ثانيا نسبة المجيبين بأسلوب التوبيخ حيث مثلوا ما نسبته 15.21% أي 21 تلميذا و ثالثا كانت نسبة المجيبين بأسلوب الصراخ حيث مثلوا ما نسبته 13.76% أي 19 تلميذا من أفراد العينة و بحساب قيمة اختبار كا²=106.476^a بدرجة حرية 4 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير أسلوب عقاب الوالدين للتلميذ والتفاعل الصفي اللفظي في

حصص مادة اللغة العربية .

فلاشك أن استخدام الأبوين بدل الضرب و العنف الجسدي التوبيخ أو حرمان التلميذ من بعض ما يحب و يفضل كأسلوب عقاب يدل على و عيها و هذا مؤشر على أسلوب التنشئة السوي و هذا ما انعكس على تفاعله الصفي لأن التلميذ الذي لم يتعود أن يرهب يقبل على مناقشة الأستاذ و بالتالي التفاعل متخلصا من الصورة النمطية بين الأستاذ و التلميذ التي تضعهما في موقف عداء

9- تبين من الجدول رقم(27) الذي يبين علاقة مقابلة كيفية تعزيز الوالدين لحسن تصرف التلميذ بدرجة تفاعله الصفي اللفظي أن أفراد العينة من حيث متغير أسلوب تعزيز الأبوين لحسن تصرفهم كما يلي:أولا المصححون بأسلوب الثناء و المكافأة مثلوا ما نسبته 65.94% أي 91 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى .ثانيا نسبة المجيبين بأسلوب الثناء مثلوا ما نسبته 31.15 % أي 43 تلميذا . ثالثا كانت نسبة المجيبين بأسلوب المكافأة حيث مثلوا ما نسبته 2.89% أي 4 تلاميذ من أفراد العينة .و بحساب قيمة اختبار كا²=40.538^a بدرجة حرية 4 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير أسلوب تعزيز الوالدين لسلك التلميذ و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و عليه كان وعي الأبوين بقيمة و مغزى التعزيز و الثواب و التي يمكن أن تطور سلوكيات مرغوب فيها اجتماعيا و هي مؤشر على أسلوب التنشئة السوي و هذا ما انعكس على التلميذ لأنه يعلم أن للنجاح المدرسي تقديرا و بالتالي ينعكس ذلك على تفاعله الصفي

10- تبين من الجدول رقم(29) الذي يبين علاقة تحديد الوالدين لأوقات اللعب و ممارسة الهوايات للتلميذ بتفاعله الصفي اللفظي أن أفراد العينة من حيث متغير تحديد الأبوين لهم لأوقات لعبهم و ممارسة هواياتهم 88 تلميذا صرحوا بالإيجاب و مثلوا ما نسبته 63.76% و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 36.23 % أي 50 تلميذا من أفراد العينة قيد الدراسة. و بحساب قيمة اختبار كا²=15.689^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 استنتجنا أن هناك علاقة بين متغير تحديد الأبوين لأوقات اللعب لعبهم و ممارسة الهوايات للتلميذ و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و عليه فيظهر هنا اتسام الأبوين بالاهتمام و الرعاية في تنشئتهما للتلميذ و هذا مؤشر على أسلوب التنشئة السوي و الذي يجعل التلميذ يشعر بأهميته و التقدير لمواهبه و من ثم يقبل على الموقف التعليمي و هو واثق من قدراته التي لا يخشى أن يبديها فتجده يدخل في عملية التفاعل الصفي اللفظي و يشارك في الدروس

وعليه نصل إلى صحة الفرضية أن: للعامل الاجتماعي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في حصص اللغة العربية.

ومما هو جدير بالذكر أن « الأسلوب الديمقراطي أحد الأساليب السوية والصحيحة في تنشئة الأبناء وتربيتهم ويقوم هذا الأسلوب أساساً على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء في مختلف الأمور والقضايا الخاصة بهم، واحترام آرائهم وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض، ومشاركتهم في عملية اتخاذ القرار في مختلف الجوانب الهامة التي تخص الأسرة، ومناقشتهم في أخطائهم ودراساتهم... ، وبالتالي فالديمقراطية كأسلوب يعتمده الوالدان في تنشئة أطفالهم وتربيتهم تقوم على روح التسامح والتعامل المرن الذي يقدر الآخر، ويعترف بإمكاناته وقدراته، ويقدم النصح والمشورة والرأي في قالب التوجيه والإرشاد بعيداً عن كافة أشكال الإرغام والتشدد والقسوة.

فالممارسة الديمقراطية التي يتبعها الآباء أو الأمهات أو كلاهما معاً في تنشئة أبنائهم يساهم إلى حد بعيد في توفير بيئة نفسية صالحة للاستقرار الانفعالي وفي بناء شخصيات تنسم بقدر عال من الاتزان والبعد عن التعصب للرأي، والثقة العالية بالنفس والاستقلالية في الفكر»⁽¹⁾

فالأسرة التي تتبع الأسلوب الديمقراطي في تعاملها مع أبنائها وتربيتهم غالباً ما تتمي لديهم الثقة العالية بالنفس، والتعاون الإيجابي مع الآخرين، والقدرة على تحمل المسؤولية وإقامة علاقات ناجحة مع الأقران... وبهذا الخصوص دلت نتائج العديد من الدراسات على أن استخدام الأسلوب الديمقراطي في معاملة الأبناء وإرشادهم يؤثر بطريقة ملحوظة في توافقتهم وإيجابيتهم داخل المنزل وخارجه، ويجعلهم أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية، وأميل إلى حب المنافسة والاستقلال، وأقل عدوانية وميلاً للمشاجرة والمشاحنات، وأكثر اعتماداً على النفس وتعاوناً مع الآخرين... فأساليب المنزل الديمقراطي تنشئ أفراداً قادرين على التفكير السليم والمنافسة والقيادة وتحمل المسؤولية والنهوض بالمجتمع... .

«إلى جانب ذلك يذهب عدد من الباحثين وعلماء الاجتماع إلى أن هذا الأسلوب في التنشئة الوالدية يؤثر على نحو إيجابي في نمو الأبناء واتجاهاتهم نحو الوالدين والآخرين في المجتمع . إذ يشعر الأطفال بالثقة العالية بالنفس إلى جانب الأمن النفسي والعطف والحب والحنان ، وعليه يجب على الوالدين ألا يفرقا في المعاملة والاهتمام والحب بين

(1) زيه أحمد الجندي: التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، في:مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 26، العدد3، 2010م، صص.61،62.

الأبناء حرصاً على نموهم السليم وعدم بث الفرقة والاختلاف فيما بينهم»⁽¹⁾. «وبصفة عامة فإن اهتمام الوالدين ورعايتهم لأبنائهم يؤثر إيجاباً في صحتهم النفسية وتكيفهم مع جو الأسرة والمدرسة والمجتمع . فالاهتمام يساعد على النمو الاجتماعي للفرد فينشأ متعاوناً متوافقاً قادراً على الاعتماد على نفسه ، والقيام بالعديد من الأنشطة والمهام البسيطة في المنزل والمدرسة ، بالإضافة إلى زيادة قدرته على تكوين علاقات صداقة مع الآخرين . . .

ومما يعزز هذا الرأي ويؤكد على أثر أسلوب الاهتمام في التنشئة الاجتماعية في سلوك الأبناء الدراسة التي أجراها سيمونز (P.M.SYMONDS) إذ قارن بين خصائص الشخصية والتوافق الاجتماعي لمجموعتين من الأطفال : المجموعة الأولى : لم تلق الاهتمام الكافي من قبل الوالدين ، وغلب على سلوك الوالدين الإهمال وقلة المتابعة لأطفالهم، وعددها (31) طفلاً. المجموعة الثانية : حظيت باهتمام ورعاية ومتابعة متواصلة وجيدة من قبل الوالدين وعددها (31) طفلاً.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة الأولى كانوا غير مستقرين انفعالياً، وزائدي النشاط محاولين جذب انتباه الآخرين، كما أظهروا اتجاهات جانحة، وأكثروا من الكذب والهرب من المنزل والتشاجر مع الأقران. أما أطفال المجموعة الثانية فقد أظهروا سلوكاً أكثر لباقة من الناحية الاجتماعية، وكانوا أكثر تعاوناً وإخلاصاً واستقراراً من الناحية الانفعالية وعليه فإن ارتفاع مستوى التكيف والتوافق الاجتماعي، والشخصي للفرد يرتبط إيجاباً بتوفير قدر كاف من الاهتمام والعناية الوالدية والبعد عن إهماله وقلة الاهتمام به»⁽²⁾.

3 تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

للعامل الثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في حصص اللغة العربية

(1) نزيه أحمد الجندي، المرجع السابق م، ص.62.

(2) المرجع نفسه، ص.64.

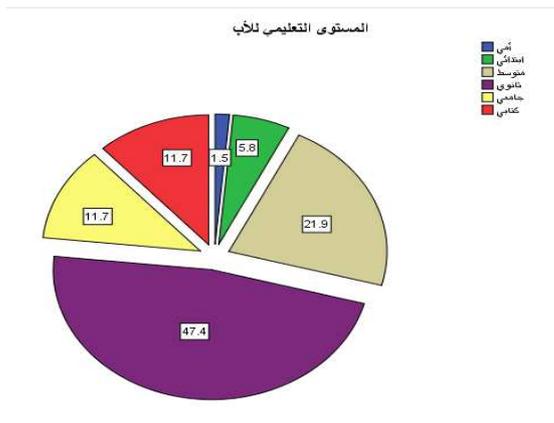
جدول رقم (29) يبين علاقة المستوى التعليمي للأب بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية

التفاعل الصفي	المستوى التعليمي للأب													
	بدائل الإجابة													
بدائل الإجابة	كتا بي	النسبة %	أم ي	النسبة %	ابتدا ئي	النسبة %	متوسط	النسبة %	ثانو ي	النسبة %	جامع ي	النسبة %	المجموع	النسبة %
[16-15]	1	6.25	0	00	8	100	12	40	3	4.61	0	00	24	17.51
[17-16]	8	50	0	00	0	00	3	10	9	13.84	3	18.75	23	16.78
[20-17]	7	43.75	2	100	0	00	15	50	53	81.53	13	81.25	90	65.69
المجموع	16	100	2	100	8	100	30	100	65	100	16	100	137	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	74.585 ^a	10	.000
Likelihood Ratio	65.400	10	.000
Linear-by-Linear Association	11.911	1	.001
N of Valid Cases	137		

a. 9 cells (50.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .34.



شكل رقم (11) قطع دائري يبين علاقة المستوى التعليمي للأب بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص اللغة العربية

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير المستوى التعليمي للأب حيث نجد أن المصرحين بأن الأب له مستوى التعليم الثانوي أتوا أولاً ليمثلوا ما نسبته 47.44% أي 65 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ثانياً ما نسبته 21.89% أي 30 تلميذاً ممثلاً للأب ذي مستوى التعليم المتوسط و يليها ثالثاً ما نسبته 11.67% أي 16 تلميذاً أبوه من ذوي مستوى التعليم الكتابي و هي نسبة معادلة لنسبة التلاميذ ممثلين لمن كان الأب من ذوي مستوى التعليم الجامعي ليأتي تالياً ما نسبته 5.83% أي 8 تلاميذ ممثلين لمن كان الأب أمياً .

حيث أن التلاميذ المصرحين بأن الأب له مستوى التعليم الثانوي بلغوا 65 تلميذاً من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 81.53% أي 53 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 13.84% أي 9 تلاميذ من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً و يليها أخيراً ما نسبته 4.61% أي 3 تلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً

في حين نجد التلاميذ المصرحين بأن الأب له مستوى التعليم المتوسط 30 تلميذاً من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 50% أي 15 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 40% أي 12 تلميذاً حسن التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل أحياناً و يليها أخيراً ما نسبته 10% أي 3 تلاميذ من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً

و نجد أن التلاميذ المصرحين بأن الأب له مستوى التعليم الجامعي 16 تلميذاً من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 81.25% أي 13 تلميذاً و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 18.75% أي 3 تلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً بينما انعدمت نسبة التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً.

و بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بأن الأب له مستوى التعليم الكتابي فقد كانوا 16 تلميذاً من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً ما نسبته 50% أي 8 تلاميذ و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 43.75% أي 7 تلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً و يليها أخيراً ما نسبته 6.25% أي تلميذ واحد حسن التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل أحياناً.

و بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بأن الأب له مستوى التعليم الابتدائي فقد كانوا 8 تلاميذ من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا ما نسبته 100% في حين انعدمت نسبة التلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما و نفس المر بالنسبة للتلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا

و بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بأن الأب أميا فهم تلميذان من أفراد العينة مثلوا التلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما بنسبة 100% و انعدمت كل من نسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و نسبة حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا و إجمالا فقد كان التلاميذ الذين نعتبر أن الأب لديهم ذا مستوى تعليمي جيد يمثلون ما نسبته 86.42% و ذلك بحساب نسب من كانوا لهم مستوى التعليم الجامعي و الثانوي و المتوسط و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 13.58% و التي تمثل ذوي التعليم الابتدائي و الكتابي و من كان أميا و بحساب قيمة اختبار كا² = 74.585^a بدرجة حرية 10 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير المستوى التعليمي للأب و التفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص مادة اللغة العربية .

و نذكر هنا أن الشروط الثقافية للأسرة ترتبط مباشرة بالمستوى التعليمي للوالدين، فنجد الآباء ضعيفي المستوى التعليمي لهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم بينما نجد التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة أولياؤهم مرتفعي المستوى التعليمي وهم أكثر إطلاعا على الصحف وكذلك متمكنين من اللغة الأجنبية، فقد وجد بأن هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي المرتفع لأولياء. هذا ما يؤكد أهمية العناية بثقافة الأسرة ورفع مستواها ذلك الدور البارز الذي تلعبه في معدل نمو الأطفال من الناحية العقلية وهذا ما أشارت إليه الدراسة التي قام بها " دوغلاس 1964 " والتي شملت خمسة آلاف طفل من إنجلترا و سكتلندا و ويلز وكانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور الأسرة في إنماء القدرات العقلية ، وقد توصل بنتيجة هذه الدراسة إلى أن لنوعية الاهتمام الأبوي في تربية الطفل تأثير أكبر بأربع مرات من تأثير المدرسة في تحسين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال في اختبارات الذكاء . حيث يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهم بعدة طرق من بينها: المطالعة وممارسة الهوايات المختلفة من وقت لآخر قصد إظهار المواهب الكامنة في شخصياتهم، وكذلك توفير الجو المناسب للدراسة داخل المنزل، كل هذا يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين مما يساهم في الزيادة في التحصيل الدراسي للأبناء. فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في متغيرات أخرى

لا يمكن تجاهلها حيث كلها مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن فصلها حيث نجد المستوى الثقافي أو التعليمي يرتبط بالجانب الاقتصادي مثلا (1) « وتبين نتائج الدراسة التي أجراها صفوح الأخرس في سوريا على عينة واسعة تقدر أربعمئة (400) أسرة سورية أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين مستوى تعليم الأبوين ومدى استخدام الشدة في العمل التربوي: أبدى 7.6% من الآباء حملة الشهادات الجامعية ميلهم إلى استخدام الشدة في التربية مقابل 25% عند الآباء الأميين. وعلى العكس من ذلك أعلن 9.48% من الآباء الجامعيين اعتمادهم على أسلوب التشجيع مقابل 15% فقط عند الآباء الأميين وتشير الدراسة إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بأسلوب التربية ومستوى تعلم الأم. وفي سياق آخر تبين الدراسات الجارية أن مستوى تحصيل الأطفال أبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى تحصيل أبناء الفئات التعليمية الدنيا. وتلك هي النتيجة التي توصل إليها الباحث الفرنسي بول كليرك Paul Clerc في دراسة له حول دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على عينة وطنية من التلاميذ، في مستوى المرحلة الإعدادية عام 1963، أن النجاح المدرسي للأطفال يكون على وتيرة واحدة بالنسبة للأطفال الذين يكونون لآباء ذي مستوى تحصيل واحد وذلك مهما يكن التباين في مستوى دخل العائلة الاقتصادي، وعلى خلاف ذلك إذا كانت دخول العائلة المادية متفاوتة فإن نجاح الأطفال يتباين بمستوى تباين المستوى التحصيلي لآبائهم وفي هذا الخصوص يعلن كل من بورديو Bourdieu وباسرون Passaron في جل أعمالهما عن الدور الكبير الذي يلعبه العامل الثقافي على مستوى التحصيل المدرسي للأطفال». (2)

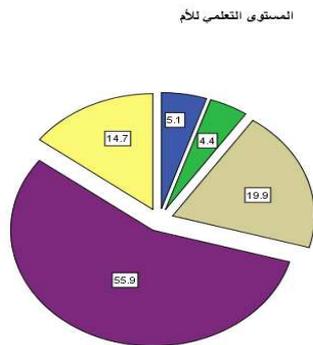
(1) ونجن سميرة، المرجع السابق، ص، ص. 68، 69.

(2) <http://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=229623>

فيصل عايض الهاجري: الأسرة والتنشئة الاجتماعية

جدول رقم (30) يبين علاقة المستوى التعليمي للأُم بالتفاعل الصفي اللفظي للتمييز في حصص اللغة العربية

التفاعل الصفي	المستوى التعليمي للأُم													
	بدائل الإجابة													
بدائل الإجابة	كتا بي	الذ سبة %	أم ي	النسبة %	ابتدا ئي	النسبة %	متو سط	النسبة %	ثانو ي	النسبة %	جامع ي	النسبة %	المجمو ع	النسبة %
[16-15]	4	20	6	85.71	4	66.66	2	7.40	8	10.52	00	00	24	17.64
[17-16]	9	45	0	00	1	16.66	4	14.81	9	11.84	00	00	23	16.91
[20-17]	7	35	1	14.28	1	16.66	21	77.77	5	7.79	00	00	89	65.44
المجموع	20	100	7	100	6	100	27	100	76	100	00	00	136	100



Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
re	52.304 ^a	8	.000
tio	41.844	8	.000
ar	2.659	1	.103
on			
es	136		

ave expected count less than 5. The minimum expected count is 1.01.

شكل رقم (10) قطع دائري يبين علاقة المستوى التعليمي للأُم بالتفاعل الصفي اللفظي للتمييز في حصص اللغة العربية

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة قد تباينت إجاباتهم من حيث متغير المستوى التعليمي للأمم حيث نجد أن المصرحين بأن الأم لها مستوى التعليم الثانوي أتوا أولا ليمثلوا ما نسبته 55.88% أي 76 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليلها ثانيا ما نسبته 19.85% أي 27 تلميذا ممثلا للأمم ذات مستوى التعليم المتوسط و يليها ثالثا ما نسبته 14.70% أي 20 تلميذا أمه لها مستوى التعليم الكتابي ليلها رابعا ما نسبته 5.14% أي 7 تلاميذ ممثلين لمن كانت الأم أمية ثم نجد خامسا ما نسبته 4.34% أي 6 تلاميذ ممثلين لمن كانت الأم لها مستوى التعليم الابتدائي في حين انعدمت نسبة المصرحين بأن الأم ذات مستوى جامعي .

فقد بلغ التلاميذ المصرحون بأن الأم لها مستوى التعليم الثانوي 76 تلميذا من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 77.63% أي 59 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليلها ما نسبته 11.84% أي 9 تلاميذ من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و يليها أخيرا ما نسبته 10.52% أي 8 تلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا

في حين نجد التلاميذ المصرحين بأن الأم لها مستوى التعليم المتوسط 27 تلميذا من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 77.77% أي 21 تلميذا و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليلها ما نسبته 14.81% أي 4 تلاميذ من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و يليها أخيرا ما نسبته 7.40% أي تلميذان من التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا

و بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بأن الأم لها مستوى التعليم الكتابي فقد كانوا 20 تلميذا من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ جيدو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا ما نسبته 45% أي 9 تلاميذ و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليلها ما نسبته 35% أي 7 تلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما و يليها أخيرا ما نسبته 20% أي 4 تلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا.

و بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بأن الأم أمية 7 تلاميذ من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلون أحيانا ما نسبته 85.71% أي 6 تلاميذ و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليلها ما نسبته 14.28% أي تلميذ واحد ممتاز التفاعل الصفي اللفظي المتفاعل دائما في حين انعدمت نسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا

و بالنسبة للتلاميذ الذين أجابوا بأن الأم لها مستوى التعليم الابتدائي فقد كانوا 6 تلاميذ من أفراد العينة مثل منهم التلاميذ حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا ما نسبته 66.66% أي 4 تلاميذ و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى ليليها ما نسبته 16.66% أي تلميذ واحد من التلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما و هي نسبة معادلة لنسبة التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا

أما بالنسبة للأم ذات المستوى الجامعي فقد كانت النسبة منعدمة لدى أفراد العينة و إجمالاً:

فقد كان التلاميذ الذين نعتبر أن الأم لديهم ذات مستوى تعليمي جيد يمثلون ما نسبته 75.73% و ذلك بحساب نسب من كان لهن مستوى التعليم الثانوي و المتوسط و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 24.27% و التي تمثل نوات التعليم الابتدائي و الكتابي و من كانت أمية و بحساب قيمة اختبار كا²=52.304^a بدرجة حرية 8 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير المستوى التعليمي للأم و التفاعل الصفي للتلميذ في حصص مادة اللغة العربية .

و مما نورده هنا الدراسة التي قام بها باحثون أمريكيون حيث أجروا دراسة على 2350 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 3 و 17 عاماً، وأسره في المجتمعات المحلية حيث تبين أن الأم المتعلمة لها أثر كبير على أطفالها، خاصة في تعزيز تفوق الابن في دراسته ومدرسته وخلصت هاته الدراسة إلى أن مهارة الأم في القراءة والكتابة هي الأساس في التأثير على نجاح الأبناء في المستقبل⁽¹⁾ كما تؤثر الخصائص الفردية للأم كمستوى الذكاء و درجة التحصيل الدراسي و الإمكانيات اللغوية على الأبناء⁽²⁾

فأمية الكثيرين من الآباء و الأمهات و جهلهم بالأساليب السوية في تربية أبنائهم و تنشئتهم و بمطالب النمو و حاجاته، قد يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر في أبنائهم أسوأ تأثير من الناحية الصحية و الجسمية و النفسية، و تسبب في إصابتهم بالكثير من الأمراض، و معاناتهم لعديد من المشاكل السلوكية التي قد تلازمهم طوال حياتهم ، و تؤدي إلى سوء توافقهم داخل الأسرة و خارجها وقد بينت نتائج إحدى الدراسات الميدانية أن الأم المتعلمة تعليماً عالياً تعتمد أساليب تربوية مع أبنائها، أعمدها الحوار، و تفهم سلوكهم، و النصح و الإرشاد بعيداً عن

⁽¹⁾ <http://dryasser73islam.ahlamountada.com/t7972-topic> في دور كبير في النجاح الأكاديمي لطفلها

⁽²⁾ فايز قنطار: الأمومة نمو العلاقة بين الطفل و الأم، مجلة عالم المعرفة، العدد 166، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت ، 1992 ، ص. 166 .

استخدام الأسلوب التسلطي، بخلاف الأم غير المتعلمة التي تعتمد أسلوب التسلط و الجبر و الإكراه في التعامل مع أبنائها، و تحرم عليهم الكثير من الأنماط السلوكية التي لا يجوز تحريمها، فضلا عن تدخلها في كل كبيرة و صغيرة فالآباء ذوي التعليم العالي يدركون أن أسلوب التفاهم و الحوار و المناقشة أحد أساليب المثلي في التنشئة و المعاملة الوالدية لذلك فهم يعتمدون على الحوار و الإقناع بدلا من أسلوب السيطرة و الالتزام في المواقف المختلفة مع الأبناء، في حين يبالغ الآباء منخفضو التعليم في اللجوء إلى القسوة و العنف كي يملوا إرادتهم على أفراد الأسرة كافة، و تبقى صورتهم أمام أبنائهم قوية و مثالا يحتذى به .

جدول رقم(31) يبين علاقة مطالعة أحد أبوي التلميذ للكتب بتفاعله الصفي اللفظي

في حصص اللغة العربية

المتغير	مطالعة أحد الأبوين للكتب				النسبة %	المجموع	النسبة %
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %			
التفاعل	9	10	15	31.25	24	17.39	
الصفي	6	6.66	17	35.41	23	16.66	
اللفظي	75	83.33	16	33.33	91	65.94	
المجموع	90	100	48	100	138	100	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	35.521 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	35.533	2	.000
Linear-by-Linear Association	26.399	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 8.00.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة من حيث متغير مطالعة أحد الأبوين للكتب يتوزعون كما يلي 90 تلميذا بما نسبته 65.21 % من أفراد العينة أكدوا مطالعة أحد والديهم الكتب و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 34.78 % الذين نفوا ذلك و هم ما يمثلون 48 تلميذا من أفراد العينة.

حيث مثل التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 83.33% أي 75 تلميذاً من أصل 90 تلميذاً صرحوا أن أحد أبويهم يطالع الكتب و هي أكبر نسبة إذا ما قورنت بالنسب الأخرى لتليها نسبة 10% ممثلة لحسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً أي 9 تلاميذ و بنسبة أقل منها كانت نسبة 6.66% أي 6 تلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً في حين أن المصرحين بالنفي كان عددهم 48 تلميذاً مثل التلاميذ جيديو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً ما نسبته 35.41% أي 17 تلميذاً و هي أكبر نسبة لتليها بنسبة أقل 33.33% أي 16 تلميذاً ممثلة لممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً في حين أنت نسبة 31.25% تالياً أي 15 تلميذاً من التلاميذ حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً و هي أقل نسبة .

و إجمالاً فإن 90 تلميذاً بما نسبته 65.21% من أفراد العينة أكدوا مطالعة أحد والديهم الكتب و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 34.78% الذين نفوا ذلك و هم ما يمثلون 48 تلميذاً من أفراد العينة.

و بحساب قيمة اختبار كا²=35.521^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير مطالعة أحد الأبوين للكتب والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و مما لا يخفى أن الوالدين يشكلان قدوة للأبناء ولا سيما إذا كان الأب من القارئ والمحبين للقراءة، فإن الطفل سوف يحب القراءة والكتاب. فالطفل عندما يرى أباه وأفراد أسرته يقرؤون، ويتعاملون مع الكتاب فإنه سوف يقلدهم، ويحاول أن يمسك بالكتاب وتبدأ علاقته معه إن المتخصصين في التربية وسيكولوجية القراءة، يرون أنه من الواجب تدريب الطفل الذي لم يدخل حتى إلى المدرسة على مسك الكتاب وتصفحه، كما أنه من الضروري أن توفر له الأسرة بعضاً من الكتب الخاصة به⁽¹⁾ فتعود التلميذ على جو أسري تسوده ثقافة القراءة و المطالعة تجعله ينهل من الكتب و تصبح عنده عادة يألّفها و يتعود عليها فيقبل على الكتب ليتزود بالمعارف و الأفكار و اكتساب الثروة اللغوية مما يؤهله إلى أن ينمي زاده المعرفي و يكتسب ثروة لغوية فلا يجد غضاضة في المشاركة في دروس اللغة العربية و إثرائها و حتى المبادرة في نقد أساليب النصوص المقررة لأنه تعود على أساليب الكتاب من خلال قراءته.

خالد بن سعود الحليبي: ألعاب الفيديو الخطر والبديل <http://www.saaid.net/tarbiah/1.htm> (1)

جدول رقم (32) يبين علاقة توجيه الأبوين التلميذ لمشاهدة برامج تلفزيونية معينة بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

المتغير	تخصيص الأبوين للمبحوث فترة مشاهدة التلفاز				النسبة %	المجموع	النسبة %
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %			
التفاعل	5	5.61	19	38.77	24	17.39	
الصفي	12	13.48	11	22.44	23	16.66	
اللفظي	72	80.89	19	38.77	91	65.94	
المجموع	89	100	49	100	138	100	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	30.005 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	29.894	2	.000
Linear-by-Linear Association	29.751	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 8.17.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن أفراد العينة يوجه منهم إلى مشاهدة برامج تلفزيونية معينة 89 تلميذاً أي ما نسبته 64.49 % و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي أي 49 تلميذاً و يمثلون ما نسبته 35.50 % من أفراد العينة فنجد التلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً يمثلون ما نسبته 80.89 % أي 72 تلميذاً من التلاميذ الذين يوجهون إلى برامج تلفزيونية معينة و هي أكبر نسبة مقارنة بالنسب الأخرى حيث أنتت تاليا نسبة 13.48 % ممثلة للتلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً أي 12 تلميذاً لتأتي في الأخير نسبة 5.61 % أي 5 تلاميذ حسني التفاعل المتفاعلين أحيانا. بينما كان المجيبون بنفي توجيههم إلى برامج تلفزيونية معينة 49 تلميذاً مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 38.77 % أي 19 تلميذاً و هي نسبة معادلة لحسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا في حين أنتت أخيراً نسبة جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً بـ: 22.44 % أي 11 تلميذاً . و إجمالاً فإن أفراد العينة يوجه منهم إلى مشاهدة برامج تلفزيونية معينة 89 تلميذاً أي ما نسبته 64.49 % و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي أي 49 تلميذاً و يمثلون ما نسبته 35.50 % من أفراد العينة.

و بحساب قيمة اختبار كا² = 30.005^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين تحديد الوالدين للتلميذ فترة مشاهدة التلفاز و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و لا شك أن للبرامج التلفزية تأثير على اللغة فالبرنامج التلفزي يخاطب طفل المدرسة و قبلها فيساعد على تنمية المحصلة اللغوية للطفل بمعارف و معلومات و طبيعي أن يفيد ذلك في إلمام الطفل باللغة التي تعتبر عنصرا ثقافيا هاما و ظاهرة اجتماعية تعمل على بلورة تجارب الإنسان و خبراتهم في معان مفهومة واضحة محددة خاصة و أن اللغة هامة لامتلاك المعرفة و الخبرات و المعلومات⁽¹⁾.

وتبدو وظيفة التلفزيون التربوية فيما يلي التأثير في القناعات و التصورات و العقائد إضافة إلى التأثير في اللغة و السلوك و التأثير في الاتجاهات⁽²⁾. كانت الأسرة في ما مضى ساحة التدريب الوحيدة لتنمية لغة الأطفال و كان من المفهوم أنه كلما تكلم الآباء أكثر مع أطفالهم و قرؤوا لهم و استمعوا لهم زاد احتمال أن يتعلموا استعمال اللغة بصورة جيدة. و مادامت الكلمات و العبارات المشابهة لتلك التي يتكلمها الآباء في أيامنا هذه تصدر عن جهاز التلفزيون صار آباء كثيرون يعتقدون أن الأطفال الصغار سيفيدون إفادة كبيرة إذا ما أولوا اهتمامهم لبرنامج تليفزيوني على غرار ما يحدث حين يقضون ذلك الوقت في التحدث و الإصغاء إلى شخص حقيقي في الحياة الواقعية⁽³⁾.

و لا ننسى أن المشكلة تحدث حينما لا يكون هناك تحديد من الوالدين للتلميذ برامج معينة يرون أنها تعود بالفائدة عليه فليس كل ما يعرض على التلفاز قد يفيد إذ أن الخطر الكبير مع التلفاز يحدث خاصة في سياق عملية التكوين العقلي المعرفي عند الطفل ، وهي مرحلة انتقال المخ البشري من حالته الأصلية غير المتخصصة إلى حالته الأنضج الطموحة حيث يسرع كل نصف منه الأيمن و الأيسر في تولي وظائفه الخاصة به ، و ما بين الوظيفة الحركية أو الميكانيكية فإنه عندما تعاق هذه المرحلة من التطور المرغوب ، أي عندما ينغمس الطفل في نشاط مكرر مستهلك للوقت غير لفظي بل مرئي منظور بالدرجة الأولى ، فإن هذا يكفل إثارة شديدة جداً للجانب الأيمن من المخ أي جانب المرئيات و الحركات⁽⁴⁾

و بالنسبة للمراهق فإنه يتعرض للتأثير خاصة من القنوات الأجنبية التي تجسد الغلو في اللامنطقية

(1) صفاء مسلماني: علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009م، ص. 173.

(2) مراد زعيبي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، دت .، ص. 175 .

(3) ماري وبن، عبد الفتاح الصبحي: الأطفال و الإدمان التليفزيوني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، العدد 247، يوليو 1999م، ص. 49.

(4) أحمد محمد عبد الهادي دحلان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدواني، رسالة لنيل شهادة ماجستير، إشراف: محمد وفائي الحلو، (كلية التربية قسم علم النفس)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2003م، ص. 71، بحث لم ينشر.

و إلغاء العقل في فهم الأشياء و العلاقات و الأحداث و تمجيد المغامرة الفردية و الشعور بالعظمة الذاتية و قتل الإحساس بالجماعة و الترويج للعنف و الوحشية و القتل و الجنس و الترويج للأفكار الغربية عامة مما يكرس الهيمنة و التبعية و إحلال الثقافات الأجنبية محل الثقافات الوطنية ابتداء من العادات و الممارسات و السلوك اليومي إلى سلم القيم و نمط الحياة⁽¹⁾ و لذا فإن تحديد أوقات مشاهدة التلفاز و التوجيه إلى برامج معينة يعد مطلباً ملحا و ضرورياً و مع الأسف أنه في كثير من الأسر أضحي التلفاز بمثابة الحاضن الذي يلجأ إليه حينما يتعب الآباء من أبنائهم فيجلسونهم أمام شاشة التلفاز و هم متغافلون للخطر العظيم الذي يشكله على الطفل خاصة في مرحلة الطفولة .

جدول رقم (33) يبين علاقة توجيه الأسرة لاستغلال التلميذ جهاز كمبيوتر

في الدراسة بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

المتغير	توجيه الوالدين المبحوث لاستغلال الكمبيوتر في الدراسة				المجموع	النسبة %
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %		
التفاعل	20	16.66	4	22.22	24	17.39
الصفي	23	19.16	0	00	23	16.66
اللفظي	77	64.16	14	77.77	91	65.94
المجموع	120	100	18	100	138	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.168 ^a	2	.124
Likelihood Ratio	7.107	2	.029
Linear-by-Linear Association	.169	1	.681
N of Valid Cases	138		

a. 2 cells (33.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3.00.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة يمتلكون حاسوباً يوجه منهم إلى استغلاله في الدراسة 120 تلميذاً أي ما نسبته 86.95 % و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي أي 18 تلميذاً و يمثلون ما نسبته 13.04 % من أفراد العينة

(1) عيسى الشماس: تأثير الفضائيات الأجنبية في الشباب، في: مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد 21، العدد 02، 2005م، ص. 14.

مثل التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 64.16% أي 77 تلميذاً من أصل 120 تلميذاً الذين يملكون و يوجهون إلى استغلال الحاسوب و هي أكبر نسبة اذا ما قورنت بالنسب الأخرى لتليها نسبة 19.16% أي 23 تلميذاً من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً و بنسبة اقل منها كانت نسبة 16.66% ممثلة لحسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا أي 20 تلميذاً من أفراد العينة المجيبين بامتلاك و استغلال اشترك الحاسوب في الدراسة

بينما كان المجيبون بنفي توجيههم إلى استغلال الحاسوب في الدراسة 18 تلميذاً مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 77.77% أي 14 تلميذاً و هي أكبر نسبة لتليها نسبة 22.22% ممثلة لحسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا أي 4 تلاميذ في حين انعدمت نسبة جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً .

و إجمالاً يملك كل أفراد العينة جهاز حاسوب يوجه منهم إلى استغلاله 120 تلميذاً أي ما نسبته 86.95% و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي أي 18 تلميذاً و يمثلون ما نسبته 13.04% من أفراد العينة

و بحساب قيمة اختبار كا² = 4.168^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.124 و هي أكبر من 0.05 فنستنتج أنه ليست هناك علاقة بين وجود و استغلال جهاز الحاسب في الدراسة و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

ويعد الحاسوب ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر، وأحد الدعائم التي تقود هذا التقدم؛ مما جعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية التعليمية، وقد اهتمت النظم التربوية بالحاسوب، ودعت إلى استخدامه سواء في الإدارة المدرسية أو التدريس وقد تطورت أساليب استخدام الحاسوب في التعليم وأصبح الاهتمام الآن منصباً على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس باستخدام الحاسوب، أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن يسهم من خلالها الحاسوب في تحقيق ودعم بعض أهداف المناهج الدراسية⁽¹⁾

فمن لا يملك اشتراكاً بالانترنت يوجه إلى استغلال الحاسوب خاصة في وجود الأقراص المدمجة التي تحوي الكثير من الدروس المشروحة بطرق بسيطة و حتى فيديوهات تسهل للتلميذ متابعتها و الاستفادة منها و هناك مما يسهم في تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ و يذلل له الصعوبات التي قد تعترضه في دروس اللغة العربية و من ثم يتطور زاده المعرفي و المعجمي و ربما لم نجد علاقة بين هذين المتغيرين كون التلاميذ قد يميلون عادة إلى استغلال الحاسب في ألعاب الفيديو و مشاهدة

(1) جومانه حامد الشديفات: أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج و أساليب تدريس التربية الإسلامية، في: مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 27، العدد 1 و 2، 2011م، ص. 777.

الأفلام الترفيهية و لأن ما تمنحه الانترنت من انفجار معرفي أصبح الحاسب غير الموصول بالانترنت بالمقارنة لا قيمة له عند الشباب المراهق

جدول رقم(34) يبين علاقة توجيه الأسرة لاستغلال التلميذ الشبكة العنكبوتية في

الدراسة بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

المتغير	توجيه الوالدين المبحوث لاستغلال الانترنت في الدراسة				النسبة %	المجموع	النسبة %
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %			
التفاعل الصفي اللفظي	14	16.09	6	42.85	20	19.80	
	23	26.43	0	00	23	22.77	
	50	57.47	8	57.14	58	57.42	
المجموع	87	100	14	100	101	100	

Chi-Square Tests

Asymp. Sig. (2-sided)	df	Value	
.018	2	8.064 ^a	Pearson Chi-Square
.006	2	10.320	Likelihood Ratio
.238	1	1.390	Linear-by-Linear Association
		101	N of Valid Cases

a. 2 cells (33.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 2.77.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين يمتلكون اشتراكا في الشبكة العنكبوتية 101 تلميذا من أفراد العينة يوجه منهم إلى استغلالها في الدراسة 87 تلميذا أي ما نسبته 86.13% و هي أكبر نسبة من نسبة المجيبين بالنفي 14 تلميذا أي ما نسبته 13.86% من أفراد العينة قيد الدراسة

حيث نجد أن التلاميذ الذين يملكون يوجهون إلى استغلال الشبكة العنكبوتية في الدراسة 87 تلميذا مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما أي ما نسبته 57.47% أي 50 تلميذا و هي أكبر نسبة اذا ما قورنت بالنسب الأخرى لتليها نسبة 26.43% من التلاميذ جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا أي 23 تلميذا و بنسبة اقل منها كانت نسبة 16.09% لحسن التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا أي 14 تلميذا من أفراد العينة المجيبين بامتلاك و استغلال اشترك الشبكة العنكبوتية في الدراسة

بينما كان التلاميذ الذين يملكون اشتراكا بالشبكة العنكبوتية ولا يوجهون إلى استغلالها في الدراسة 14 تلميذا مثل منهم التلاميذ ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائما ما نسبته 57.14% أي 8 تلميذا و هي أكبر نسبة لتليها نسبة 42.85% ممثلة لحسن التفاعل الصفي اللفظي

المتفاعلين أحيانا أي 6 تلاميذ في حين انعدمت نسبة جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا.

و إجمالاً فالتلاميذ الذين لهم اشتراك في الشبكة العنكبوتية 101 تلميذاً من أفراد العينة بوجه منهم إلى استغلالها في الدراسة 87 تلميذاً أي ما نسبته 86.13% و هي أكبر نسبة من نسبة المجيبين بالنفي 14 تلميذاً أي ما نسبته 13.86% من أفراد العينة قيد الدراسة

و بحساب قيمة اختبار كا² = 8.064^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.018 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين وجود و استغلال شبكة الانترنت في الدراسة والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و مما يشار إليه أن شبكة الانترنت هيأت لمستخدميها سبل الاستفادة مما يتوفر بها من معلومات دون قيد أو حدود كما هيأت لهم الحصول على المعلومات و نشرها و الاستفادة منها في أي وقت و من أي مكان و لم يكن المجال التربوي و التعليمي بعيداً عن هذه الحقيقة فقد أصبحت الشبكة العنكبوتية المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة في مجال التعليم⁽¹⁾.

و لعل ما يسرته الانترنت من حصول على المعلومة أو ما يطلق عليه الانفجار المعرفي سهل للتلميذ ولوج الكثير من المواقع المفيدة التي تمدّه بالكثير من المعلومات و كذا الاطلاع على بعض الدروس التفاعلية و المصورة أحيانا يقرب المعلومة من التلميذ و يجعلها في متناول يده فعلى سبيل المثال نذكر موقع فيزياء غليزان الذي يحتوي على برامج و دورات خاصة بمختلف المواد الدراسية و حتى التوازيح السنوية التي من الممكن أن يستفيد منها الأولياء في متابعة تحصيل أبنائهم مما ينعكس ايجاباً على التلميذ و يجعل زاده المعرفي متنامياً بقدر حسن توظيفه للمعلومات المتوفرة مما يجعله لا يلقى مانعاً من التفاعل الصفي اللفظي في الدروس و ننوه هنا إلى أن الانترنت لا تخلو من عيوب فادمان الانترنت ينعكس سلباً في كثير من الأحيان إذ أن عملية التجرّد من صلات العالم الحقيقي، يتزايد يوماً بعد يوم، و ملامحه أصبحت بادية و جليلة لا تكاد تخفى عن عين ملاحظ، فالاتصال المباشر و وجهاً لوجه صار في أيام الإنترنت جزءاً من الكماليات التي لا يعني بها الفرد الرقمي كثيراً، و قد نبه لذلك العديد من المختصين، فقد حذر أسقف يورك البريطاني "ديفيد هوب" من تدني مستويات التفاعل بين البشر، بعدما أصبح الفرد لا يجد سبباً كافياً ليخرج من منزله، و يلاقي

(1) وليد بن محمد العوض: دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، (قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2005م، ص.1، بحث لم ينشر.

أصدقاءه أو معارفه، فكل شيء أصبح متوفرا عبر الشبكة، التي اختزلت العلاقات الشخصية المباشرة وعوضتها بالعلاقات الشبكية.(1)

وإذ كان لشبكة الإنترنت إيجابياتها المتعاضمة، إلا أنها لا تخلو من مخاطرها وأضرارها ويتعاضم خطرهما وخطر إدمانها و ما تعرضه من مواقع تتنافى و ثقافتنا الإسلامية ويحذر العديد من الباحثين من مخاطر الانفجار المعرفي على الطفل وأحيانا حتى على البالغين، لكن يتم التركيز على الطفل لأنه يؤمن بشكل عفوي بكل ما يعرض عليه، فعندما يطلق العنان لأنامله على أزرار الكمبيوتر يضع نفسه وجها لوجه أمام ثقافات مختلفة كل واحدة منها تحاول تبييض نفسها على حساب الثقافات الأخرى، وقد يبدو في بادئ الأمر أن الانفتاح على الثقافات الأخرى سيجعل الطفل ينظر بعين نقدية لحقائق هذه الأخيرة، فيدرك بحسب عفوي قيمة ثقافته، غير أن ذلك لا يتم مع فئة اجتماعية كالطفل وأن حدث ذلك، فإنه سيمس النخبة منهم فقط، فالتكنولوجيا الجديدة تملك أسلحة متطورة في الإقناع وتصوير الثقافات على أشكال وصور مختلفة، وتجيد فنون الإقناع بشكل قد يستهوي من هو أعلم بحقيقة الثقافات، فما بالك بمن بدأ للتو يدرك طبيعة ثقافته ويطلع عليها(2).

جدول رقم(35) يبين علاقة المكتبة البيتية بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ

في حصص اللغة العربية

المتغير	وجود مكتبة بالبيت				النسبة %	المجموع	النسبة %
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %			
التفاعل الصفي اللفظي	6	6.89	18	35.29	24	17.39	[16-15]
	13	14.94	10	19.60	23	16.66	[17-16]
	68	78.16	23	45.09	91	65.94	[20-17]
المجموع	87	100	51	100	138	100	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	20.659 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	20.433	2	.000
Linear-by-Linear Association	20.175	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 8.50.

(1) مريم قويدر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: علي قسايسية، (كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 20011-2012م، ص. بدون ترقيم. بحث لم ينشر.

(2) المرجع نفسه، بدون ترقيم

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين لهم مكتبة بيتية 87 تلميذاً أي ما نسبته 63.04% و هي أكبر نسبة مقارنة بمن لا توجد لديهم مكتبة الذين مثلوا ما نسبته 36.95%

فالتلاميذ 87 المحببين بأن لديهم مكتبة شكل منهم ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 78.16% أي ما يعادل 68 و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 14.94% ممن هم جيدو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً أي 13 تلميذاً في حين تأتي أخيراً نسبة 6.89% ممثلة حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً أي 6 تلاميذ .

في حين كان الذين صرحوا بعدم وجود مكتبة بيتية لديهم 51 تلميذاً شكل ممتازو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً ما نسبته 45.09% أي 23 تلميذاً و هي أكبر نسبة تليها نسبة 18% أي 18 تلميذاً من حسني التفاعل الصفي اللفظي لتأتي بعدها بدرجة أقل نسبة 35.29% و هي تمثل 10 تلاميذ ممن هم حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً في حين كانت نسبة جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً منعدمة.

و إجمالاً فالتلاميذ الذين لهم مكتبة بيتية 87 تلميذاً أي ما نسبته 63.04% من أفراد العينة و هي أكبر نسبة مقارنة بمن لا توجد لديهم مكتبة والذين مثلوا ما نسبته 36.95% و بحساب قيمة اختبار كا² = 20.659^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين وجود مكتبة بيتية و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

إن المعلومات التي يكتسبها التلاميذ من خلال الكتاب المدرسي أو من خلال عملية التدريس داخل الصف لا تمثل إلا قدراً يسيراً إذا ما قورنت بالحجم الكبير للمعرفة الإنسانية ونموها المستمر، ومن هنا ينبغي النظر إلى كون الكتاب المدرسي نقطة بداية تحصيل المعرفة وليس النهاية، ولا يمكنه منفرداً أن يكسب الطالب الخبرات والمهارات الكافية لنموه الشامل، حيث يؤكد عبدا لهادي بأنه: " يجب أن يوظف الكتاب المدرسي كإطار عام يحدد الاتجاهات والمفاهيم الأساسية ويترك الحرية للطالب للبحث والتنقيب عن المعلومات بنفسه في المصادر التعليمية⁽¹⁾

وقد أثبت بعض الدراسات أن هناك إمكانات مساعدة لعملية التفوق و منها ما قامت به هيلين كيم H..Kim في جامعة تمبل سنة 1980 و ذلك لإلقاء الضوء على بعض الجوانب من سياق ذوي التحصيل المرتفع و المنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس في أمريكا و كانت

(1) راية بنت صالح مغيث الشنبري: واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: فوزي بن صالح بنجر، (كلية التربية قسم المناهج و طرق التدريس)، جامعة أم القرى، السعودية، 2009م، ص. 15، بحث لم ينشر .

عينة دراستها 40 تلميذا من المرحلة الابتدائية حيث و صلت إلى فروق بينهم نظرا لمدة الإقامة و توفر المراجع و الكتب و المجالات في منزلهم و في تناول أيديهم (1) و تعتبر المكتبة المنزلية بتوفيرها شتى الكتب مصدرا للمتعة و الثقافة و ألفة الكتاب و انه مما يقول هنا أن توفر مكتبة بيتية يدل على وعي الأسرة بأهمية الكتاب إذ تعتبر المكتبة المنزلية ذات أهمية بالغة نظرا لكونها أول ما يقابل التلميذ في حياته فالببيت هو الذي يوجد البذرة الأولى لحب الكتاب و التعلق به وكذلك المهارات التي يكتسبها من المكتبة المنزلية تؤثر على مدى الانتفاع بالخدمات المتوافرة في المكتبات الأخرى مثل مكتبة المدرسة و غيرها . و هذا ما سينعكس على تحصيله الدراسي و كذا تفاعله لأنه من خلال المكتبة تيسر له الحصول على أصناف المعرفة المناسبة طبعا مع مرحلة نموه و من هنا يكتسب ثروة لغوية و تتوسع مداركه و يطلع على الكثير من المعارف التي تسمح له بأن يمتلك طلاقة في التعبير عن أفكاره ببسر كما تتمثل أهمية المكتبة في كونها وسيلة من أهم الوسائل التي يستعين بها الأسرة في التغلب على كثير من المشكلات التعليمية التي تجابه الأبناء في مسارهم الدراسي و تبقى للكتاب أهميته رغم المتغيرات و تطور وسائل الاتصال التي يسرت نقل المعرفة و الثقافة و المعلومات

جدول رقم(36) يبين علاقة مناقشة الوالدين للتلميذ فيما يطالع بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

النسبة %	المجموع	مناقشة الوالدين				المتغير	
		النسبة %	لا	النسبة %	نعم		
5.50	6	35.29	6	00	0	[16-15]	التفاعل الصفي
21.10	23	00	0	25	23	[17-16]	اللفظي
73.39	80	64.70	11	75	69	[20-17]	
100	109	100	17	100	92		المجموع

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	36.928 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	30.312	2	.000
Linear-by-Linear Association	9.006	1	.003
N of Valid Cases	109		

a. 2 cells (33.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .94.

(1)رشاد صالح الدمنهوري: التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006م، ص.137.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين يناقشون فيما يقرؤون من كتب 92 تلميذاً أي ما نسبته 40.84% من أصل 109 المجيبين بأنهم يوجهون للمطالعة من أفراد العينة حيث مثل التلاميذ ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً 69 تلميذاً أي ما نسبته 75% و هي أكبر نسبة من النسب التي تليها حيث تلتها نسبة 25% أي 23 تلميذاً من جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً في حين كانت نسبة حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً منعدمة أما فيما يخص التلاميذ الذين لا يناقشون فيما يطالعون فقد مثلوا ما نسبته 15.59% أي 17 تلميذاً من أصل 109 المجيبين بأنهم يوجهون إلى المطالعة حيث مثل التلاميذ ممتازو التفاعل المتفاعلين دائماً أكبر نسبة 64.70% أي 11 تلميذاً تليها نسبة حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً مقدرة بـ: 35.29% أي 6 تلاميذ في حين كانت نسبة جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً منعدمة.

و إجمالاً فقد كان التلاميذ الذين يناقشون فيما يوجهون إلى مطالعته من كتب 92 تلميذاً أي ما نسبته 40.84% من أصل 109 المجيبين بأنهم يوجهون للمطالعة من أفراد العينة في حين كان التلاميذ الذين لا يناقشون فيما يوجهون لمطالعتهم 17 تلميذاً ومثلوا ما نسبته 15.59% و بحساب قيمة اختبار كا² = 36.928^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين توجيهه و مناقشة الوالدين التلميذ فيما يقرأ و تفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية .

ومما لاشك فيه أن توجيهه و مناقشة الأبوين للتلميذ فيما يقرؤه ليست استظهاراً لقدرة تركيزه بقدر ما هي تكوين نظرة ناقدة متفحصة للمادة المقروءة و من ثم يكتسب التلاميذ آليات القراءة الناقدة فلا يقبل ما يملأ عليه على عواهنه بل يسعى إلى مناقشة فكر الكاتب و الوقوف على أهم ما تطرق إليه صاحب الكتاب و هذا يعينه في حصص اللغة العربية على التفاعل الصفي اللفظي خاصة في مادتي القراءة المشروحة و النصوص و المطالعة الموجهة التي في كثير من الأحيان يتم التطرق فيها إلى عاطفة الكاتب و الصور البيانية و المحسنات البديعية و القيم الجمالية وراء العبارات و المعاني المساقفة في هاته النشاطات و حتماً إن كان التلميذ قد تعود على مساءلة النصوص المناسبة لسنه و نموه العقلي من خلال مناقشة الأبوين فذلك ما يمنحه امتيازاً عن غيره ممن لم يناقش فيما يقرأ إضافة إلى تحسين الأداء القرائي.

وإذا كانت القراءة بمختلف أشكالها مصدراً رئيساً للمعرفة في أرحب مستوياتها، وأوسع أبعادها، وأرقى صورها، فإنها تعد كذلك ركيزة أساسية في تحسن الصحة النفسية والعقلية وتعديل السلوك⁽¹⁾

(1) جمال خليل الخالدي: درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن، في: مجلة سلسلة العلوم الإنسانية

وقد فسر يوركي Yorkey دور القراءة في التحصيل الدراسي بأن الطلاب ذوي المهارات القرائية الضعيفة لا يتمكنون من اختيار النشاط القرائي الملائم للحصول على المعلومات المهمة، ولا يستطيعون تنظيم هذه المعلومات وتوظيفها وبالتالي فإنهم يفشلون في استيعاب مضامين المقروء، كما أن الطلاب ذوي المهارات القرائية الضعيفة يعانون من أمرين غاية في الأهمية هما : سوء الفهم، وطول الوقت المخصص لإنجاز المهمة القرائية⁽¹⁾

وحقيقة الأمر أن هناك عمليات عديدة يقوم بها القارئ أثناء عملية القراءة، فقد أشار ثورنديك أن القراءة عملية معقدة تتضمن عمليات عقلية كثيرة؛ حيث تتضمن الاستنتاجات الموسعة، والنقد، و البنى والتوظيف. وتعنى بمعرفة ما يدور في النص من أفكار و معان، ثم التأمل والتفكير فيما يؤديه هذا النص من خلال بعض عناصره. كما أنها أحد الجوانب التي يظهر فيها التفكير الناقد فهي تعنى التفكير في المقروء بطريقة ناقدة، كما أن النشاط التحليلي مقدمة لازمة للقراءة الناقدة، حيث إن القراءة الناقدة عمل لا يحدث ابتداء، و إن ما يسبقه تحليل، وهذا التحليل يستلزم تفاعلا بين القارئ والمقروء واستفادة القارئ من المقروء في مواقف جديدة⁽²⁾.

جدول رقم(37) يبين علاقة توجيه الوالدين التلميذ للحفظ بتفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية

المتغير	توجيه الوالدين التلميذ للحفظ				المجموع	النسبة%
	نعم	النسبة%	لا	النسبة%		
التفاعل الصفي اللفظي	0	00	24	85.71	24	17.39
	19	17.27	4	14.28	23	16.66
	91	82.72	0	00	91	65.94
المجموع	110	100	28	100	138	100

جامعة الأزهر، غزة، ، المجلد 15 ، العدد 1، 2013م، ص. 2.
 (1) خالد بن عبدالله الراشد: برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: طريف شوقي محمد فرج، (كلية التربية قسم علم النفس) جامعة الملك سعود ،السعودية، 2001م، ص9، بحث لم ينشر.
 (2) السيد حسين محمد حسين: فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الناقدة ، رسالة لنيل شهادة: دكتوراه، تحت إشراف: محمد حسن المرسي، (كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة ، 2007 م مصر، ص.157، بحث لم ينشر.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	117.569 ^a	2	.000
Likelihood Ratio	117.959	2	.000
Linear-by-Linear Association	105.194	1	.000
N of Valid Cases	138		
a. 2 cells (33.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4.67.			

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين يواجههم أبأؤهم الى للحفظ 110 تلميذاً من أفراد العينة أي ما نسبته 79.71% منهم 91 تلميذاً ممن هم ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً وهم يمثلون ما نسبته 82.72% و هي أكبر نسبة تليها نسبة جيدو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً و التي قدرت بـ: 17.27% أي ما يمثل 19 تلميذاً في حين كان حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً منعدمة

أما فيما يخص الذين لا يواجهون إلى الحفظ فقد كان عددهم 28 تلميذاً و هم ما يمثلون ما نسبته 20.28% و تمثل نسبة أقل من الذين يواجهون للحفظ من أفراد العينة

حيث كانت أكبر نسبة 85.71% أي 24 تلميذاً من أفراد العينة الذين لا يواجهون للحفظ من حسني التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحياناً تليها نسبة 14.28% من جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالباً أي ما يمثل 4 تلاميذ في حين كانت نسبة ممتازي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين دائماً منعدمة.

و إجمالاً فمن يواجهون للحفظ 110 تلميذ أي ما نسبته 79.71% و هي أكبر من نسبة ممن لا يواجهون للحفظ و التي قدرت بـ: 20.28% أي 28 تلميذاً من أفراد العينة.

و بحساب قيمة اختبار كا² = 117.569^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة يبين توجيه الوالدين التلميذ للحفظ و تفاعله الصفي اللفظي في في حصص اللغة العربية .

فتوجيه الولدان التلميذ للحفظ يدل على وعيها بما لاكتساب هاته الملكة من انعكاسات على تحصيله الدراسي فالنتيجة الذي تعود على الحفظ من عيون الشعر العربي و كذلك بصفة خاصة حفظ القرآن الكريم يتحسن أدائه القرائي و تذوقه للبلاغة الكامنة وراء النصوص الأدبية مما يدفعه وبدرجة كبيرة إلى المشاركة في دروس مادة اللغة العربية و إثرائها لأنه يملك الزاد الذي يؤهله لذلك و مما يقال في هذا الصدد و تعريفاً للحفظ .

أن الحفظ حسب المناوي ضبط الصور المدركة أو هو تأكد المعقول و استحكامه في العقل و يطلق تارة على تهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إلى الفهم و تارة لضبط الشيء في النفس و يضاده

النسيان و يعد الحفظ في الاصطلاح النفسي عملية خزن و استبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها بشكل وحدات من المعاني و قد عرفه الهاشمي بأنه الوعي الذي يحتفظ فيه الإنسان بما يحصل من خبرات و ما ناله من معلومات و ما اكتسبه من عادات و مهارات فالحفظ عملية عقلية بالدرجة الأولى و ليس مجرد حفظ أصم دون فهم لأن المحفوظ ان لم يكن على دراية و فهم سرعان ما يتبدد مع مرور الأيام فالحفظ ينتج عن الانتباه و التركيز و هو ما يمنح التلميذ القدرة على متابعة الحصص و إطالة التركيز لأنه اكتسب مهارة الحفظ و تدرب عليها و الحفظ يكون لنواح معينة من المعارف و المهارات التي يراد الاحتفاظ بها⁽¹⁾ و لاشك أن الحفظ يؤدي إلى تكوين ملكة اللغة و سرعة الاستشهاد و التمثيل في مادة اللغة العربية إضافة إلى تذوق جماليات النصوص لأن المحفوظ عادة إما أن يكون من القرآن أو السنة التي تتسم بالبلاغة و عيون الأدب العربي مما ينعكس على الكفاية اللغوية للتلميذ و يجعله يمتلك ثروة لغوية تعينه على التعبير و صياغة أفكاره في قالب أدبي جميل و هذا ما يجعل التلميذ يبدع إن أحسن التوظيف في الوضعيات الإدماجية و التي تعد في امتحان اللغة القسم الذي ينال علامة تقدر بثمانية علامات من عشرين.

وبينت الأستاذة ليلي لطرش⁽²⁾ أنه: « لا يختلف اثنان في أن القرآن الكريم كان - في وقت ما - بمثابة كتاب لتعلم القراءة، ووسيلة من وسائل الممارسة اللغوية، بل من خلاله يكتسب المتعلم أغلب المهارات اللغوية فسلفنا الصالح خير دليل على ذلك، بحيث لا تكاد تخلو حافظة عالم من هؤلاء العلماء من قدر كبير من المحفوظ القرآني. وقد أجرينا بحثاً ميدانياً تناولنا من خلاله أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، بحيث تبين لنا في نهاية البحث أن حفظ القرآن الكريم في المراحل المبكرة من حياته مقدمة أساسية وضرورية بل وقاعد أساسية لنجاح التلميذ في اكتساب المهارات اللغوية الضرورية، ذلك أنّ ما يتعلمه الطفل في هذه المراحل ينطبع في تشكيل شخصيته بأكملها. ومن هنا تأتي ضرورة الحرص على ما يُقدم للطفل في هذه المراحل وفي الوقت نفسه استثمار القدرات الكامنة لدى الطفل لإعطائه ما يمكن أن يساعده على إتقان مهاراته اللغوية، مما يسهل عليه التعامل باللغة في المراحل التعليمية اللاحقة. ورأينا أن الوسيلة المساعدة على مرونة اللغة على السنة التلاميذ، هي: حفظ القرآن الكريم في المراحل المبكرة من عمره (مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة التعليم الابتدائي) الذي يعد بحق أنسب ما يقدم للطفل،

(1) علياء بنت صبيح الهملان الشراري: أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: علياء بنت عبد الله الجندي، (كلية التربية، قسم المناهج و طرق التدريس)، جامعة أم القرى، السعودية، 2008م، ص، ص. 16، 17، بحث لم ينشر.

(2) ليلي لطرش: محاضرة بعنوان: دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 7 ديسمبر 2010م.

بحيث تؤكد معظم الدراسات أهمية تحفيظ القرآن الكريم للطفل، لأن حفظ القرآن يعتمد على الممارسة اللغوية الحية والمستمرة مما يساعد على إتقان اللغة قراءة وتعبيراً... الخ، فممارسة اللغة عن طريق ترديد القرآن الكريم يسمح للذاكرة بتثبيت الكلمات واستحضارها عند الحاجة إليها مما يؤثر إيجاباً على نمو الطلاقة.»

جدول رقم (38) يبين علاقة اصطحاب التلميذ في تظاهرات ثقافية بتفاعله الصفي

اللفظي في حصص اللغة العربية

المتغير	اصطحاب التلميذ الى تظاهرات ثقافية				النسبة %	المجموع	النسبة %
	نعم	النسبة %	لا	النسبة %			
التفاعل	7	6.60	17	53.12	24	17.39	
الصفي اللفظي	19	17.92	4	12.50	23	16.66	
	80	75.47	11	34.37	91	65.94	
المجموع	106	100	32	100	138	100	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	37.317a	2	.000
Likelihood Ratio	32.139	2	.000
Linear-by-Linear Association	31.346	1	.000
N of Valid Cases	138		

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5.33.

يتبين من نتائج الدراسة الحالية التي يظهرها الجدول أعلاه أن التلاميذ الذين يصحبهم أبائهم في تظاهرة ثقافية 106 تلميذا منهم 80 تلميذا من ممتازي التفاعل الصفي اللفظي دائمي ويمثلون ما نسبته 75.47% وهي أعلى نسبة تليها نسبة 17.92% جيدو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا و قدر عددهم بـ: 19 تلميذا ثم يأتي تاليا حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا و هم يمثلون ما نسبته 6.60% أي 7 تلاميذ أما الذين لا يصحبهم أبائهم في تظاهرة ثقافية فبلغوا 132 تلميذا حيث شكل حسنو التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين أحيانا ما نسبته 53.12% أي 17 تلميذا و هي أعلى نسبة تليها نسبة ممتازي التفاعل الصفي اللفظي دائمي 34.37% أي ما يمثل 11 تلميذا ثم نسبة 12.50% أي 4 تلاميذ من جيدي التفاعل الصفي اللفظي المتفاعلين غالبا

و إجمالاً كان من أصحابهم أبائهم في تظاهرة ثقافية 106 تلميذاً أي ما نسبته 76.81% و هي أكبر نسبة من نسبة من لا أصحابهم أبائهم و 23.18% وهي ما تعادل 32 تلميذاً و بحساب قيمة اختبار $F = 37.317^a$ بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين اصطحاب الوالدين للتلميذ في تظاهرات ثقافية و تفاعله الصفّي في حصص اللغة العربية نظراً لكون الزيارات الميدانية إلى المتاحف و المعارض تجعل التلميذ يستكشف ما حوله و يدرك طبيعة الأشياء في واقعها كما أن التدريس بالكفايات يقتضي أن يكون التلميذ مزوداً بمهارات و ملكات تتمحور إياها تلك الزيارات فيغرس فيه حب التطلع و بالتالي التفاعل الصفّي اللفظي في الدروس التي تعرض عليه و قد يكون سبق و أن اكتشفها فعلى سبيل الذكر لا الحصر نص تمقاد الموجود في كتاب القراءة للسنة الرابعة.

و مما شك فيه أن التظاهرات الثقافية بشتى أنواعها تلعب دوراً تربوياً مثلها مثل الأنشطة اللاصفية التي أضحت جزءاً لا يتجزأ من التربية الشمولية يفترض بها أن توفر للمتعلّم تكاملاً في النمو و استمراراً في التعلم بنجاح عن طريق فعاليتها المختلفة سواء أكانت الثقافية أو الاجتماعية أم الفنية أم الرياضية أم الانفعالية أم سواها، لما لهذه الأنشطة من أهمية بالغة في نمو شخصية التلميذ لأنها تبعث الثقة بالنفس، وتسهم في تنمية القدرة على الدراسة والعمل، والقدرة على تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي⁽¹⁾

(1) مرسل مرشد: دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في النمو الانفعالي، في: مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 26، 2010م، ص. 19.

• خلاصة تحليل الفرضية الثانية:

للعامل الثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في حصص اللغة العربية

1- تبين من الجدول رقم(29) الذي يبين علاقة المستوى التعليمي للأب بالتفاعل الصفي اللفظي للتلميذ و كذلك الجدول رقم(30) الذي يبين علاقة المستوى التعليمي للأم بالتفاعل الصفي اللفظي أن التلاميذ أفراد العينة الذين يعتبر الأب لديهم ذا مستوى تعليمي جيد يمثلون ما نسبته 86.42% و ذلك بحساب نسب من كانوا لهم مستوى التعليم الجامعي و الثانوي و المتوسط و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 13.58% و التي تمثل ذوي التعليم الابتدائي و الكتابي و من كان أميا أما بالنسبة للأم فتعتبر ذات مستوى تعليمي جيد بالنسبة لأفراد العينة الذين يمثلون ما نسبته 75.73% و ذلك بحساب نسب من كان لهم مستوى التعليم الثانوي و المتوسط و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 24.27% و التي تمثل نوات التعليم الابتدائي و الكتابي و من كانت أمية و بحساب قيمة اختبار $F=2$ 52.304^a بدرجة حرية 8 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فنستنتج أن هناك علاقة بين متغير المستوى التعليمي للأم و التفاعل الصفي اللفظي للتلميذ في حصص مادة اللغة العربية .

فالشروط الثقافية للأسرة ترتبط مباشرة بالمستوى التعليمي للوالدين، فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في متغيرات أخرى لا يمكن تجاهلها حيث كلها مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن فصلها حيث نجد المستوى الثقافي أو التعليمي يرتبط بالجانب الاقتصادي و كذا باتجاهات الآباء في التنشئة الاجتماعية و كذا التحصيل الدراسي لأبنائهم و بالتالي تفاعلهم الصفي.

2- تبين من الجدول رقم(31) الذي يبين علاقة مطالعة أحد أبوي التلميذ للكتب بالتفاعل الصفي اللفظي الصفي أن 90 تلميذا بما نسبته 65.21% من أفراد العينة أكدوا مطالعة أحد والديهم الكتب و هي أكبر نسبة مقارنة بنسبة 34.78% الذين نفوا ذلك و هم ما يمثلون 48 تلميذا من أفراد العينة. و بحساب قيمة اختبار $F=2$ 35.521^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فاستنتجنا أن هناك علاقة بين متغير مطالعة أحد الأبوين للكتب و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية.

إن اكتساب حب المطالعة و ما لها من فوائد يكون حين يوجد التلميذ في بيئة تشجع على المطالعة مما يؤهله إلى أن ينمي زاده المعرفي و يكتسب ثروة لغوية فلا يجد غضاضة في المشاركة في

دروس اللغة العربية و إثرائها و حتى المبادرة في نقد أساليب النصوص المقررة لأنه تعود على أساليب الكتاب من خلال قراءته و بالتالي تفاعله الصفي عامة

3- تبين من الجدول رقم(32) الذي يبين علاقة توجيه الأبوين التلميذ لمشاهدة برامج تلفزيونية معينة بتفاعله الصفي أن أفراد العينة يوجه منهم إلى مشاهدة برامج تلفزيونية معينة 89 تلميذا أي ما نسبته 64.49 % و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي أي 49 تلميذا و يمثلون ما نسبته 35.50 % من أفراد العينة.

و بحساب قيمة اختبار كا² = 30.005^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.000 و هي أقل من 0.05 فاستنتجنا أن هناك علاقة بين تحديد الوالدين للتلميذ فترة مشاهدة التلفاز و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

فبعض البرامج التلفزيونية الهادفة لها تأثير على اللغة و تنمية المحصلة اللغوية بمعارف و معلومات و طبيعي مما يؤثر على تفاعله الصفي في مادة اللغة العربية حيث يفيد ذلك في تنمية الثروة اللغوية التي تعتبر عنصرا ثقافيا هاما و ظاهرة اجتماعية .

4- تبين من الجدول رقم(33) الذي يبين علاقة توجيه الأسرة لاستغلال التلميذ جهاز كمبيوتر في الدراسة بالتفاعل الصفي اللفظي أن أفراد العينة الذين يوجه منهم إلى استغلال الحاسوب في الدراسة 120 تلميذا أي ما نسبته 86.95 % و هي أكبر من نسبة المجيبين بالنفي أي 18 تلميذا و يمثلون ما نسبته 13.04 % من أفراد العينة

و بحساب قيمة اختبار كا² = 4.168^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.124 و هي أكبر من 0.05 فاستنتجنا أنه ليست هناك علاقة بين وجود و استغلال جهاز الحاسب في الدراسة و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

ربما لم نجد علاقة بين هذين المتغيرين كون التلاميذ قد يميلون عادة إلى استغلال الحاسب في العاب الفيديو و مشاهدة الأفلام الترفيهية و لأن ما تمنحه الانترنت من انفجار معرفي أصبح الحاسب غير الموصول بالانترنت بالمقارنة لا قيمة له عند الشباب المراهق

5- تبين من الجدول رقم(34) الذي يبين علاقة توجيه الأسرة لاستغلال التلميذ الشبكة العنكبوتية في الدراسة بالتفاعل الصفي اللفظي أن أفراد العينة الذين لهم اشتراك في الشبكة العنكبوتية 101 تلميذا من أفراد العينة يوجه منهم إلى استغلالها في الدراسة 87 تلميذا أي ما نسبته 86.13 % و هي أكبر نسبة من نسبة المجيبين بالنفي 14 تلميذا أي ما نسبته 13.86 % من أفراد العينة قيد الدراسة

و بحساب قيمة اختبار كا² = 8.064^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.018 و هي أقل من 0.05 فاستنتج أن هناك علاقة بين وجود و استغلال شبكة الانترنت في الدراسة والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و بحساب قيمة اختبار كا² = 8.064^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.018 و هي أقل من 0.05 فاستنتجنا أن هناك علاقة بين وجود و استغلال شبكة الانترنت في الدراسة والتفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

و مما يشار إليه أن شبكة الانترنت هيأت لمستخدميها سبل الاستفادة مما يتوفر بها من معلومات دون قيد أو حدود كما هيأت لهم الحصول على المعلومات و نشرها و الاستفادة منها في أي وقت و من أي مكان فما يسرته الانترنت من حصول على المعلومة أو ما يطلق عليه الانفجار المعرفي سهل للتلميذ ولوج الكثير من المواقع المفيدة التي تمده بالكثير من المعلومات و كذا الاطلاع على بعض الدروس التفاعلية و المصورة أحياناً يقرب المعلومة من التلميذ و يجعلها في متناول يده مما يؤثر على تفاعله الصفي

6- تبين من الجدول رقم(35) الذي يبين علاقة المكتبة البيتية بالتفاعل الصفي اللفظي أن أفراد العينة الذين لهم مكتبة بيتية 87 تلميذاً أي ما نسبته 63.04% من أفراد العينة و هي أكبر نسبة مقارنة بمن لا توجد لديهم مكتبة والذين مثلوا ما نسبته 36.95%

و بحساب قيمة اختبار كا² = 20.659^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فاستنتجنا أن هناك علاقة بين وجود مكتبة بيتية و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية .

إذ تعتبر المكتبة المنزلية ذات أهمية بالغة نظراً لكونها أول ما يقابل التلميذ في حياته فالبيت هو الذي يوجد حب الكتاب والتعلق به وكذلك المهارات و المعارف التي يكتسبها التلميذ من المكتبة المنزلية تؤثر على مدى تفاعله

7- تبين من الجدول رقم(36) الذي يبين علاقة مناقشة الوالدين للتلميذ فيما يطالع بالتفاعل الصفي اللفظي أن أفراد العينة يناقش فيما يوجه منهم إلى المطالعة 92 تلميذاً أي ما نسبته 84.40% من أصل 109 المجيبين بأنهم يوجهون للمطالعة من أفراد العينة في حين كان

التلاميذ الذين لا يناقشون فيما يوجهون لمطالعتهم 17 تلميذاً ومثلوا ما نسبته 15.59% و بحساب قيمة اختبار كا² = 36.928^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فاستنتجنا أن هناك علاقة بين توجيه و مناقشة الوالدين للتلميذ فيما يقرأ و تفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية .

فتوجيه و مناقشة الأبوين للتلميذ فيما يقرؤه ليست استظهارا لقدرة تركيزه بقدر ما هي تكوين نظرة ناقدة متفحصة للمادة المقروءة و هذا يعينه في حصص اللغة العربية على التفاعل الصفي اللفظي خاصة في مادتي القراءة المشروحة و النصوص و المطالعة الموجهة

8- تبين من الجدول رقم(37) الذي يبين علاقة توجيه الوالدين التلميذ للحفظ بالتفاعل الصفي اللفظي أن أفراد العينة يوجه منهم للحفظ 110 تلميذ أي ما نسبته 79.71 % و هي أكبر من نسبة ممن لا يوجهون للحفظ و التي قدرت بـ: 20.28 % أي 28 تلميذا من أفراد العينة. و بحساب قيمة اختبار كا² = 117.569^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فاستنتجنا أن هناك علاقة يبين توجيه الوالدين التلميذ للحفظ و تفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية .

فتوجيه الولدان التلميذ للحفظ يدل على وعيها بما لاكتساب هاته الملكة من انعكاسات على تحصيله الدراسي فالتلميذ الذي تعود على الحفظ من عيون الشعر العربي و كذلك بصفة خاصة حفظ القرآن الكريم يتحسن أدائه القرائي و تذوقه للبلاغة الكامنة وراء النصوص الأدبية مما يدفعه وبدرجة كبيرة إلى المشاركة في دروس مادة اللغة العربية و إثرائها لأنه يملك الزاد الذي يؤهله لذلك و مما يقال في هذا الصدد و تعريفا للحفظ .

9- تبين من الجدول رقم(38) الذي يبين علاقة اصطحاب التلميذ في تظاهرات ثقافية بالتفاعل الصفي اللفظي أن أفراد العينة من حيث متغير من حيث اصطحابهم في تظاهرات ثقافية 106 تلميذا أي ما نسبته 76.81 % و هي أكبر نسبة من نسبة المجيبين بالنفي حيث مثلوا ما نسبته 23.18 % أي 32 تلميذا من أفراد العينة و بحساب قيمة اختبار كا² = 37.317^a بدرجة حرية 2 كان معامل الارتباط 0.00 و هي أقل من 0.05 فاستنتجنا أن هناك علاقة بين اصطحاب الوالدين للتلميذ في تظاهرات ثقافية و تفاعله الصفي اللفظي في حصص اللغة العربية نظرا لكون الزيارات الميدانية الى المتاحف و المعارض تجعل التلميذ يستكشف ما حوله و يدرك طبيعة الأشياء في واقعها كما أن التدريس بالكفايات يقتضي أن يكون التلميذ مزودا بمهارات و ملكات تمنحه إياها تلك الزيارات فيغرس فيه حب التطلع و بالتالي التفاعل الصفي اللفظي في الدروس التي تعرض عليه و قد يكون سبق و أن اكتشفها فعلى سبيل الذكر لا الحصر نص تمقاد الموجود في كتاب القراءة للسنة الرابعة.

و منه نخلص إلى صحة الفرضية الثانية: للعامل الثقافي الأسري علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ أثناء حصص اللغة العربية .

فالمستوى التعليمي للأبوين يعد رأسمال ثقافي و هذا الأخير حسب بورديو يشير إلى القدرات الفكرية، الثقافية والعلاقات الاجتماعية فالآباء الذين يتميزون بارتفاع مستواهم الثقافي

يحيطون أولادهم بعبارات لغوية متكاملة والتي يكتسبها الطفل بشكل عرضي بطريقة لا شعورية أو شعورية هكذا يشكلون مناخا لغويا مناسباً لنمو السلوك اللغوي عند الطفل .

وفي أغلب الأحيان يلجأ الآباء المثقفون إلى استخدام أساليب الديمقراطية في علاقتهم مع الأطفال، ويتزكون لهم الحرية للتعبير عن ذواتهم ونشاطاتهم، وكما يساعدون أولادهم على استعمال أنماط لغوية راقية، هذا على خلاف عندما يكون المستوى التعليمي للأبوين متدنياً. (1)

و الرأسمال الثقافي يفيد جملة المؤهلات الفكرية التي ينتجها المحيط الأسري والنظام التربوي وتشكل أحد أدوات التحكم والتوجيه والتأثير في الفرد ويتم مراكمتها و بناء على ذلك ان الرأسمال الثقافي يحصل عليه المرء بعد مراكمة للتجارب المتنوعة ومثابرة في العمل ويعطيه نوعاً من الامتيازات في المجتمع

4 الاستنتاج العام للدراسة:

4-1 استنتاجات المتعلقة بنتائج البيانات الأولية للدراسة:

حوصلة ونتائج البيانات العامة المتعلقة بأداة الاستمارة فمن خلال الجداول التي قمنا بالتعرض لها خلال تفسيرنا لما ورد فيها من بيانات إحصائية توصلنا إلى:

النتيجة الأولى:

من خلال متغير الجنس تبين بوضوح أن أغلبية أفراد عينة الدراسة إناث مما يدل على أن المجتمع بمدينة الجلفة لا يفرق بين الجنسين من حيث توجيههم للدراسة على غرار الذكور، وهذا ليس غريباً نظراً لتغير طبيعة هذا المجتمع و منه نستخلص منها بعض العوامل منها إدراك الأولياء وقناعتهم بجدوى تعليم البنات شأنهن شأن الذكور .

النتيجة الثانية: من خلال متغير السن تبين أن أفراد العينة قيد الدراسة من فئة المراهقين و هي تمثل فترة حرجة تصاحبها مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية، ولما يتعرض الإنسان فيها من صراعات متعددة، داخلية وخارجية

النتيجة الثالثة: من خلال متغير إعادة سنة دراسية تبين أن من أفراد العينة قيد الدراسة هناك 03 تلاميذ أعادوا السنة وهم ما يمثلون ما نسبته 2.2% و هي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة من لم يعيدوا السنة و التي بلغت 97.8% أي ما يمثل 135 تلميذاً ومن هذا المؤشر الإحصائي فيمكن

(1)فتيحة حمّار: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف: كمال علي مزيجي، (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع)، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008م، ص.38، بحث لم ينشر .

أن نستشف أن معظم هؤلاء التلاميذ لم يتعرضوا لإخفاق في مسيرتهم الدراسية و أن التميز في اللغة العربية لا يقتضي بالضرورة التفوق .

النتيجة الرابعة : من خلال متغير معدل اللغة العربية لأفراد العينة محل الدراسة، تبين من خلال الإحصاءات أن التلاميذ المتفاعلين صفيًا يتميزون بمستويات جيدة بها و نستشف من هذا المؤشر الإحصائي أن التلاميذ عينة الدراسة هم من التلاميذ المتفوقين في مادة اللغة العربية و هم الذين استهدفتم الدراسة

النتيجة الخامسة : تبين أن التلاميذ قيد الدراسة ثلاث فئات مرتبة كالتالي حسب المشاركة و التعبير الشفوي وطبيعة العبارات التي يوظفونها في تعابيرهم و النصوص التي يفضلونها في حصص اللغة العربية : تلاميذ ممتازو التفاعل متفاعلون دائما مثلوا ما نسبته 65.94%

تلاميذ جيدو التفاعل متفاعلون غالبا مثلوا ما نسبته 16.66%

تلاميذ حسنو التفاعل متفاعلون أحيانا مثلوا ما نسبته 17.39%

النتيجة السادسة : من خلال متغير الحالة العائلية لأفراد العينة محل الدراسة، تبين من خلال الإحصاءات أن التلاميذ المتفاعلين صفيًا يعرفون استقرارا اسريا فقد كانت نسبة من يعيشون مع أبويهم 95.7% أي 132 تلميذا من أفراد عينة و هذا ما سينعكس على تفاعلهم و بالتالي تحصيلهم في مادة اللغة العربية و حتى أن المجيبين بانفصال الوالدين أو ممن يعانون من اليتيم شكلوا ما نسبته 4.3% من مجموع أفراد العينة و هي نسبة قليلة مقارنة بمن يعرفون استقرارا أسريا.

النتيجة السابعة : من خلال متغير عدد الإخوة لأفراد العينة محل الدراسة، يتبين من خلال الإحصاءات أن التلاميذ المتفاعلين صفيًا بما نسبته 79.7% لهم 4 و 5 إخوة و هذا يمثل حجم أسرة ليس بالكبير و بالتالي سيلقى التلميذ رعاية و اهتماما على عكس لو كان حجم الأسرة كبيرا.

النتيجة الثامنة : إن مرتبة أغلب التلاميذ أفراد العينة قيد الدراسة كانت الثالثة و الرابعة في الأسرة و مثلوا ما نسبته 70% و يعد ذلك عاملا هاما لأن الآباء يكونون قد اكتسبوا خبرة لا بأس بها في مجال التنشئة و معرفة أساليب التربية و متطلبات النمو.

4-2 الاستنتاجات العامة المتعلقة بفروض الدراسة :

من خلال مناقشة وتحليل النتائج وفي ضوء فرضيات الدراسة توصلنا إلى أن العوامل الأسرية متمثلة في المستوى الثقافي و العامل الاجتماعي لها علاقة بالتفاعل الصفي اللفظي في مادة اللغة العربية وفي واقع الحال « أن الأسرة التي لا تمتلك المميزات السوسيو ثقافية تكون جاهلة بشؤون التربية ولا تهبيء لأبنائها جوا ملائما للتفكير والتعلم، أي أن أبناء هذه الأسرة يعانون من فقر في التجارب والخبرات التي تتطلبها الدراسة، وبالتالي غير مستعدين للدراسة. فضعف المستوى

الثقافي والتعليمي واللغوي للوالدين لا يسمح لهم إنتاج أسلوب تربوي ناجح في متابعة أولادهم. وعكس ذلك، فعندما تملك الأسرة مميزات سوسيو ثقافية عالية فإنها تهين لأبنائها سهولة في التكيف مع البيئة المدرسية. فنقص هذه المميزات في الوسط الأسري يتسبب في نوع من الحرمان الثقافي أو ما يسمى بالمعوق السوسيو ثقافي عند الأطفال، مما يؤدي إلى معاناة وفقر في الخبرات والتجربة اللازمة والضرورية لجعلهم مستعدين للحصول على نتائج مدرسية جيدة بالنسبة للأبناء إذن العلاقة بين المحيط السوسيو ثقافي للأسرة والمدرسة تكمن في أن اختلاف المحيط السوسيو ثقافي من أسرة إلى أخرى ينجر عنه اختلاف في التحصيل الدراسي للأفراد المتمدرسين.

وأرجع بورديو هذه الاختلافات إلى اختلاف في بنية وأهداف كل أسرة.

فعلى سبيل المثال: الأسرة المعاصرة أهدافها تتمثل في التعليم وإعادة إنتاج نفسها عن طريق نسق التعليم. فكل أسرة تحافظ على نفسها، ويختلف تعاملها مع المدرسة الذي يكون وفق آليات، وباستخدام استراتيجيات معينة. وهذا نظرا إلى أن الرأسمال المدرسي هو المسيطر حاليا، حيث أن قيمة العائلة أو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد يحددها الرأسمال المدرسي المكتسب من طرف جميع أفرادها .

ومن أهم العوامل السوسيو ثقافية التي تساهم في تفاعل الأسرة مع المدرسة نذكر اللغة المستعملة في الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، وإستراتيجية الأسرة في الحفاظ على رأسمالها... الخ⁽¹⁾

« و تلعب اللغة دورا مهما في الحياة الدراسية للتلاميذ كما أنها تعتبر متغيرا هاما يؤثر بالسلب وبالإيجاب على المسار الدراسي ويحدد بالتالي نوعية النتائج ومستواها. فهناك، اختلافات بين الأسلوب الذي نتحدث به الفئات الاجتماعية الفقيرة اللغة والأسلوب الذي تعتمد عليه المدرسة وهو ذاته أسلوب الطبقات الاجتماعية المهيمنة أو الفئات المثقفة منها. وتشكل هذه الاختلافات عوائق صعبة تتجاوز أمام أطفال الفئات الاجتماعية الفقيرة ذات الإرث الثقافي الهزيل مما قد يؤدي إلى فشلهم الدراسي. فلغة الأسرة، لغة التداول اليومي، تختلف عن لغة المدرسة، فخطاب الطبقة العاملة يبدو مرتبطا بالسياق خالي من الصور المرافقة للمعنى ويأتي خطاب المراهقين منهم خالي كذلك من التعابير السيميائية والبلاغية، كما ينتاب خطاب هؤلاء وقفات التردد، لإظهار أن اللغة لها دور مؤثر في الفشل الدراسي هناك الطريقة أو الأسلوب الذي تستخدم به اللغة. فالأوساط المثقفة تستخدم نظاما من الرموز غير ذلك الذي تستخدمه الطبقات الشعبية. وبما أن المدرسة تعتمد في التعليم لغة الطبقات المهيمنة فإن أطفال الطبقات الشعبية يجدون صعوبات بسبب هذا النقص اللغوي يؤدي بهم إلى الفشل الدراسي. إن المعادلة اللسانية والاجتماعية تقف عند مرجعية اللغة المشتركة التي تفصل

(1) محيد حميدي : تحقيق حول جامعة الجزائر من خلال مردودها و العلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة و وضعياتهم في العملية التعليمية، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف :محمد غلام الله ، (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع)، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007-2008م، ص، ص. 174، 175.

بين الجو العائلي للطبقة الراقية والطبقة العاملة، لهذا كانت الكفاءة اللغوية والذكاء الشفوي لهما علاقة وطيدة بالمستوى المعرفي كما بالمستوى العاطفي والاجتماعي، هذه الكفاءة تنمي العلاقة المنطقية والأشكال التعبيرية العالية لدى الطفل بالوسط الغنى الذي يجد نفسه مندمجا بسهولة داخل المنظومة المدرسية التي تحتويها الثقافة العامة المنتشرة بعائلته»⁽¹⁾.

(1) http://www.aljabriabed.net/n78_02idriss.%282%29.htm

عبد النور إدريس: نظرية الاستراتيجيات الفردية بين الميكانيزمات العامة والخاصة

خلاصة

لقد تمت في هذا الفصل مراعاة جملة من القواعد في عرض بيانات الدراسة الميدانية و ذلك بالمزاوجة بين ما يمنحه الإحصاء و ما يستتبط من دلالات سوسولوجية من خلال مراوحات بين الإطار النظري و المكاشفة الإمبريقية مما ساهم في تدعيم النتائج المتوصل إليها و إكسابها المصداقية العلمية .

و قد تم الاعتماد على التحليل الكمي و الكيفي لنتائج فروض الإجراء و الذي مكن من التحقق من صحتها في حدود ما يرتبط بالدراسة ذلك كون التعميم يتطلب بحثا أشمل و أعمق.

خاتمة

لما كان الهدف من الدراسة الكشف عن العلاقة المفترضة بين العوامل الأسرية ببعديها الاجتماعي و الثقافي و التفاعل الصفي اللفظي في حصص مادة اللغة العربية تم التوصل من معطيات الدراسة الميدانية إلى الاستنتاجات التالية:

الاستنتاج الأول: العامل الاجتماعي الأسري له علاقة بالتفاعـل الصفي اللفظي للـتلميذ في حصص مادة اللغة العربية فكلما انتهجت الأسرة الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية ووفرت الشروط المعنوية للـتلميذ انعكس ذلك على تفاعله الصفي اللفظي بالإيجاب .

الاستنتاج الثاني : العامل الثقافي الأسري له علاقة بالتفاعـل الصفي اللفظي للـتلميذ في حصص مادة اللغة العربية فكلما توفر مناخ ثقافي أسري سواء أكان ماديا متمثلا في الاستهلاك الثقافي أو معنويا متمثلا في الرصيد التعليمي للأبوين انعكس ذلك على التفاعل الصفي اللفظي للـتلميذ بالإيجاب .

قائمة المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1 العربية

المصادر:

1- القرآن الكريم

المراجع:

2- إبراهيم التوهامي: الدراسات السابقة في البحث العلمي، في: أسس المنهجية في العلوم

الاجتماعية، العدد3، 1999م، منشورات جامعة منتوري، دار البعث، قسنطينة، الجزائر.

3- إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، دار الفكر العربي، ط.7، القاهرة، مصر، 1995م

4- أبو جادو صالح محمد علي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، ط.1،

عمان، الأردن، 1998م

5- إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية

المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2005م.

6- إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر و

التوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2005م .

7- أحمد كامل مرسي ، عادل سليمان: المدرسة والمجتمع، مكتبة أنجلو المصرية، ط.1،

القاهرة، 1972م.

8- أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها

الاجتماعية ،مؤسسة الجامعة للدراسات و التوزيع ، ط1، بيروت، لبنان، 2004م.

9- بدر الدين عامود: علم النفس في القرن العشرين، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب

العرب، دمشق، 2001م.

10- بهاء الدين خليل تركية: علم الاجتماع العائلي، الأهالي للطباعة و النشر و

التوزيع، ط1، دمشق، سورية، 2004م.

11- تاعوينات علي: التواصل و التفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي

التربية و تحسين مستواهم، الجزائر، 2009م.

12- تركي رايح: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، الجزائر، 1990م.

13- جابر نصر الدين: دروس في علم النفس البيداغوجي، منشورات مخبر المسألة التربوية في

الجزائر في ظل لتحديات الراهنة، سلسلة01، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد

- خيضر، بسكرة، الجزائر، 2009م.
- 14- حسن عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع والأسرة، شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2003م.
- 15- حسن منسي: منهج البحث التربوي، دار الكندي، ط1، الأردن، 1999م.
- 16- حلیم بركات: المجتمع العربي في القرن العشرين بحث في التغيرات الاجتماعية الأحوال و العلاقات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط.1، 2000م.
- 17- حمد عيادة: مدخل المنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006م.
- 18- خاطر أحمد مصطفى: البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001م.
- 19- خليل وديع شكور: تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، المعارف للطباعة والنشر، لبنان، 1997م.
- 20- خير الدين علي عويس وعصام الهلالي: الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 1997م.
- 21- دونيس كوش: مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، تر: منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط.1، بيروت لبنان، مارس، 2007م.
- 22- رجاء محمود ابو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط.3، مصر، 2001م.
- 23- رشاد صالح الدمهوري: التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006م.
- 24- رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة ط1، الجزائر، 2002م.
- 25- زكية ابراهيم كامل، نوال ابراهيم شلتوت: أصول التربية و نظم التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، القاهرة، مصر، 2008م.
- 26- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط3، الأردن، 2005م.
- 27- سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، ط.2، مصر، 1993م.

- 28- سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية والنشر ، بيروت، لبنان، 1984م.
- 29- صفاء مسلماني: علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009م.
- 30- عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ط.1، الإسكندرية، مصر، 2003م.
- 31- عبد العزيز محي الدين، الحالة الاقتصادية وأثرها على التحصيل المدرسي لتلميذ لمرحلة الابتدائية، رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في الطفل والمراهق، 1983م.
- 32- عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط.1، بيروت، لبنان، 1999م.
- 33- عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2004م .
- 34- عبد الله الزاهي الرشدان: التربية و التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر و التوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2005م.
- 35- عبد المجيد سيد منصور، زكرياء الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، 2000م.
- 36- عبد المنعم محمد حسن، الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، دار الاتحاد العربي للطباعة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، مصر، 1989م.
- 37- عبد الهادي الجوهري: أصول علم الاجتماع، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 2001م.
- 38- عدنان ابراهيم أحمد ،محمد المهدي الشافعي: علم الاجتماع التربوي (الأنساق الاجتماعية التربوية)، منشورات جامعة سبها، ط.1، سبها، ليبيا، 2001م.
- 39- عدنان الدوري: أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي ،دار السلاسل للنشر والتوزيع، ط.3، الكويت، 1984م.
- 40- علي غربي: أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية و المحددات الواقعية، في: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، العدد3، 1999م، منشورات جامعة منتوري، دار البعث ،قسنطينة، الجزائر.
- 41- عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد :سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط.1، الأردن، 2007م .

- 42- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة و النشر والتوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2003م.
- 43- عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي -أسبابه وعلاجه-، دار وائل للنشر، ط1، الجزائر، 2004م.
- 44- فادية الجولاني: علم الاجتماع التربوي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 1993م.
- 45- فيروز مامي زرافة: محاضرات في علم اجتماع التربية، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، منشورات مكتبة اقرأ، ط.1، قسنطينة، الجزائر، 2008م.
- 46- ماجد الخطايب -توأخران: التقاء لـ الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط.1، عمان، الأردن، 2002م.
- 47- ماري وين، عبد الفتاح الصبحي: الأطفال والإدمان التلفزيوني، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، العدد 247، يوليو 1999م.
- 48- محمد السويدي، محاضرات في الثقافة و المجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985م.
- 49- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، ط1، عين مليلة، الجزائر، 2012م.
- 50- محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1980 م.
- 51- محمد بلقاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي: دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003م.
- 52- محمد صالح خطاب: الإدارة الصفية المشكلات التعليمية و الحلول، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط.1، عمان، الأردن، 2010م.
- 53- محمد فرحان القضاء، محمد عوض الترتوري: أساسيات علم النفس التربوي بين النظرية و التطبيق، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2006م.
- 54- محمود حسن: الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1981م.
- 55- محمود حسن، مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط.2، بيروت، لبنان، دون سنة.
- 56- محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، الجزائر، 1982م.

- 57- مراد زعيمة :مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،منشورات جامعة باجي مختار،عناية،الجزائر، د.ت .
- 58- مرسي منير السرحان، في اجتماعيات التربية، مكتبة الانجلومصرية ، القاهرة، 1974م.
- 59- مصباح عامر: التنشئة والاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية،دار للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر الطبعة الأولى، سنة2003م.
- 60- مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،لبنان، 1981م.
- 61- مصطفى ناصف:نظريات التعلم دراسة مقارنة،عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون،الكويت، ،عدد70، أكتوبر1983م.
- 62- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، ترجمة علي حسين حجاج، عالم المعرفة،العدد70،المجلس الوطني للثقافة و الآداب، الكويت، أكتوبر 1983.
- 63- معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية ،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط.1،عمان، الأردن،2004م.
- 64- معن خليل عمر:مناهج البحث في علم الاجتماع،دار الشروق للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،الأردن، 2004م.
- 65- مواهب إبراهيم عياد ، ليلي محمد الخضري :إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دور الحضانة،منشأة المعارف ،الإسكندرية،القاهرة، 1997 م .
- 66- موريس أنجرس : منهج البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيدي صحراوي و آخرون ، دار النهضة للنشر الجزائر،2004م.
- 67- نبيل عبد الهادي و آخرون:التفاعل الصفي،دار قنديل للنشر و التوزيع،ط.1،عمان،الأردن،2003م.
- 68- نعيم حبيب جعيني :علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية و التطبيق،دار وائل للنشر ،ط.1،عمان،الأردن،2009م.
- 69- هشام حسان: مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، مطبعة النقطة ،ط.1،مصر، 2008 م .
- 70- ياس خضير البياتي: النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية ورواها، الجامعة المفتوحة،دار الكتب الوطنية، ط.1،طرابلس،ليبيا،2002م.
- 71- يوسف عنصر:أهمية المفاهيم في البحث الاجتماعي بين الأطر النظرية و المحددات

الواقعية، في: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، العدد 3، منشورات جامعة منتوري، دار
البعث، قسنطينة، الجزائر، 1999.

72- يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة
العربية السعودية، الرياض، 1981م.

الرسائل الجامعية:

73- أحمد محمد عبد الهادي دحلان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز و السلوك العدوانى،
رسالة لنيل شهادة ماجستير، إشراف: محمد وفائي الحلو، (كلية التربية قسم علم النفس)، الجامعة
الإسلامية، غزة، فلسطين، 2003م، بحث لم ينشر.

74- أحمد يخلف: التفاعل الاجتماعي الصفي و مدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي
التربوي في التعليم الثانوي الجزائري، رسالة لنيل: الدكتوراه، إشراف: عبد الناصر بن
التومي، (معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر)، الجزائر، 2010/2011م.

75- خالد بن عبدالله الراشد: برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين
مستوى التحصيل الدراسي، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: طريف شوقي
محمد فرج، (كلية التربية قسم علم النفس)، جامعة الملك سعود، السعودية، 2001م، بحث لم
ينشر.

76- خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم: مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية
، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: عبد العزيز عبد الله المختار، (كلية الآداب،
قسم الدراسات الاجتماعية)، جامعة الملك سعود، السعودية 2004م ، بحث لم ينشر.

77- راية بنت صالح مغيث الشنبري: واقع استخدام المكتبة المدرسية في تدريس مقرر التاريخ،
رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: فوزي بن صالح بنجر، (كلية التربية قسم المناهج
و طرق التدريس)، جامعة أم القرى، السعودية، 2009م ، بحث لم ينشر.

78- سماح ضيف الله محمد الأسطل: الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة
غزة ، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: محمد سفيان أبو نجيلة، نعمات علوان
(قسم علم النفس، كلية التربية)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين ، 2013م، بحث لم ينشر.

79- السيد حسين محمد حسين: فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات

- القراءة الناقدة ، رسالة لنيل شهادة: دكتوراه ،تحت إشراف: محمد حسن المرسي ،(كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة ، 2007 م مصر ، بحث لم ينشر .
- 80- عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي:أساليب العاملة الوالدية كما يدركها الأبناء،رسالة لنيل شهادة:، الماجستير،تحت إشراف: يوسف بن أحمد الرميح ،(كلية الدراسات العليا قسم العلوم الاجتماعية)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية،2008م،بحث لم ينشر .
- 81- عبد الله بن محمد هادي الحربي: أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بكل من التفاؤل و التشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة و الثانوية ،رسالة لنيل شهادة:الماجستير،تحت إشراف: هشام بن محمد ابراهيم مخيمر ،(علم النفس ،كلية التربية) ،جامعة أم القرى ،السعودية،2010/2009م .بحث لم ينشر .
- 82- عبدالإله بن أحمد الصلوي:معوقات ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية،رسالة لنيل شهادة: الماجستير،تحت إشراف:حبيب بن علي الربعان ،(كلية التربية قسم التربية البدنية) جامعة الملك سعود، السعودية،2005-2006 م، بحث لم ينشر .
- 83- علي هنودة: التفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة لنيل شهادة : الماجستير،تحت إشراف:مناني نبيل ، (قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، جامعة محمد خيضر، بسكرة،الجزائر،2013/2012م ،.بحث لم ينشر .
- 84- علياء بنت صبيح الهملان الشراري:أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد، رسالة لنيل شهادة: الماجستير،تحت إشراف : علياء بنت عبد الله الجندي،(كلية التربية،قسم المناهج و طرق التدريس)، جامعة أم القرى ،السعودية،2008م، بحث لم ينشر .
- 85- فتيحة حمّار : الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،رسالة لنيل شهادة الماجستير،تحت إشراف:كمال علي مزيجي،(كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع)، جامعة الجزائر،الجزائر،2007-2008م، بحث لم ينشر .
- 86- مجيد حميدي : تحقيق حول جامعة الجزائر من خلال مردودها و العلاقات بين الحركات الداخلية للطلبة و وضعياتهم في العملية التعليمية،رسالة لنيل شهادة:الماجستير،تحت إشراف :محمد غلام الله ، (كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع)،جامعة الجزائر،الجزائر،2007-2008م .
- 87- مريم غضبان:مساهمة الأسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل،رسالة لنيل شهادة: الماجستير،تحت إشراف:لوكيا الهاشمي، في الاجتماعي،معهد علم النفس و علوم التربية(علم

- النفس كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية)، جامعة قسنطينة، قسنطينة، الجزائر، 2005م.
- 88- مريم غضبان: مساهمة الأسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الطفل، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: لوكيا الهاشمي، في الاجتماعي، معهد علم النفس و علوم التربية (علم النفس كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية)، جامعة قسنطينة، قسنطينة، الجزائر، 2005-2006، بحث لم ينشر.
- 89- مريم قويدر: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: علي قسايسية، (كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال)، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 20011-2012م، بحث لم ينشر.
- 90- مسعودة بدوي: أساليب المعاملة الوالدية و مشكلات الأبناء المراهقين، رسالة لنيل شهادة: الدكتوراه، تحت إشراف: علي بوطاف، المعهد (علم النفس، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008/2009، بحث لم ينشر.
- 91- نصر الدين بهتون: الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: زابح حروش، (علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية)، جامعة باتنة، باتنة، الجزائر، 2007-2008م، بحث لم ينشر.
- 92- وليد بن محمد العوض: دور استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، (قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2005م، بحث لم ينشر.
- 93- ياسر يوسف إسماعيل: المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة لنيل شهادة: الماجستير، تحت إشراف: سمير قوته، (قسم علم النفس، كلية التربية)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009م.

المقالات المجلات

- 94- إبراهيم حمد محمد حمد: أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، في: مجلة جامعة الأزهر، المجلد 10، العدد 2-A، سلسلة العلوم الإنسانية، غزة، فلسطين، 2008م.
- 95- احمد يخلف: التفاعل الاجتماعي الصفي كدافع للتغير في النشاط الرياضي التربوي من زاوية نفسي اجتماعية، في: مجلة منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد 7، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد

- خيضر، بسكرة، الجزائر، فيفري 2011م.
- 96- جمال تالي: سوسيولوجيا تنشئة الطفل الأصم في المجتمع الجزائري، في: مجلة دفاتر المخبر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد السابع، فيفري 2011م، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- 97- جمال تالي: سوسيولوجيا تنشئة الطفل الأصم في المجتمع الجزائري، في: مجلة دفاتر المخبر، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، العدد السابع، فيفري 2011م، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- 98- جمال خليل الخالدي: درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن، في: مجلة سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، المجلد 15، العدد 1، 2013م.
- 99- جومانه حامد الشديفات: أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، في: مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 27، العدد 1 و 2011م.
- 100- زياد أمين بركات: الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية، في: مجلة: جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، العدد 10، الجزء 2، 2007م.
- 101- صبطي عبيدة، تومي الخنساء: سوء معاملة الأطفال في المجتمع، في: مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد الثاني، نوفمبر 2013م.
- 102- عيسى الشماس: تأثير الفضائيات الأجنبية في الشباب، في: مجلة جامعة دمشق، سورية، المجلد 21، العدد 02، 2005م.
- 103- فايز قنطار: الأمومة نمو العلاقة بين الطفل و الأم، مجلة عالم المعرفة، العدد 166، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1992م.
- 104- لطيفة أبو ذينة: المشكلات النفسية و الصحية و التحصيل الدراسي، مجلة كلية الأدب، العدد 3، مركز صقر لخدمات الطباعة و التجهيز، الزاوية، ليبيا، 2006م.
- 105- مرسل مرشد: دور الأنشطة المسرحية اللاصيفية في النمو الانفعالي، في: مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة دمشق، سوريا، المجلد 26، 2010م.
- 106- مزوز بركو: التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص و السمات، في: مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، بدون هيئة، العدد 21-22، 2009م.

- 107- نزيه أحمد الجندي: التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، في:مجلة جامعة دمشق، سوريا،المجلد 26،العدد،2010م.
- 108- نصر الدين جابر: انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة،في:مجلة العلوم الإنسانية،العدد 9 ، جامعة قسنطينة،قسنطينة،الجزائر
- 109- هناء حسن سدخان: الجو الأسري لطالبات كلية الآداب و دوره في التحصيل الدراسي، في: مجلة كلية الآداب،جامعة بغداد،العراق ، العدد 91، 2009م.
- 110- وليد حمادة: سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي في :مجلة العلوم التربوية و النفسية، جامعة دمشق،سوريا،المجلد2010،26م.
- 111- ونجن سميرة: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، في:مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي،الجزائر، العدد الرابع،جانفي 2014م.

المعاجم و القواميس

- 112- فاروق مداني:قاموس مصطلحات علم الاجتماع،دار مداني للطباعة والنشر،الجزائر،2003م.
- 113- محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، المجلد الرابع،دار صادر ، بيروت،لبنان،دون سنة
- 114- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية،مصر، 1989م.

المحاضرات و الندوات

- 115- أحمد فريجة: ملخصات محاضرات بحوث سنة أولى ماجستير تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م، غير منشورة.
- 116- ليلي لطرش: محاضرة بعنوان: دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 7 ديسمبر 2010م.

2 المراجع الأجنبية

- 117- Cordon (L) : L'affirmation de la personnalité de l'enfance au grand âge ; tra, Eude de Saint- siman, Presse deMarabout Lainbourg, Belgique, 1974.
- 118- (1) Gillet Robin, Les Difficultes socolaires chez L enfant, puf, paris, 1953.
- 119- Quivy (R) et Compenhondt (Luc) : Manuel de recherche en sciences sociales, Editions, Dunod, Paris.
- 120- Skinner Ellen, Belmont Michael , Motivation in athe Classroom, Reciprocal Effects of Teacher Behavior and Student Engagement Across the School year, Journal of Educational Psychology, Vol 85, N04, 1993.

مواقع الانترنت

- 121- <http://ainbeidaeduc.blogspot.com/2012/10/blog-post.html>.
الربيع حركات: أحد عناصر المعالجة - المرافقة-
- 122- <http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/seminaires/archive/facult%C3%A9-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/57>.
جميلة بن زاف و سامية عزيز: التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري
- 123- <http://www.alukah.net/library/0/60168/#ixzz32MCs73CU> .
عبدالحكيم عبدالعزيز أحمد الوكيل: الاتجاهات الودية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري

- 124- <http://www.saaaid.net/tarbiah/126.htm>
خالد بن سعود الحليبي: ألعاب الفيديو الخطر والبديل
- 125- http://www.blida-aps.dz/spip.php?page=imprimer&id_article=5315<http://www.saaaid.net/tarbiah/1.htm>.
حاج أحمد: عدد سكان الجزائر
- 126- <http://montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=229623>
فيصل عايش الهاجري: الاسرة والتنشئة الاجتماعية
- 127- http://www.aljabriabed.net/n78_02idriss.%282%29.htm
عبد النور إدريس: نظرية الاستراتيجيات الفردية بين الميكانيزمات العامة والخاصة
- 128- <http://www.libyanyouths.com/vb/t71488.htm> الأم المتعلمة لها دور كبير في النجاح الأكاديمي لطفلها

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان موجه لتلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط

العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي
بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع متوسط بالمقاطعة التفتيشية
الخامسة بولاية الجلفة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية
ملاحظة هامة: لا تستعمل إجاباتكم إلا لأغراض علمية

إشراف الدكتور:
فريجة أحمد

إعداد الطالب :
سني براهيم

السنة الجامعية: 2015/2014

الاستمارة

1) البيانات الأولية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: 14-15 16-17
- 3- هل أعدت سنة دراسية؟: نعم لا
- 4- معدلك في مادة اللغة العربية $\frac{\quad}{20}$
- 5- هل تبادر إلى المشاركة في حصص اللغة العربية؟ نعم لا
- 6- هل هذه المبادرة تكون؟ أحيانا غالبا دائما
- 7- عند التعبير عن أفكارك في حصة اللغة العربية فهل يتم ذلك؟
بطلاقة بسهولة بسهولة نوعا ما
- 8- هل العبارات التي تستخدمها في تعبيرك في حصص اللغة العربية؟ راقية
مقبولة بسيطة
- 9- ما نوع النصوص التي تميل إلى دراستها في حصة اللغة العربية؟
النص العلمي النص أدبي
- 10- الحالة العائلية للوالدين؟
- الوالدان يعيشان معا
- الوالدان منفصلان
- أحد الوالدين متوف
- الوالدان متوفيان
- 11- في حالة كون والديك منفصلين أو أحدهما متوف فمع من تعيش؟
الأب الأم
- 12- كم عدد إخوتك؟
- 13- ما رتبك بين إخوتك؟

2) بيانات الفرضية الأولى: العامل الاجتماعي الأسري و علاقته بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في حصص اللغة العربية.

- 14- هل يوجد حوار داخل البيت بين الوالدين والأبناء؟ نعم لا
- 15- هل تعتبر معاملة والديك؟ جيدة عادية سيئة
- 16- هل يوجد شجار مستمر ودائم ما بين الوالدين؟ نعم لا
- 17- هل يزور أحد والديك المدرسة التي تدرس فيها؟ نعم لا
- 18- هل يوفر لك والداك جوا للدراسة؟ نعم لا
- 19- هل يخصص لك والداك وقتا للجلوس والتحدث عن الدراسة؟ نعم لا
- 20- هل يشجعك والداك على إبداء رأيك في شؤون الحياة المختلفة؟ نعم لا
- 21- في حالة الإجابة بنعم فهل يلقى رأيك؟ تقديرا لامبالاة
- 22- هل تلقي عقابا من الوالدين في حالة سوء التصرف؟ نعم لا
- 23- في حالة الإجابة بنعم كيف يتم ذلك؟
- الصراخ: نادرا أحيانا غالبا
- الضرب: نارا أحيانا غالبا
- التأنيب: نادرا أحيانا غالبا
- حرمانك من بعض ما تحب: نادرا أحيانا غالبا
- كل ما سبق:

24- بم يقابلك والداك حينما تحسن التصرف؟

- المدح: نادرا أحيانا غالبا
- المكافأة: نادرا أحيانا غالبا
- كل ما سبق:
- لا مبالاة: نادرا أحيانا غالبا
- 25- هل يحرص والداك على تحديد أوقات اللعب و ممارسة الهوايات؟ نعم لا

3) بيانات الفرضية الثانية: العامل الثقافي الأسري و علاقته بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم و التلميذ في حصص اللغة العربية.

- 26- المستوى التعليمي للأب؟ أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي
- 27- المستوى التعليمي لأمي؟ أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

- 28- هل يطالع أحدهما الكتب؟ نعم لا
- 29- هل يوجهك والداك لمشاهدة برامج تلفزيونية معينة؟ نعم لا
- 30- هل تملكون جهاز كمبيوتر بالبيت؟ نعم لا
- 31- إذا كانت الإجابة بنعم فهل هو موصول بالانترنت؟ نعم لا
- 32- هل يدفعك والداك إلى استغلال الكمبيوتر في دراستك؟ نعم لا
- 33- هل يدفعك والداك إلى استغلال الانترنت في دراستك؟ نعم لا
- 34- هل لكم بالبيت مكتبة؟ نعم لا
- 35- هل تجري مناقشة مع والديك حول ما قرأت؟ نعم لا
- 36- هل يحرص والداك على توجيهك لحفظ؟ سور أحاديث شعر
- كل ما سبق ليس كل ما سبق
- 37- هل سبق واصطحبك والداك لزيارة؟ متحف معرض كتب مهرجان
- مسرح كل ما سبق ليس كل ما سبق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة مقابلة مقتنة موجهة لمعلمي اللغة العربية

**العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي
بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية**

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع متوسط بالمقاطعة التفتيشية
الخامسة بولاية الجلفة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية
ملاحظة هامة: لا تستعمل إجاباتكم إلا لأغراض علمية

إشراف الدكتور:
فريجة أحمد

إعداد الطالب :
سني براهيم

السنة الجامعية: 2015/2014

الإستمارة

(04) بيانات محور التفاعل الصفي اللفظي:

01- ما هو تقييمك لمشاركة التلميذ المتحصل على؟

[16-15] متوسطة حسنة جيدة

[17-16] متوسطة حسنة جيدة

[20-17] متوسطة حسنة جيدة

02- هل تكون مشاركة المبحوث المتحصل على معدل في الدّرس تكون ؟

[16-15] دائما أحيانا غالبا

[17-16] دائما أحيانا غالبا

[20-17] دائما أحيانا غالبا

03- هل مبادرة المبحوث في إثراء الدّرس تكون ؟

[16-15] دائما أحيانا غالبا

[17-16] دائما أحيانا غالبا

[20-17] دائما أحيانا غالبا

04- ما هو تقييمك لمبادرة المبحوث في إثراء الدّرس ؟

[16-15] متوسطة حسنة جيدة

[17-16] متوسطة حسنة جيدة

[20-17] متوسطة حسنة جيدة

05- هل المبحوث يستخدم في مشاركته أثناء الدّرس؟

اللُّغة الفصيحة فصيحة تشوبها الدّارجة أغلبها دارجة

06- هل استخدام المبحوث لعبارات موحية في مشاركته أثناء الدّرس ؟

[16-15] دائما أحيانا غالبا

[17-16] دائما أحيانا غالبا

[20-17] دائما أحيانا غالبا

07- كيف تجد العبارات التي يستخدمها المبحوث أثناء مشاركته في الدّرس؟

[16-15] متوسطة حسنة جيدة

[17-16] متوسطة حسنة جيدة

[20-17] متوسطة حسنة جيدة

08- هل ترى أن طلاقة المبحوث في حديثه أثناء الدرس؟ تكون

دائماً أحياناً غالباً

09- هل ترى أن طلاقة المبحوث في حديثه أثناء الدرس؟

مقبولة متوسطة حسنة جيدة

10- هل تجد جدّة في أفكار المبحوث أثناء التّعبير؟

دائماً أحياناً غالباً أبداً

11- هل أفكار المبحوث أثناء التّعبير؟

مقبولة متوسطة حسنة جيدة

12- هل يضمّن المبحوث في تعبيره شواهد؟

دائماً أحياناً غالباً أبداً

13- هل الشواهد التي يضمّنها المبحوث في سياق تعبيره؟

مقبولة متوسطة حسنة جيدة

14- ما طبيعة النصوص التي ترى انها تستهوي المبحوث؟

15-16 علمية أدبية معاً

16-17] علمية أدبية معاً

17-20] علمية أدبية معاً

15- كيف تقيم التفاعل الصفي اللفظي للمبحوث المتحصل على المعدل؟

15-16] متوسطة حسنة جيدة

16-17] متوسطة حسنة جيدة

17-20] متوسطة حسنة جيدة

16- هل التفاعل الصفي اللفظي للمبحوث المتحصل على المعدل يكون؟

15-16] دائماً أحياناً غالباً

16-17] دائماً أحياناً غالباً

17-20] دائماً أحياناً غالباً

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان موجه لتلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط

**العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفّي اللفظي
بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية**

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع المتوسط بالمقاطعة التفتيشية
الخامسة بولاية الجلفة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية

ملاحظة هامة: لا تستعمل إجاباتكم إلا لأغراض علمية

برجاء تسهيل مهمة الباحث الطالب : سني إبراهيم لانجاز بحثه و توفير جميع

الإمكانيات المتوفرة خدمة للبحث العلمي.

مصادقة مفتش اللغة العربية للمقاطعة الخامسة: بن سلامة محمد بعد الاطلاع على فحوى هاتمة
الاستمارة



إشراف الدكتور:

فريجة أحمد

إعداد الطالب:

سني براهيم

السنة الجامعية: 2013/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة مقابلة موجهة لمعلمي تلاميذ المستوى الرابع من التعليم المتوسط في مادة
اللغة العربية

العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفّي اللفظي
بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المستوى الرابع المتوسط بالمقاطعة التفتيشية
الخامسة بولاية الجلفة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية
ملاحظة هامة: لا تستعمل إجاباتكم إلا لأغراض علمية

برجاء تسهيل مهمة الباحث الطالب : سني إبراهيم لانجاز بحثه و توفير جميع
الإمكانيات المتوفرة خدمة للبحث العلمي.

مصادقة مفتش اللغة العربية للمقاطعة الخامسة: بن سلامة محمد بعد الاطلاع على فحوى هاتمة
الاستمارة



إشراف الدكتور:
فريجة أحمد

إعداد الطالب :
سني إبراهيم

السنة الجامعية: 2014/2013